كتاب إدخال السرور والآمال

لمكفرات الذنوب بالتوبة والذكر وصالح الأعمال

أو

المرشد الهام فى بعض ما يحتاجه الناس فى ساير العام

لمؤلفه وجامعه الحاج
جلول بن محمد الجزيري التونسي
كان الله فى عونه

لمالكه السعادة والسلامة ... وطول العمر ما غنت حمامة

وما طلعت نجوم بنات نعش ... وما ناحت على غصن يمامة

وعز دائم لا ذل فيه ... يصاحبه الى يوم القيامة

وانى كمثل النمل اجمع ما ارى   واملا طرفى منه للناس ناقل
ومالى غير الجمع فضل ابينه   الا فى سبيل الله ما انا فاعل



(صورة المؤلف الجامع)

ارى خيال الظل اكبر عبرة   لمن كان فى اوج الحقيقة راقى
شخوص واشباح تمر وتنقضى   وتفنى جميعا والمحرك باقى

* * *

وما من كاتب الا سيبلى   ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شىء   يسرك فى القيامة ان تراه

كتاب

ادخال السرور والآمال
لمغفرات الذنوب بالتوبة والذكر
وصالح الاعمال

او

المرشد الهام في بعض ما يحتاجه الناس في ساير العام

* * *

لمؤلفه وجامعه الحاج

جلول بن محمد الجزيري

كان الله في عونه

* * *

العنوان للمكاتبة

الحاج جلول الجزيري سوق الشواشية الكبير عدد 7 تونس

الهاتف : 260.137

* * *

* * *

ان الذى جمع الكتاب بيده — يقرى السلام على الذى يقراه

بالله قولوا حينما تقرونه — الله يغفر ذنبه وخطاه

وعلى الذى يقراه الف تحية — مختومة بالمسك حين يراه

* * *

هذا الكتاب لو يباع بوزنه — ذهبا لكان البائع مغبونا

او ما من الخسران انك آخذ — ذهبا وتترك جوهرا مكنونا

* * *

كتاب لو تامله ضرير — لعادت مقلتاه بلا ارتياب

ولو مرت حوامله بقبر — لعاد الميت حيا فى التراب

* * *

الطبعة الثالثة منقحة مزاده فى 1 رجب 1392 وفى 10 أوت 1972

هديّة العبد الضعيف صالح الفطناسي

طبع الشركة التونسية لفنون الرسم

« وهـــذه تقـــاريض الكتـــاب »

★ ★ ★

الحمد لله وقد قرض العالم العلامة الدراك الفهامة الورع الشيخ سيدى الحاج على ابن الخوجة المفتى الشرفى بالديار التونسية (كتابى) ادخال السرور والآمال وهذا نص التقريض حسب امضائه .

الحمد لله تعالى والصلاة والسلام على صاحب النور الذى يتلالأ صلاة وسلاما بشملان صحبا وآلة _ اما بعد فقد تشرفت بالاطلاع على هذه النجوم اللامعة والدرر التى هى فى سلك الابداع متناسقة متابعة المسماة بكتاب ادخال السرور والآمال بمفكرات الذنوب بالتوبة والذكر وصالح الاعمال واذا الاجادة قد ابقت اليها المقاليد والمحبة المحمدية ايدتها باكمل تاييد . وانوار القبول على جميعها قد لاحت وروايح الخير والفلاح على مؤلفها الهمام الفاضل الزكى البارع الامجد الابر الشيخ سيدى الحاج جلول ابن المرحوم المنعم الشيخ سيدى محمد الجزيرى التونسى الشريف قد تطوعت وفاحت جعلها الله سببا الى بلوغ مراده وافشى سرها ونفعها فى جميع عباده حتى يتضاعف بذلك لهذا السيد الهمام المؤلف اجره ويكون فى زمرة خدمة المصطفى صلى الله عليه وسلم حشره قال ذلك وكتبه الفقير الى ربه خادم العلم الشريف واهله على بن محمود بن الخوجة المفتى الشرفى بالديار التونسية عامل الجميع بالطافة الخفية فى جمادى الاولى 1391 .

على بلخوجة

★ ★ ★

وقد قدم المؤلف الجامع احد رفقائه بقوله :

جدير بالثناء الجم الوفير	جليل القدر جلول الجزيرى
له لطف واخلاق وحزم	وفكر فاق فيه على الكثير
فوائد وخصايص ينتقيها	بفكر ثاقب وكثير نور
ولوع بالمحامد والمعالى	يصير فى مهمات الامور
له دامت مبرات وفضل	وعيش فى السعادة والسرور

★ ★ ★

الحمد لله وقد قرض الكتاب العلامة الوقور ابو زلام مفتى منطقة منبج محافظة حلب سوريا بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وعترته اجمعين وبعد اطلعت على كتاب ادخال السرور والآمال بمكفرات الذنوب بالتوبة والذكر وصالح الاعمال لمؤلفه فضيلة الاستاذ الحاج جلول بن محمد الجزيرى نفعنا الله والمسلمين بمؤلفاته التى هى كالترياق على قلوب كل من اراد السعادة من علام الغيوب فجزاه الله عن المسلمين خيرا واكثر من امثاله وامد فى حياته الفقير لله تعالى جمعه أبو زلام مفتى منطقة منبج محافظة حلب سوريا .

ابو زلام

★ ★ ★

وقد قرض الكتاب العلامة الشيخ عمر عادل ابن الشيخ محمد ملا حفجى المشهور بالشيخ أبو قبقاب مدرس وخطيب سجون حلب بقوله (يا بدوح) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه ومن ولاه وسلم تسليما ـ وبعد فقد اطلعت على كتاب سيد الشيخ جلول صاحب الحال والنور والروح الطيبة الذى اكرمنى الله تعالى به فى بيت الله الحرام سنة 1373 الى هذا العام سنة 1391 فوجدت به بلوغ المرام وادخال السرور على عباد الله تعالى فجزا الله سيد الشيخ جلول بكل خير ونفعنا به واحسن الله الى كل من سعى كتابه وطبعه انه سميع مجيب هذا وارجو الله العلى القدير ان يجعل النفع العظيم به وبصاحبه وقارىء ه والحمد لله رب العالمين نظرة يا سيدى يا رسول الله يا اهل الزهرة والحمد لله رب العالمين وهو كتاب ادخال السرور والآمال كتبه خادم اهل الله تعالى عمر عادل ابن الشيخ محمد ملا حفجى مدرس وخطيب سجون حلب فى ثمانية ذى الحجة سنة 1391 يوم الاثنين فى بيت الله الحرام امام الكعبة المشرفة .

عمر ملا حفجى

* * *

وقد قرض الكتاب العلامة سيد الشيخ محمد عبد الله الشامى مفتى وخطيب بالجامع الاموى بحلب سوريا منطقة الغربية بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وبعد فقد اطلعت على كتاب ادخال السرور والآمال بمفكرات الذنوب بالتوبة والذكر وصالح الاعمال فوجدته مليئا بالفوائد مشعبا بالنور ولا سيما مؤلفه سيد الحبيب النسيب الحاج جلول الذى اكرمنى الله بمعرفته فى بيت الله الحرام واستفدت منه الفوائد العظيمة اكرمه الله ونفع به انه كريم وهاب خطيب الاموى بحلب ومفتى منطقة الغربية سوريا .

محمد الشامى

* * *

وقد قرض الكتاب الحقوقى الضليع سيد محمود العنابى الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف بتونس بقوله الحمد لله اطلعت على كتاب ادخال السرور والآمال فأشكر جامعه على ماله من سيعة اطلاع وتعمق فى التصوف من نوع خاص من شأنه البعث على حماية الاخلاق والتدريب على الطريقة السلفية التى طالما دعا اليها العلماء جعل الله الاعمال ناجحة بقدر النوايا والسلام .

محمود العنابى

* * *

وقد قرض الكتاب الحقوقى الضليع المهاب الاستاذ سيدى مصطفى الكعاك المحامى المحترم بقوله الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على من أحب واصطفى اما بعد فانى طالعت بمزيد العناية كتاب ادخال السرور والآمال فوجدته تاليفا عظيم الافادة لكل مطالع فوى الامان متطلب الحجة والبرهان يدرك بخالص الامتنان ما اوجبه هذا العمل الجدى من البحث والتدقيق اثاب الله صاحب التاليف وبلغه فى الدارين اعلى الدرجات حرره فى سبعة وعشرين من ذى الحجة سنة 1391 فقير به .

مصطفى الكعاك

* * *

وقد قرض الكتاب الحقوقى الضليع الورع الاستاذ سيدى محمد الطيب بسيس بقوله نحمدك يا من يسرت السبيل لمن اردت له الهداية وبينت له

الطريق السوى من طريق الغواية ومنحت ذكرك للمقربين من عبادك ففازوا بشرب كأس محبتك وودادك ونصلى ونسلم على سيدنا محمد افضل خليقتك وسيلتى من حث على ذكرك وعبادتك وعلى آله واصحابه وكل من اتبع سبيل الهدى وتأدب بأدبه وبعد فقد اهدانى صديقى العزيز الذاكر العابد صاحب الاذواق الرائقة والمعارف الفائقة الشيخ سيدى الحاج جلول الجزيرى نجح الله مسعاه وبلغه مأموله اللطيف ومنتهاه والذى عنوانه يغنى من كل تعريف ـ كتاب ادخال السرور والآمال بمكفرات الذنوب بالتوبة والذكر وصالح الاعمال ـ فطالعته بكل شوق لمحتواه فاشرقت على قلبى من اوامع اسراره انوار من السرور وانفتحت امام وجهى ابواب الآمال والحبور لما حواه من اذكار وادعية ينتفع بها كل مسلم راغبا فى الخير فيكون له هذا الكتاب مرغب وانصح مرشد فينبغى لكل مسلم متدين تحصيله لديه وتعويله فيما يقربه الله تعالى عليه وجدير بان يتشوق اليه كل من حرص على طاعة مولاه ومن جعل الله العظيم الكريم ملاذه وملجاه ـ القائل امن يوجيب المضطر اذا دعاه ـ وقد جمعه مؤلفه الكريم من مصادره الموثوقة بكل امانة واخلاص حتى لا يتطرق الى عمله الجليل اى شك فى صحة نقوله لدى قاريه والراغب فى الانتفاع والعمل بما جاء فيه ـ فجزى الله مؤلفه احسن الجزاء والسابه عن نيته وعمله اجزل الثواب بمنه وكرمه آمين فى شهر ذى الحجة الحرام سنة 1391 عبد ربه .

محمد الطيب بسيس

* * *

وقد قرض الكتاب الاستاذ سيدى عبد الوهاب سعادة الاستاذ فى اللغة العربية بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى وفق عباده لطاعته وهداهم الى سواء السبيل سبحانه وتعالى عز من اله جليل ليس كمثله شىء وهو السميع البصير والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الذين آمنوا به واتبعوا النور الذى انزل معه فسلكوا طريقه وانهالو فى بحر شريعته حتى صارت باتباع سنته نفوسهم فى صفا ـ وبعد فهذا كتاب ادخال السرور والآمال بمكفرات الذنوب بالتوبة والذكر وصالح الاعمال ـ الفه وجمعه الشيخ الفاضل صاحب الجمع العجيب والترتيب البديع والاختيار الذى يدل على صفاء فى النفس وحسن فى الذوق وصبر على التحقيق سيدى الحاج جلول بن محمد الجزيرى التونسى ولا عجب فى هذا فالكتاب ينبؤك بما فيه ويشدك اليه بغير الزام فتنجذب نفسك ـ وتشعر بالاطمئنان وترجع اليه من حين لحين فيدخل فى نفسك السرور وترتاح الى اليقين حرره فى يوم الجمعة فى صفر سنة 1392 وفى 23 مارس 1972 .

عبد الوهاب سعادة

* * *

وقد قرض الحقوقى الضليع الاستاذ سيدى عبد الرحمان الشريف رئيس المحكمة الابتدائية بمدنين بقوله : الحمد لله وحده والصلاة والصلاة على اشرف واكرم المرسلين محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم وبعد فقد اهدى لى شيخى ومحبى فى الله العالم العامل سيدى الحاج جلول الجزيرى الشريف كتاب ادخال السرور والآمال لمكفرات الذنوب بالتوبة والذكر وصالح الاعمال

وبعد ان قرأته ودرسته وفهمت معناه وجدت فيه سبيل الهداية واظهار محاسن الشريعة الاسلامية السمحة وهدى نبيه الكريم وهو على صغر حجمه كبير وعظيم الفائدة والنفع لسعادة الدارين وخاصة فى هذا الزمان الذى يندر فيه وجود امثال سيدى الحاج جلول وانى انصح كل من وصله ان يحافظ عليه ويرجع اليه عند الشدائد له ولأهله ولخاصة الاتقياء بارك الله فى مؤلفه وجامعه ونور قلبه ورزقه علما ظاهرا وباطنا وحفظا له ولأهله ومحبيه من نوائب الدهر فى الدنيا وذخرا وحصنا وعربونا لجنة رضوان وجعل مقامه جوار سيدنا شفيعنا سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وعطرته وسلم وشرف وكرم ـ وكتب فى 31 ديسمبر 1972 .

عبد الرحمان الشريف

الحمد لله وقد قرض الكتاب الفاضل الورع السيد محمد الشاذلى بن الهادى الرياحى شيخ زاوية جده الشيخ سيدى ابراهيم الرياحى رضى الله عنه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى ءاله وصحبه اجمعين وبعد فقد اطلعت كتاب ادخال السرور والآمال ـ أو المرشد الهام فى بعض ما يحتاجه الناس فى ساير العام ـ فوجدت فيه ما يشفى الغليل ويبرى العليل من التحقيقات المفيدة للعموم ومنها ما هو منقول عن جدى أبو اسحاق سيدنا ابراهيم الرياحى كاختصاره لقصة المولد النبوى ـ جز الله الجامع خيرا وبرا وكتب فى ذو الحجة سنة 1392 الموافق لشهر جانفى سنة 1973 .

محمد الشاذلى بن الهادى الرياحى

وقد قرض الكتاب الفاضل الزكى سيدى أحمد بن الصادق الرياحى بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذو الجلال المتصف بصفات الكمال والصلاة الكاملة والسلام التام على سيدنا محمد وعلى ءاله واصحابه وسلم وبعد فقد اطلعت على كتاب ادخال السرور والآمال لمكفرات الذنوب بالتوبة والذكر وصالح الاعمال ـ أو المرشد الهام فى بعض ما يحتاجه الناس فى ساير العام لصديقنا الفاضل الورع والتقى النقى اخينا فى الله الحاج جلول بن محمد الجزيرى فوجدت فيه ما افترق فى غيره من جلائل الاعمال خصوصا وقد نظرت فى ختم الكتاب المبارك اختصار المولد النبوى لجدنا العارف بالله سيدنا ابراهيم رحمه الله ورضى عنه فاعجبت به ايما اعجاب واشكره على ما قام به من العمل الجليل وختاما نتوجه الى الله جل جلاله وعم نواله ان يصلح حاله وما آله وختم الله له بالسعادة وادخله جنة المأوى وزيادة ـ وكتب فى شهر ذو الحجة سنة 1392 الموافق لشهر جانفى سنة 1973 .

أحمد بن الشيخ الصادق الرياحى

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

* * *

الحمد لله غافر الذنوب وان عظمت وكاشف الكروب ولو استحكمت وقابل التوب ممن يتوب الذى لا يعفو عن ذنوب العصاة سواه ولا يعول فى غفرانها الا على كرمه وعلاه نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله إلى الناس رحمة شاملة وبركة كاملة صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم صلاة وسلاما دائمين ما تعاقبت الملوان وتجدد الجديدان وبعد فان كثرة الذنوب فى هذا الزمان قد تلاطمت وسحائب الجهل والمعاصى فيه قد تزايدت وتراكمت حتى لم يكد ينجو منها الا من نجاه الله هذا واننا فى وقت احوج ما نكون فيه الى التوبة من الذنوب بالرجوع الى الله تعالى ستار العيوب وغفار الذنوب فان التوبة مبدا طريق السالكين وراس مال الفائزين واول اقدام المريدين ومفتاح استقامة المائلين وقلت التوبة الصادقة وقل ان ترى قلوبا صادقة بها ناطقة ولذلك تعين على كل بشر ان يسعى فيما يخلص روحه وجسده من النيران بالتوبة الصادقة ان قدر على ذلك والا بالاكثار من الذكر وغيره من الاعمال الصالحة التى تخفف الذنوب وتمحيها عملا بقوله سبحانه واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ـ وقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ـ فان الله تبارك وتعالى وعد عباده المؤمنين مغفرته لهم فى كتابه المبين وعلى لسان رسوله الصادق الامين ـ فقال سبحانه وتعالى قل يا عبدى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ـ وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ـ وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ـ وقال تعالى واقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة فى مكفرات الذنوب والعتق من النار كثيرة واعلم ان فى كتابى هذا الحديث الصحيح والحسن والضعيف ولا يخفى ان جمهور العلماء قد جوزوا العمل بالضعيف فى فضائل الاعمال واعلموا رحمكم الله انه يجب على العبد ان يسعى فى خلاص نفسه من هذه الاهوال ويغتنم صالح الاعمال ليجد الزاد فى يوم الميعاد ولا يحقر شيئا من فعل الخيرات ولا يتهاون بشىء من السيئات ـ فقد روى الحسن ابن عرفة بسند عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله عز وجل شىء فيه فضيلة فياخذه وفى رواية فلياخذ به ايمانا ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وورد نحوه من غير هذا الطريق انه من بلغه عن الله عز وجل شىء فيه فضيلة فلم يصدقها لم ينلها ـ وقد روى البخارى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه عن النبىء صلى الله عليه وسلم قال اذا نهيتكم عن شىء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم اللهم وفقنا لصالح القول والعمل وفى الصحيحين عن على بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمره فليفعل فعلى ذلك يقول الفقير الى ربه عبده الحاج جلول بن محمد الجزيرى عفى الله عنه ـ هذا ما يسره الله لى مما قصدت جمعه فى هذا الكتاب الظريف الحجم المتواضع ·

وانى كمثل النمل اجمع ما ارى وامـلا طرفى منـه للنـاس ناقـل
ومـالى غير الجمع فضل ابينـه الا فى سبيل الله مـا انـا فاعـل

* * *

فقد عزمت على تقديم ما وقع اختيارى عليه اثناء مطالعتى فى كتب شتى التى الفت فى تكفير السيئات والفت نظرى منها بعض احاديث وقع التصريح فيها يرجع المكلف بعد فعلها كيوم ولد وابيات شعرية نفيسة فى عدة مسائل وقواعد هامة فى امور مختلفة فاردت جمعها ترغيبا فى العمل بها وسالحق بذلك ما تيسر لى جمعه ايضا من مكفرات للذنوب غيرها يسير عملها وكثير فضلها وامور فى العتق من النار والفداء من النار وذكر فضـل صلـوات على النبىء صلى الله عليه وسلم وبعض خواص وادعية واستغاثات مستجابات ان شاء الله تعالى وقصيدة فى خواص اسماء الله الحسنى نفيسة جدا وتخميس لقصيدة أبى مدين الغوث للشيخ الاكبر سيدى محيى الدين ابن العربى رضى الله عنهما ـ رجاء النفع بذلك لنفسى ولمن شاء من ابناء جنسى وغير خاف ان طريقة عرض كتابى هذا مشوقة محببة تحكيها صورة جذابة وتشرحها جمل سهلة مالوفة يجنى القارىء منها العبرة والفائدة فى لطف ويسر واشتياق ولا شك ان مطالعة كتابى هذا بحرارة وشوق توقظ فى الانسـان التقـوى التى تحمله على التقرب من الله وحده بما يقوم به من انسلاخ عن الرذائل وبعد عن اسبابها ومن تحل بالفضائل والتماس اسبابها وميسراتها جعلنـا اللـه ممن يستمعن القول فيتبعون احسنه ·

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ·
وقد رتبته على مقدمة واربعة ابواب وخاتمة ·

* * *

الباب الاول : فيما وقع التصريح به كيوم ولدته أمه ·
الباب الثانى : فيما وقع التصريح به فى غفران ما تقدم وما تأخر ·
الباب الثالث : فى الفداء من النار والعتق من النار ·
الباب الرابع : وهو جامع لما ذكرناه من الخواص وصلواة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصلواة نوافل وادعيـة لقضـاء الحاجـات واستغاثـات مستاجابات ان شاء الله تعالى وابيات نفيسة فى خوص اسماء الله الحسنى وخواص من القرآن العظيم ورقيات ومسائل فى الطب والتصوف · وامـور جمعتها فى الحج والزيارة واختصار قصت المولد للشيخ الرياحى رضى الله عنه والدور الاعلى وحزب البحر وحزب النووى ·

وتتميما للفائدة نختم هذه الرسالة بنظمين جمع فيهما مؤلفهمـا الخصـال المكفرة للذنوب ·

الاولى للشيخ الامام سيدى أبى عبد الله ابن ابراهيم ابن الامام العلوى · والثانية للشيخ سيدى محمد الكردى البيتوشى ودعاء الختم وارجو بذلك من اخوانى ان يمدونى بدعوة صالحة واستغفر الله العظيم مما زل بـه اللسـان

ودخله ذهول او نسيان .

ان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا

فليمهد عذرى من قراه واطلع عليه لضعفى وعجزى وقلة بضاعتى والله المسؤول ان ينفع به وان يجعله من الاعمال المتقبلة فى الدنيا والآخرة .

(كما قيل) :

وما من كاتب الا سيبلى ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شىء يسرك فى القيامة ان تراه

واسأله ان ينفع به من قراه وطالعه ونظر فيه ودعى لمؤلفه بالمغفرة وبعد موته بالرحمة له ولأموات المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين .

« الباب الاول »

(فيما وقع التصريح به كيوم ولدته امه)

اخرج البخارى وغيره عن أبى هريرة مرفوعا من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه ـ من كتاب بشارة المحبوب صحيفة عدد 45 ـ .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يوم البيت الحرام فركب بعيره فما ترفع البعير خفا لا كتب له به حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف وسعى بين الصفاء والمروة ثم حلق او قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فليستأنف العمل رواه البيهقى ـ من كتاب بشارة المحبوب صحيفة عدد 46 ـ .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الترمذى وقال غريب ـ من كتاب بشارة المحبوب صحيفة عدد 46 ـ .

واخرج الواحدى فى تفسيره والجنيدى فى فضائل مكة والديلمى فى سنده بلفظ من طاف بالبيت اسبوعا ثم اتى مقام ابراهيم فركع عنده ركعتين ثم أتى زمزم فشرب من مائها اخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه ـ من كتاب شفاء الاسقام والآلام صحيفة عدد 37 ـ .

واخرج أبو القاسم الاصفهانى عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا عليه قال من توضا فاسبغ الوضوء ثم أتى الركن يستلمه خاض فى الرحمة فاذا استلمه فقال بسم الله والله اكبر أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة وحط عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة وشفع فى سبعين من أهل بيته فاذا أتى مقام ابراهيم فصلى عنده ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله له عتق اربعة محررة من اولاد اسماعيل وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وذكره المنذر ايضا فى الترغيب ـ من كتاب شفاء الاسقام والآلام صحيفة عدد 37 ـ .

وعن عبد الله ابن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل فشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذى اطعمنى واشبعنى وسقانى واروانى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه أبو يعلا ـ من كتاب بشارة المحبوب صحيفة عدد 67 ـ .

وعن أنس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى فى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطـوة سبعيـن حسنـة ومحى عنه سبعين سيئة الى ان يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وان هلك فيما بين ذلك دخل الجنـة بغير حسـاب رواه ابن أبى الدنيا فى اصطناع المعروف والاصبهانى ـ ذكره فى كتاب بشارة المحبوب صحيفة عدد 68 ـ .

عن عبد الرحمان الجبلى انه قال من انتبه من نومه فقال لا إله إلا الله وحده ولا شريك له سبحان الذى يحى الموتى وهو على كل شىء قدير والحمد لله الذى انام ليلى واهدا عروقى ثلاثة مرات كان مغفورا له كيوم ولدته أمه ـ من كتاب معالم الايمان فى الجزء الاول صحيفة عدد 141 ـ .

وذكر الحجاج ابن الرباح بن ثابت الاسدى عن مالك ابن أنس رضى الله عنه عن النبىء صلى الله عليه وسلم انه قال من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عشر مرات برى او خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعفى من سبعين بلاء من الجذام والبرص والريح ويبعث له سبعون ألف ملك يستغفرون له بالليل والنهار وهى رقية من تسعة وتسعين داء ـ من كتاب معالم الايمان الجزء الثانى صحيفة عدد 40 ـ .

وفى حديث ابن عساكر والقضاعى عن على مرفوعا حدثنى جبريل قال يقول الله تعالى لا إله إلا الله حصنى فمن دخله آمن من عذابى كما فى حديث أبى الشيخ فى الثواب عن أنس مرفوعا يا رب ما جزاء من هلل مخلصا من قلبه قال جزاؤه ان يكون كيوم ولدته أمه من الذنوب ـ من كتاب شفاء الاسقام والآلام صحيفة عدد 42 ـ .

عن البيهقى قال اخبرنا أبو محمد الحسن ابن على ابن المؤمل حدثنا عثمان ابن عمرو بن عبد الله البصرى حدثنا أبو عمرو وأحمد بن المبارك المستمـلى حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنى عبد الله بن واقد قال حـدثنى أيـوب بن نهيك مولى سعد ابن أبى وقاص عن عطاء ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة وتصدق بما قل او كثر غفر له ذنوبه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ـ من السنن الكبرى للبيهقى فى الجزء الرابع صحيفة عدد 295 ـ .

وذكر الطبرانى فى الاوسط والحاكم والبيهقى فى الشعب عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حيـن يأوى الى فراشه وهو طاهر الحمد لله الذى علا فقهر وبطن فظهر وملك فقدر والحمد لله الذى يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير يقول ثلاثا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ـ من كتاب بشارة المحبوب صحيفة عدد 26 ـ .

واخرج أبو يعلى عن عقبة ابن عامر مرفوعا من قام اذا استقبلته الشمس فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه وكان كيوم ولدته أمه ـ من كتاب بشارة المحبوب صحيفة عدد 29 ـ .

وخرج أبو يعلى واللفظ له والطبرنى فى الاوسط بسند حسن عن عـائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الفجر او قال الغدات فقعد فى مقعده فلم يلغو فيه بشىء من أمر الدنيا ويذكر الله تعالى حتى يصلى الضحى اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ولا

ذنب له وفى رواية الترمذى كحجة وعمرة تامة تامة تامة ـ من كتاب بشارة المحبوب صحيفة عدد 19 ـ ٠

(فائدة عظيمة) من الجزء الرابع من كتاب تفسير القرآن العظيم للامام الجليل الحافظ عماد الدين أبى الفداء اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى المتوفى سنة 774 صحيفة عدد 250 فى تفسير قوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى) قال روى الامام أحمد قال حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن أبى قلابة عن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتانى ربى الليلة فى احسن صورة أحسبه يعنى فى النوم ـ فقال يا محمد أتدرى فيما يختصم الملأ الأعلى قال قلت لا فوضع يده بين كتفى حتى وجدت بردها بين ثديى أو قال نحرى ـ فعلمت ما فى السموات وما فى الارض ثم قال يا محمد هل تدرى فيما يختصم الملأ الأعلى قال قلت نعم (يختصمون فى المكفرات والدرجات) قال وما المكفرات قال قلت المكث فى المساجد بعد الصوات والمشى على الاقدام الى الجمعات وابلاغ الوضوء فى المكاره (من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه) وقال يا محمد اذا صليت قل اللهم انى اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة ان تقبضنى اليك غير مفتون ـ قال والدرجات بذل الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام انتهى بنصه ٠

جلول الجزيرى

* * *

فايدة من الجزء الاول من كتاب وفاء الضمانة صحيفة عدد 96 قال قال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين مقبلا على الله يقلبه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ـ قال فشرط الاقبال لانه من لها بحديث النفس كان بمنزلة من حضر الى باب الملك جعل يلتفت يمينا وشمالا ويطاوع عدوه فضن ان لا يقبل عذره ولا يقضى حاجته ٠

روى الطبرانى فى الاوسط عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رسال الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بستة من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ـ من كتاب بشارة المحبوب صحيفة عدد 43 ـ ٠

وعن على رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يفش ما راى خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ـ رواه ابن ماجة من كتاب بشارة المحبوب صحيفة عدد 72 ـ ٠

واخرج الطبرانى فى الاوسط قال من حفر قبرا بنى الله له بيتا فى الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ـ من كتاب بشارة المحبوب صحيفة عدد 72 ـ ٠

وعن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىء صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ سليمان ابن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سأل الله تعالى حكما يصادق حكمه وملكا لا ينبغى لاحد من بعده ولا يأتى هذا المسجد احد يريد الصلاة فيه الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اثنان فقد اعطيهما وارجو ان يكون قد اعطى الثالثة رواه احمد والنسائى ـ من كتاب بشارة المحبوب صحيفة عدد 83 ـ ٠

ومن كتاب الفتوحات المكية للشيخ الاكبر سيدى محيى الدين بن العربى

رضى الله عنه فى الجزء الرابع فى باب الوصايا صحيفة عدد 509 وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا على ابن أبى طالب كرم الله وجهه قال يا على اذا فرغت من وضوئك فقل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين تخرج من ذنوبك كيوم والدتك أمك وتفتح لك ثمانية أبواب الجنة يقال ادخل من أيها شئت ٠

« البـاب الثـانى »

(فيما وقع التصريح به فى غفران ما تقدم وما تأخر)

ومن كتاب بلغة السالك لأقرب المسالك للعلامة الشيـخ سيـدى أحمـد الصاوى قال ورد فى فضل صلاة التسبيح ان من فعلها ولو مرة فى عمره يدخل الجنة بغير حساب فى صحيفة عدد 475 من الكتاب المذكور وذكر هذا الحديث ابن ماجه فى سننه فى صحيفة عدد 100 وذكر الامام الشيخ سيدى محمد بن على بن محمد الشوكانى فى كتاب تحفة الذاكرين فى صحيفة عدد 164 ونصها ـ صلاة التسبيح ـ علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضى الله عنه فقال يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل لك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قـديمه وحـديثه خطاؤه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ـ عشر خصالا ان تصلى اربع ركعات تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة فى اول ركعة وقلت وانت قائم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبـر خمسـة عشر مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع رأسـك من الركـوع وتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا فذلك خمسة وسبعون مرة فى كل ركعة تفعل ذلك فى أربع ركعات ان أستطعت ان تصليها فى كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففى كل جمعة فان لم تفعل ففى كل يوم يوم مرة فان لم تفعل ففى عمرك مرة الحديث اخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم فى المستدرك وهو من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس رضى الله عنه الحديث الى آخره وقد ذكر الحديث ابن خزيمة فى صحيحه ورواه الطبرانى فى الكبير وفى الاوسط وقال وقد صححه جماعة منهم أبو بكر الاجرى وشيخنا أبو محمـد عبد الرحيم المصرى وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسى وقال الحاكم قد صحت الرواية عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال حديث أحمد ابن داود حدثنا اسحاق ابن كامل حدثنا ادريس ابن يحيى عن حيدرة ابن شريح عن زيد ابن أبى حبيب عن نافع ابن عمر قال وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر ابن أبى طالب رضى الله عنه الى بلاد الحبشة فلما قدم اعتنقه وقبله بين عينيه وقال له الا اهب لك الا امرك الا امنحك فذكر الحديث قال هذا اسناد صحيح لا غبار عليه هذا ما نقله الشوكانى ٠

قال أبو عوانه الاسفرائيين فى مستخرجه الصحيح على مسلم من روايـة سعد ابن أبى وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المـؤذن فقال أشهد أن لا إله إلا الله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبئا وفى رواية محمد بن عامر رسولا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ـ من رسالة الخصال المكفرة للذنوب لابن حجر العسقلانى صحيفة عـدد 259 ـ ٠

قال أبو عبد الرحمان السلفي عن أنس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا سلم الامام من صلاة الجمعة قبل ان يثنى رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعطى من الاجر بعدد من آمن بالله واليوم الآخر هكذا رواه أبو الاسعد القشيرى وفى اسناده ضعف شديد جدا ـ من رسالة الخصال المكفرة للذنوب لابن حجر العسقلانى صحيفة عدد 260 ـ ٠

قال الامام أحمد فى مسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بقيام رمضان من غير ان يأمرنا فيه بعزيمة ويقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هكذا اخرجه الامام أحمد فى مسنده ورواه مسلم وغيره من طرق كثيرة من غير وما تأخر ـ من رسالة الخصال المكفرة للذنوب لابن حجر العسقلانى صحيفة عدد 261 ـ ٠

قال أبو سعيد النقاش الحافظ فى اماليه عن ابن عمر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد ثبت فى صحيح مسلم انه يكفر ذنوب السنة الماضية والمستقبلة ضمنه ذلك المراد من قوله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ـ من رسالة الخصال المكفرة للذنوب لابن حجر العسقلانى صحيفة عدد 261 ـ ٠

قال أبو اسحاق الثعالبى فى تفسيره عن أنس ابن مالك رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ـ من رسالة الخصال المكفرة للذنوب لابن حجر العسقلانى صحيفة عدد 262 ـ ٠

تعليم الولد القرآن ـ قال أبو بكر بن لال فى كتاب مكارم الاخلاق عن أنس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم ابنه القرآن نظرا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخره ـ من كتاب الخصال المكفرة للذنوب لابن حجر العسقلانى صحيفة عدد 262 ـ ٠

التسبيح والتهليل والتكبير ـ قال أبو عبد الله محمد ابن حيان فى فوائد الاصفهانيين عن أم هانى رضى الله عنها وكانت تكثر الصيام والصلاة والصدقة فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه ضعفها فقال سأخبرك بما هو عوض عن ذلك تسبحين الله مائة مرة فتلك مائة رقبة تعتقيها مستقبلة وتحمدين الله مائة مرة فذلك مائة بدنه تهدينا متقبلة وتكبرين الله مائة مرة وهناك يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ـ من رسالة الخصال المكفرة للذنوب لابن حجر العسقلانى صحيفة عدد 263 ـ ٠

التكبير للموج ـ قال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عد فى البحر اربعين موجة وهو يكبر الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وان الامواج لتحت الذنوب حتا ـ من رسالة الخصال المكفرة للذنوب لابن حجر العسقلانى صحيفة عدد 263 ـ ٠

الجهاد ـ حديث فى فضل الرباط بمكة قال أبو الحسن الربعى فى كتاب فضائل الشام عن أنس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة بين جبلين يقال لها عكة من دخلها رغبة فيها غفر له ما تقدم من ذنبه

وما تأخر وان خرج منها رغبة لم يبارك له في خروجه وبها عيـن تسمى عين الباقره من شرب منها ملا الله بطنه نورا ومن افاض منها كان طاهرا الى يوم القيامة اسناده مجهول ـ من الخصال المكفرة للذنوب لابن حجـر العسقـلانى صحيفة عدد 263 ـ .

قود الاعمى ـ اخرج أبو عبد الله ابن مندة فى اماليه عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد مكفوفا اربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال عبد الله هو غريب وقال الامـام أحمد وابن معين وابو داود رواته ثقات ـ من رسالة الخصال المكفرة للذنوب لابن حجر العسقلانى صحيفة عدد 263 ـ .

المصافحة ـ عن ابن سفيان وأبو يعلى الموصلى فى مسنديهما عن أنس رضى الله عنه عن النبىء صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين فى الله وفى رواية ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبىء صلى الله عليه وسلم الا لم يتفارقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر ـ اخرجه ابن حبان فى رسالة الخصال المكفرة لذنوب لابن حجـر العسقـلانى صحفية عـدد 263 ـ .

اماطة الشوك عن الطريق ـ ذكر القبول والحطاب تبعا للمنذرى اخرج ابن حبان عن أبى هريرة مرفوعا غفر الله لرجل اخذ اخذ غصن شوك من طريق المسلمين فغفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر ـ ذكره عن ابن حـداد القبـول وذكره الشيخ نصر الدين القاضى محمد ابن عبد السـلام المعـروف بابن الميلوقى فى كتابه الوجوه المصفرة المبشرة بتيسيرة المغفرة ان الحافظ الزكى الدين عبد العظيم المنذرى ذكره فى احاديث مغفرة ما تقدم من الذنـوب ومـا تأخر ولفظه عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفر الله لرجل اخذ غصن شوك من طريق الناس فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخـر ـ من كتاب شفاء لاسقام والآلام صحيفة عدد 54 ـ .

وروى الحاكم فى استدرك ان رجلا جاء الى النبىء صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه مرتين او ثلاثا فقال له النبىء صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبى ورحمتك ارجى عندى من علمى فقالها ثم قال له النبىء صلى الله عليه وسلم عد فعاد ثم قال له عد فعاد ثم قال له قم فقد غفر لك ـ من كتاب البركة فى فضل السعى والحركة صحيفة عـدد 333 ـ وكـذلك ذكـر فى المستدرك ان رجلا اشتكى الى رسـول الله صلى الله عليه وسلم فذكـره وكذلك ذكره فى كتاب مفتاح السعادة الابدية بصحيفة عدد 87 ـ .

تأمين المصلى وراء الامام عقب فراغه من الفاتحة ـ اخـرج ابن وهـب فى مصنفه ثم الحافظ أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم الجرجانى فى اماليه من طريق أبى العباس الأصم عن بحر ابن نصر الخولانى أبى عبد الله المصرى الثقة عن ابن وهب المذكور عن يونس عن الشهاب قال حدثنى سعد ابن المسيب وابـو سلمة ابن عبد الرحمان ان أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امن الامام اى اراد ان يؤمن بعد قراءة الفاتحة فامنوا أى قولوا آمين مقارنين له كما قاله الجمهور فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه نامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد ذكره مالك فى الموطا واحمد فى مسنده واصحاب السنن الستة عن أبى هريرة وليس عندهم فيه وما تاخـر

ـ من كتاب شفاء الاسقام والآلام صحيفة عدد 17 ـ .

ومن كتاب تحفة الذاكرين شرح الامام الشيخ محمد الشوكانى صحيفة عدد 298 ـ من قال استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم واتوب إليه غفر له وان كان فر من الزحف ثلاث مرات وفى رواية خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر ـ الحديث اخرجه أبو داود والترمذى وابن حيان وابن أبى شيبه فى مصنفه وهو من حديث بلال ابن يسار بن زيد قال حدثنى أبى عن جدى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الحديث الخ قال الترمذى حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقال المنذرى اسناده جيد متصل فقد ذكر البخارى فى تاريخه الكبير ان بلالا سمع عن أبيه يسار وان يسار سمع عن أبيه زيد ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف فى يسار والد بلال هل هو بالباء أو المثنات من تحت وذكر البخارى فى تاريخه انه بالباء الموحدة واخرجه الترمذى من حديث أبى سعيد رضى الله عنه وقال فيه ثلاث مرات واخرجه الحاكم من حديث ابن مسعود وذكر هذه الزيادة اعنى ثلاث مرات كما ذكرها أبو سعيد فى حديثه فقال صحيح على شرط الشيخين وزاد ابن أبى شيبة من قوله خمس مرات وقوله وان كان عليه مثل زبد البحر من حديث أبى سعيد ورواه الطبرانى ايضا من حديث ابن مسعود باسناد رجاله ثقاة قال لا يقول رجل استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه الا غفر له وان كان فر من الزحف وفى الحديث دليل على ان الاستغفار يمحو الذنوب سواء كانت كبائر او صغائر فان الفرار من الزحف من الكبائر بلا خلاف انتهى بنصه .

ومن كتاب تحفة الذاكرين شرح الامام الشوكانى رضى الله عنه صحيفة عدد 291 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم قال الحديث اخرجه مسلم وهو من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده الخ وفى الحديث دليل على كثرة وقوع الذنوب من بنى آدم وان من حاول ان لا يقع منه ذنب البتة فقد حاول ما لا يكون لان هذا اعنى وقوع الذنب من هذا النوع الانسانى هو الذى جبلوا عليه وقد خلقهم الله تعالى وامرهم بالخير والكف عن الشر ولكن ما فى جبلتهم يأبى ان لا يقع منهم ذنب لان العصمة لا تكون الا لمن اعطى النبوءة من بنى آدم فلو ارادوا انهم لا يذنبون اصلا راموا ما ليس لهم وقد اطال شراح الحديث الكلام على معناه بما هو معروف وفيه ارشاد الى الاستغفار والترغيب فيه وانه رافع للذنوب دافع للمآثم وقد اشار الى ذلك الكتاب العزيز كقوله سبحانه وتعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله وقوله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون .

ومن كتاب تحفة الذاكرين شرح الامام الشوكانى رضى الله عنه صحيفة عدد 263 ان ابليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لا ابرح اغوى بنى آدم ما دامت الارواح فيهم فقال الله تعالى فبعزتى وجلالى لا ابرح اغفر لهم ما استغفرونى الحديث اخرجه أحمد وأبو يعلى الموصلى وهو من حديث أبى سعد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان

ابليس قال لربه الحديث الخ قال فى مجمع الزوايد رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال لا ابرح اغوى عبادك والطبرانى فى الاوسط واحد اسناد أحمد رجاله رجال الصحيح وكذا احد اسناد أبى يعلى واخرجه الحاكم من حديثه فى المستدرك وقال صحيح الاسناد فيه نظر فان فى اسناده درجا وفى الحديث دليل على ان الاستغفار يدفع ما وقع من الذنوب باغواء الشيطان وتزينه وانها لا تزال المغفرة كائنة لهم ما داموا يستغفرون واخرج أبو يعلى من حديث أبى بكر رضى الله عنه عن النبىء صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب فاهلكونى بلا إله إلا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك منهم اهلكتهم بالاغواء والاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون وفى اسناده عثمان بن مطر وهو ضعيف .

ذكر هذا الدعاء الآتى الامام الغزالى فى الاحياء فى باب الامر بالمعروف وذكر له قصة ملخصها ان أبا جعفر المنصور بينما كان يطوف ليلا اذ سمع رجلا يقول اللهم انى اشكو اليك ظهور البغى والفساد فى كلام فامر به فاحضر اليه فوجهه الرجل بذكر مظلمة وعظه وعظا شديدا فبكى المنصور ثم سأل عن الرجل فلم يجده ثم التمسوه فوجده احد خواصه فقال لست بذاهب معك فقال ان لم تذهب معى قتلنى فقال له لا يقدر على ذلك واخرج له ورقة مكتوب فيها هذا الدعاء فقال خذه فاجعله فى جيبك فان فيه دعاء الفرج قال وما دعاء الفرج قال يرزقه الشهداء من دعى به مساء وصبحا هدمت ذنوبه ودام سروره ومحيت خطاياه واستجيب دعاؤه وبسط له فى رزقه واعطى امله واعين على عدوه وكتب عند الله صديقا ولا يموت الا شهيدا وذكر ذلك ايضا الشيخ النبهانى فى كتابه مفرج الكروب فى صحيفة عدد 76 ـ وهذا هو الدعاء اللهم كما لطفت فى عظمتك دون الطفاء وعلوت بعظمتك على العظماء وعلمت ما تحت ارضك كعلمك بما فوق عرشك فكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر فى علمك وانقاد كل شىء لعظمتك وخضع كل ذى سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والآخرة كله بيدك اجعل لى من كل هم امسيت فيه او اصبحت فيه فرجا ومخرجا اللهم ان عفوك عن ذنوبى وتجاوزك عن خطيئتى وسترك على قبيح عملى اطمعنى ان اسألك ما لا استوجبه مما قصرت عنه ادعوك آمنا واسألك مستأنسا فانك المحسن الى وانا المسىء الى نفسى فيما بينى وبينك تتودد الى بنعمك واتبغض اليك بالمعاصى ولكن الثقة بك حملتنى على الجرأة عليك فعد بفضلك واحسانك على انك انت التواب الرحيم ثم قال فاخذته فصيرته فى جيبى ثم لم يكن لى هم غير امير المؤمنين فدخلت فسلمت عليه فرفع رأسه فنظر الى وتبسم ثم قال ويلك تحسن السحر فقلت لا واله ثم قصصت عليه امرى مع الشيخ فقال هات الرق الذى اعطاك وامر بنسخة واعطانى عشرة آلاف درهم ثم قال اتعرفه قلت لا قال ذلك الخضر عليه السلام ملخصا من الاحياء وذلك القصة فى منهج الحنيف والدعاء وزاد فى آخره فانك قلت وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز يا لطيف يا خبير يا حفيظ قال الزبيدى فى شرح الاحياء ولا بأس ان يزيد بعد قوله ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

« البـاب الثـالث »

(فى الفداء من النار والعتق من النار)

ذكر العلامة الهمام أبو عبد الله سيدى محمد الطالب ابن العلامة سيدى حمدون ابن الحاج رحمهم الله فى الجزء الاول من حاشيته على ميارة صحيفة عدد 76 وساق الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيؤون من قبلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له رواه الامام مالك ومما ورد فى فضلها كما نقله فى شرح الصغرى قال فيه روى ان من قالها سبعين الف مرة كانت له فداء من النار وهذا الحديث وان انكره الحفاظ حتى قال ابن حجر فى جواب له انه موضوع لا تحل روايته الا مع بيان حاله فالمعتمد فى ذلك كلام ائمة الكشف الذين فراستهم لا تخطىء وقد كوشفوا بصدق الاثر وجرى عليه عمل الناس شرقا وغربا وحضوا عليه وفعله الشيخ محيى الدين بن عربى وأبو زيد القرطبى المالكى ونظايرهما وذكره القرافى فى الفرق الثانى والسبعين ونحوه للحطاب فى الجنائز وطفى فى الاجارة عنه قوله ولا متعين كركعتى الفجر ولا فرق فى ذلك بين ان يجعله فداء لنفسه او لغيره ولو باجرة ولو فى ايام وايقاعها فى رمضان افضل ثم ظاهر الحديث الاقتصار على التهليل وهو ظاهر كلام جمع من الائمة وقال الشيخ أبو عبد الله سيدى محمد بن ناصر الدرعى لا بد من الجمع بين لا إله إلا الله ومحمد رسول الله بحيث لو ترك محمدا رسول الله ولو مرة لم يحصل الفداء وينبغى ان يقول صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين عند الشروع ليخرج من وعيد البخل ومما ورد انه فداء من النار سبحان الله وبحمده الفا وكذا سورة الاخلاص مائة مرة وفى رواية الف مرة وفى رواية مائة الف مرة وكذا لا إله إلا الله والله أكبر اربعا وحديثها ضعيف وكذا اللهم انى اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك اربعا (وكذا اثنا عشر الفا من البسملة) وكذا الف من الصلاة على النبىء صلى الله عليه وسلم مطلقا وكذا سبع وقيل واحدة من قولك اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد النبىء الكامل وعلى آله واصحابه صلاة لا نهاية لها كما لا نهاية لكماله وعدد كماله .

ومن كتاب الفتوحات المكية فى الجزء الرابع منها فى باب الوصاية فى صحيفة عدد 474 قال والذى اوصيك به ان تحافظ على ان تشترى نفسك من الله بعتق رقبتك بها من النار بان تقول لا إله إلا الله سبعين الف مرة فان الله يعتق رقبتك بها من النار او رقبة من تقولها عنه من الناس وورد فى ذلك خبر نبوى ولقد اخبرنى أبو العباس احمد بن على بن ميمون بن أبى التوزرى عرف القسطلانى بمصر قال فى هذا الامر ان الشيخ أبا الربيع الكفيف المالكى كان على مائدة طعام وكان قد ذكر هذا الذكر وما وهبه لاحد وكان معهم على المائدة شاب صغير من اهل الكشف من الصالحين فعندما مد يده الى الطعام بكى فقال له الحاضرون ما شانك تبكى فقال هذه جهنم اراها وارى أمى فيها وامتنع من الطعام فاخذ فى البكاء قال الشيخ ابو الربيع فقلت فى نفسى اللهم انك تعلم انى هللت بهذه السبعين الفا وقد جعلتها عتق أم هذا الصغير من النار هذا كله فى نفسى فقال الصبى الحمد لله ارى أمى قد خرجت من النار وما ادرى ما سبب خروجها وجعل الصبى يبتهج سرورا واكل مع الجماعة قال أبو الربيع فصح عندى هذا الخبر النبوى بكشف هذا الصبى وصح عندى

كشف هذا الصبي بالخير وقد عملت انا على هذا الحديث ورايت له بركة في زوجتي لما ماتت ٠

ذكر في شفاء الاسقام والآلام في صحيفة عدد 62 قال وفي شرح منظومة في الاسماء الحسنى للصاوي ما نصه : نقل عن الشاذلي رضه الله عنه ان من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثنى عشر الف مرة فك رقبته من النار واستجيب دعاؤه وقال بعض الصالحين من قرأ البسملة اثنى عشر الف مرة وفي آخر كل ألف يصلي ركعتين ويصلي عقبهما على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل حاجته ثم كذلك الى انقضاء العدد المذكور قضيت حاجته كائنة ما كانت والله اعلم ٠

وقال الشيخ البوني من قرأ البسملة اثنى عشر ألف مرة عتق من النار وزيد من عمره ٠

* * *

فائدة من الجزء الاول من كتاب وفاء الضمانة صحيفة عدد 179 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى في المسجد جماعة اربعين ليلة لا تفوته الركعة الاولى من صلاة العشاء كتب الله له بها عتق من النار ٠

واخرج الطبراني في الاوسط والخرايطي وابن مردويه قال من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده ألف فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله وذكر ذلك سيدي نجم الدين الغيطي والعارف الفاسي وسيدي محمد بن عبد القادر الفاسي والشيخ المناوي وغيرهم ولكن بعد صلاة الصبح خاصة على ظاهر الخبر او بعد صلاته على ما فهمه منه سيدي محمد بن ناصر الدرعي من كتاب شفاء الاسقام صحيفة عدد 53 ٠

ومن كتاب شفاء الاسقام والآلام صحيفة عدد 60 قال ومن كتاب روض المحب الفاني وكذلك من كتاب وردة الجيوب عن الامام المنجور قال من قرأ هذه الصلاة مرة واحدة في عمره ودخل النار فليقبضني بين يدي الله عز وجل وهي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما ولد مثله في الوجود ولا يوجد قط ٠

ومن كتاب شفاء الاسقام والآلام في صحيفة عدد 60 قال وعن الامام ابن حجر ان المرة الواحدة من هذه الصلاة بفدية من النار وهي اللهم صل على سيدنا محمد القطب الكامل وعلى اخيه جبريل المطوق بالنور ٠

ومن كتاب تحفة الذاكرين شرح الامام الشوكاني رضي الله عنه صحيفة عدد 267 ما من عبد قالها (اي لا اله الا الله) ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنى وان سرق ـ الحديث اخرجه مسلم وهو من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم وعليه ثوب ابيض ثم اتيته فاذا هو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فجلست اليه فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ثلاثا ثم قال في الربعة على رغم أنف أبي ذر قال فخرج أبو ذر وهو يقول وان رغم أنف أبي ذر وفي الحديث دليل على ان هذه الكلمة التي هي كلمة التوحيد اذا مات العبد على قولها وكانت خاتمة كلامه الذي يتكلم به عاقلا مختارا اوجبت له الجنة ولم يضره ما تقدم من

المعاصى وان كانت كبائر كالزنا والسرق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن أبى هذا قلنا له صح هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق على رغم أنفك وهو لا يقول الا الحق لمكان العصمة لا سيما فيما طريقه البلاغ وقد تكلف قوم لرد هذا الحديث الصحيح وما ورد فى معناه من احاديث الصحيحة بما لا يسمن ولا يغنى من جوع وبعضهم تكلف بتقيده بعدم المانع وليس على ذلك اثارة من علم وسيأتى تمام الكلام على هذا فى حديث البطاقة ـ هذا وذكر الامام جلال الدين السيوطى فى الجامع الصغير صحيفة عدد 6 عن أبى سعد عن أبى عسيب اتانى جبريل فقال بشر أمتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر وكذلك عن أبى ذر اتانى جبريل يبشرنى وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق زاد فى الحديث الذى قبله وان شرب الخمر ـ انتهى ـ ·

* * *

فائدة (من كتاب النجم) من كلام سيدى العرب والعجم للحافظ أبى العباس ابن معد بن عيسى النخعى الاندلسى صحيفة عدد 20 قال من صلى اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار ·

ومن كتاب الفتوحات المكية للشيخ الاكبر سيدى محى الدين ابن العربى فى الجزء الرابع فى اب الوصايا صحيفة عدد 294 ـ وصية : ونصها اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسملتها معها فى نفس واحد من غير قطع فانى اقول بالله العظيم لقد حدثنى أبو الحسن عن ابن أبى الفتح المعروف والده بالكارى بمدينة الموصل سنة احدى وستمائة وقال بالله العظيم لقد سمعت شيخنا أبا الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسى الخطيب يقول مالله العظيم لقد سمعت والدى أحمد يقول بالله العظيم لقد سمعت المبارك ابن أحمد بن محمد النيسابورى المقرى يقول بالله العظيم لقد سمعت من لفظ أبى بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروى وقال بالله العظيم لقد حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحى الوراق الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثنى موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثنى أبو بكر الراجعى وقال بالله العظيم لقد حدثنى عمار بن موسى البرمكى وقال بالله العظيم لقد حدثنى أنس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثنى على بن أبى طالب وقال بالله العظيم لقد حدثنى أبو بكر الصديق وقال بالله العظيم لقد حدثنى محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما وقال بالله العظيم لقد حدثنى جبريل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثنى ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثنى اسرافيل عليه السلام قال الله تعالى لى يا اسرائيل بعزتى وجلالى وجودى وكرمى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على انى قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيآت ولا احرق لسانه بالنار واجبيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقانى قبل الانبياء والاولياء اجمعين ·

* * *

فائدة : (من كتاب) الحرز المنيع من قول البديع للامام السخاوى صحيفة

عدد 106 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على فى يوم السبت فان اليهود تكثر من سب فيه فمن صلى على فيه مائة مرة فقد اعتق نفسه من النار وحلت له الشفاعة ويشفع يوم القيامة فى من احب .

* * *

فائدة : عظيمة من كتاب شفاء الاسقام والآلام للعلامة الشيخ جعفر الكتانى صحيفة عدد 54 قال اخرج البزار فى مسنده مرفوعا من قرأ قل هو الله أحد مائة ألف مرة اعتقه الله من النار وتحمل عنه التبعات وقال الشيخ أبو العباس أحمد التجانى رضى الله عنه حسبما فى جواهر المعانى ورد فيها حديث شريف ان من قرأ سورة الاخلاص مائة ألف مرة اعتقه الله من النار وبعث مناديا ينادى فى القيامة : من كان له دين على فلان فليأت أؤديه عنه وليفعل ما يقدر عليه فى كل يوم حتى يكمل تلاوتها وتكون مع البسملة فى كل مـرة واستقبـال القبلة وعلى طهارة وعدم الكلام فى وقت الذكر ـ وذكر نحوه الشيخ اللقانى على جوهرة التوحيد (وتسمى العتاقة الكبرى) .

« البـاب الـرابـع »

وهو باب جامع لما ذكرناه من الخواص وصلاة على المختـار صلى الله عليه وسلم وادعية مستجابة وخواص لقضاء الحاجـات واستغاثـات مستجابـات وابيات شعرية نفيسة فى عدة مسائل وقواعد فى امور مختلفة .

عن أبى هريرة انـه قال قال النبىء صلى الله عليه وسلم ثـلاث دعـوات مستجابات لا شك فيهن ـ دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده ـ ذكره البخارى وأبو داود والترميذى نقلا عن سهم الاصابة للحافظ السيوطى صحيفة عدد 2 ـ وفى حديث آخر ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوى المظلوم ذكره الترمذى نقلا من سهـم الاصـابة للسيوطى صحيفة عدد 2 ـ وفى حديث آخر ثلاث لا يرد الله دعاءهم الذاكر الله كثيرا والمظلوم والامام المقسط ذكره البيهقى فى شعب الايمان نقلا من سهم الاصابة للسيوطى فى صحيفة عدد 3 .

وفى حديث آخر اربع دعوات مستجابات الامام العادل والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب ودعوة المظلوم ورجـل يدعوا لوالده نقـلا من سهـم الاصـابة للسيوطى صحيفة عدد 3 ـ وفى حديث آخر عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات مستجابات لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة الغازى حتى يرجع ودعوة المريض حتى يبرا ودعوة الأخ للأخ بظهر الغيب أخرجه البيهقى فى الشعب نقلا من سهـم الاصـابة للسيوطى صحيفة 4 ـ وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وقود الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم ـ أخرجه ابن ماجه نقلا من سهم الاصابة للسيوطى صحيفة عدد 4 ـ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمـره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة أخرجه ابن ماجـة نقـلا عن سهـم الاصـابة للسيوطى صحيفة عدد 5 .

وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلـم من سـره ان يستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء فى الرخاء ذكره الترمذى والحاكم نقلا عن سهم الاصابة للسيوطى صحيفة عدد 5 .

وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج على معسر ذكره الحاكم نقلا عن سهم الاصابة للسيوطى صحيفة عدد 5 .

وعن ابن حبيب ابن مسلمة الفهرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع ملا فيدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم الا اجابهم الله ذكره الحاكم نقلا من سهم الاصابة للسيوطى صحيفة عدد 6 .

وعن أنس انه قال قال رسول الله صلى اليه علله وسلم الدعاء مستجاب بين النداء والاقامة ذكره أبو داود والحاكم والترمذى نقلا من سهم الاصابة للسيوطى صحيفة عدد 6 .

وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة ذكره مسلم من سهم الاصابة للسيوطى صحيفة عدد 6 .

وعن عبد الله بن حنطب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من افضل الدعاء الدعاء يوم عرفة أخرجه سعيد ابن منظور فى سننه نقلا عن سهم الاصابة للسيوطى صحيفة عدد 8 .

وعن أبى امامة مرفوعا خمس ليال لا ترد فيها دعوة اول ليلة من رجب وليلة الصنف من شعبان وليلة الجمعة وليلتا العيدين أخرجه الديلمى عن سهم الاصابة للسيوطى صحيفة عدد 8 .

وعن خالد الحذاء قال كان عيسى عليه السلام يقول اذا وجدتم قشعريرة ودمعة فادعوا عند ذلك أخرجه الامام أحمد من كتاب سهم الاصابة للسيوطى صحيفة عدد 9 .

وعن أبى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء فى أربعة مواطن عند التقاء الصفوف فى سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة من كتاب سهم الاصابة للسيوطى صحيفة عدد 7 .

اخرج الطبرانى عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان اتاكم شهر بركة فيه تنزل الرحمة وتحط الخطايا ويستجاب الدعاء من كتاب سهم الاصابة للسيوطى صحيفة عدد 8 .

واخرج أبو بكر بن أبيض فى جزئه المشهور عن أيوب السختيانى قال بلغنا انه يستجاب الدعاء عند قراءة هذه الآية (كل من عليها فان) من كتاب سهم الاصابة للسيوطى صحيفة عدد 8 .

وعنه من صلى فريضة فله دعوة مستجابة أخرج ابن عساكر فى ترجمة الحجاج عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له الى الله حاجة فليدعو بها دبر صلاة مفروضة من سهم الاصابة للسيوطى صحيفة عدد 8 .

أخرج البخارى فى الادب وأحمد والبزار بسند جيد عن جابر ابن عبد الله قال دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا المسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجاب له بين الصلاتين من يوم الاربعاء قال جابر ولم ينزل بى أمر مهم غائظ وتوخيت تلك الساعة فدعوت الله فيه بين الصلاتين يوم الاربعاء وفى تلك الساعة الا عرفت الاجابة من سهم الاصابة

للسيوطي صحيفة عدد ٩ ·

واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة الا برا من كتاب سهم الاصابة للسيوطي صحيفة عدد ٩ ·

واخرج ابن أبي الدنيا عن مدلج ابن عبد العزيز عن شيخ من قريش ان جبريل قال ليعقوب قل يا كثير الخير يا دائم المعروف فاوحى الله اليه لقد دعوتني بدعاء لو كان ابناك ميتين لنشرتهما لك من كتاب سهم الاصابة للسيوطي صحيفة عدد ١١ ـ وذكره ايضا النبهاني من كتاب مفرج الكروب ـ واخرج ابن عساكر عن سعيد ابن المسيب قال نزل بى أمر اهمنى فخرجت من الليل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت المسجد فسمعت حركة الحصى فالتفت فلم ار احدا وسمعت قائلا يقول ادع الله فى هذا الامر الذى يهمك وقل اللهم انى اسالك فانك لنا مالك وانك على كل شيء قدير مقتدر وانك ما تشاء من امر يكون قال فما دعوت الله به فى شيء الا وقد رأيته من كتاب سهم الاصابة للسيوطي صحيفة عدد 15 ·

فائدة ـ من قرأ سورة الحمد سبعا وسورة قريش احدى وعشرين مرة وحزب البحر ثلاثة مرات فى أى حاجة قضيت كائنة ما كانت من كتاب مفرج الكراب للشيخ النبهاني صحيفة عدد 102 ـ اخرج ابن أبى الدنيا عن يحى ابن سليم انه بلغه ان ملك الموت استأذن ربه ان يسلم على يعقوب عليه السلام فاذن له فاتاه فسلم عليه فقال له بالذى خلقك اقبضت روح يوسف فقال لا قال له الا اعلمك كلمات لا تسأل الله شيئا الا اعطاك قال بلى قال فقل ياذا المعروف الذى لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيره قال فما طلع الفجر حتى أوتى بقميص يوسف ذكره الشيخ النبهاني فى كتاب مفرج الكروب عدد 75 ·

ومن كتاب مفرج الكروب للشيخ النبهاني بصحيفة عدد 132 قال ان مدلج ابن عبد العزيز قال ان جبريل عليه السلام هبط على يعقوب عليه السلام فقال يا يعقوب تملق الى ربك قال كيف أقول قال قل (يا كثير الخير يا دائم المعروف) قال فاوحى الله اليه لقد دعوتني بدعاء لو كان ولداك ميتين لنشرتهما لك ·

(موعظة)

ياذا الذى ولدتك امك باكيا	والناس حولك يضحكون سرورا
احرص على يوم تكون فيه اذا	يبكون حولك ضاحكا مسرورا

(باب ما ينجى من ضغطه القبر)

من كتاب التذكرة للعلامة القرطبي صحيفة عدد 39 قال ما ينجى من ضغطة القبر وفتنته روى عن أبى العلا بن زيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتتن فى قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باكفها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة قال هذا حديث غريب من حديث يزيد تفرد به نصر بن حماد البجلى ·

ومن كتاب نور اللمعة للسيوطي فى صحيفة عدد 39 ـ اخرج الاصبهاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين فى ليلة الجمعة يقرأ فى كل واحدة منهما فاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت خمسة عشر مرة هون الله عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب القبر ويسر له

الجواز على الصراط يوم القيامة .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ستة ركعات لا يتكلم فيها بينهن بسوء عدلنى لعبادة اثنى عشر سنة رواه ابن ماجة والترمذى وقال حديث غريب من كتاب فضائل الاعمال للمقدسى صحيفة عدد 16 .

وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة هكذا رواه الترمذى وقال حديث غريب ورواه ابن ماجة بنحوه (من كتاب) فضائل الاعمال للشيخ المقدسى صحيفة عدد 21 . زاد فى كتاب تحفة الذاكرين شرح الشوكانى صحيفة عدد 202 فى رواية ابن ماجة وبنى له بيتا فى الجنة .

* * *

(فائدة للارق) من كتاب النصيحة من الادعية الصحيحة للحافظ المقدسى صحيفة عدد 105 عن سليمان ابن بريدة عن أبيه قال شكى خالد ابن الوليد المخذومى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لى جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط على احد منهم او يبغى عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك أخرجه الترمذى .

(ومن كتاب) رماح حزب الرحيم للشيخ سيدى عمر بن سعيد الفوتى صحيفة عدد 279 روى الطبرانى فى ابواب الجنة قال عبد الملك بن حبيب حدثنا عبد العزيز الاوسى عن اسماعيل ابن عياش عن أنس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية أبواب باب للمصلين وباب للصائمين وباب للصادقين وباب للقانتين وباب للمتصدقين وباب للخاشعين وباب للكاظمين الغيظ والعافين وباب للذاكرين فاذا كانت للرجل خصلة واحدة قد غلبت عليه دعاه بها خزنة ذلك الباب واذا كان فيه جميعها دعاه خزانة تلك الابواب كلها فقال وارجو ان تكون منهم يا أبا بكر وذكر الشيخ عمر الفوتى ايضا فى صحيفة عدد 277 ومن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثمانين مرة ليلة الجمعة ويومها بعد العصر فان الثمانين التى فى الليل يكفر ذنوب اربعمائة سنة وان التى فى النهار بعد العصر تكفر ذنوب ثمانين سنة وقال ايضا ومن المكفرات الذنوب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة بالله ملء ما علم وعدد ما علم وزنه ما علم فان المرة الواحدة منها تكفر جميع الذنوب وتؤمن العبد من عذاب الله تعالى (ومن كتاب) جواهر المعانى فى الجزء الثانى صحيفة عدد 261 للشيخ سيدى على حرازم ابن العربى براده المغربى الفاسى رحمه الله فى صلاة جوهرة الكمال قال اعلم ان هذه الصلاة المسمات بجوهرة الكمال فى مدح سيدى الرجال من املاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيخنا ومولانا أبو العباس التجانى وذكر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم خواصا منها ان المرة الواحدة منها تعدل تسبيح العالم ثلاث مرات ومن قرأها سبعا فأكثر

حضرة حضرة النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعاء مـا دام يذكرهـا
ومنها ان من لازمها ازيد من سبع مرات يحبه النبى صلى الله عليه وسلم محبة
خاصة ولا يموت حتى يكون من الاولياء وقال الشيخ رضى الله عنه من دوام
عليها سبعا عند النوم على طهارة كاملة وفراش طاهر يرى النبى صلى الله عليه
وسلم وهى ـ هذه ـ اللهم صل وسلم على عين الرحمة الربـانية واليـاقوتية
المتحققة الحائطة بمركز الفهوم والمعانى ونور الاكوان المتكونة الادمى صاحب
الحق الربانى البرق الاسطع بمزون الارباح المالئة لكل متعـرض من البحـور
والاوانى ونورك اللامع الذى ملأت به كونك الحايط بامكنة المكانى ـ اللهم صل
وسلم على عين الحق التى تتجلى منها عروش الحقائق عين المعارف الاقوم صراطك
التام الاسقم اللهم صل وسلم على طلعة الحق بالحق الكنز الاعظم افاضتك منك
اليك احاطة النور المطلسم صلى الله عليه وعلى آله صلاة تعرفنا بها اياه ـ وفى
صحيفة عدد 188 من كتاب جواهر المعانى لسيدى الشيخ على حرازم قال الشيخ
التجانى رضى الله عنه ان قدرت على ان تجعل بين اليوم والليلة عشرين مرة
من قولك هذا الدعاء وهو (يا من اظهر الجميل وستر القبيح ولم يؤخذ بالجريرة
ولم يهتك الستر يا عظيم العفو ويا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط
اليدين بالرحمة ويا سامع كل نجوى ويا منتهى كل شكوى ويا كريم الصفح
ويا اعاظيم المن ويا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رب ويا سيدى ويا مولاى
ويا غاية رغبتى اسالك ان لا تشوه خلقتى ببلاء الدنيا ولا بعذاب النار انتهى
وجملها متفرقة او مجموعة وحضر قلبك عند التلاوة قدر ما تطيق فان الحضور
هو روح الاعمال واعلم ان هذا الدعاء اتى به جبريل الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انى اتيتك بهدية فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ثواب من قرأ هذا الدعاء قال له جبريـل لو اجتمعت ملائكـة سبـع
سموات على ان يصفوه الى يوم القيامة وكل واحد يصف ما لا يصفه الآخر فلا
يقدرون عليه ومن جملتها ايضا ان الله يعطيه ثواب الخلائق ومن جملتها ايضا
ان الله تعالى يعطيه ثواب اهل الجنة والنار والعرش والكرسى وعـدد قطـر
المطر والبحار وعدد الحجار والرمال ومن جملة ذلك ان الله يقول فيه اعطيه
ثوابا بعدد ما خلقت فى سبع سمولت وثـواب سبعين نبيـا كلهـم بلغـوا
الرسالة الى غير ذلك وهذا حديث صحيح ثابت فى صحيفة عمر بن شعيب عن
أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم وجده عبد اللـه بن عمـرو بن
العاص من أكابر الصحابة رضى الله عنه صححه الحاكم وقال رواتـه كلهـم
مدنيون والف العالم العلامة الدراكة الفهامة الشيخ سيـدى ابـراهيم بن
عبد القادر الرياحى صلاته المعروفة بالنرجسة العنبرية الذى من تلاها اجتمع
بالنبى صلى الله عليه وسلم الذى مطلعها الحمد لله القدوس فى غيب الهاهوت
المتجلى بالاسماء والصفات فى حضرة اللاهوت المعبـود فى عـوالم الملكـوت
والجبروت والناسوت والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى انبسطت فيه
هذه المراتب الخمس وعلى كل من آمن به من جن وأنس فيطالها من ارادها .

ومن كتاب شفاء الاسقام والآلام فى صحيفة عدد 61 عن ابن عباس الحضرمى
قال خمس من هذه الصلاة فداء من النار وهى اللهم صـل وسلم على سيدنـا
محمد وعلى ءال سيدنا محمد ما اتصلت العيون بالنظر وتزخرفت الارض بالمطر
وحج حاج واعتمر ولبى وحلق ونحر وطاف بالبيت العتيق وقبل الحجر وفى

شرح الزروقية لسيدى بدر الدين الحمومى ما نصه وقال أبو العباس الحضرمى اللهم صل الخ الصلاة المذكورة بلفظها خمس من هذه الصلاة بفدية ومن كتاب شفاء الاسقام والآلام بصحيفة عدد 61 قال ومن الصلوات التى شاع ذكرها عند الكثير من الناس ان الواحدة منها بفدية من النار صلاة للفاتح لما اغلق وربما يدل لذلك ما ذكره صاحب وردة الجيوب من ان صاحبها هو القطب العارف بالله أبو عبد الله سيدى محمد البكرى الصديقى نزيل مصر وقال من ذكرها مرة ولم يدخل الجنة فليقبضنى صاحبها عند الله ونحو منه ومنه ايضا قول سيدى عبد الله الخياط الهاروشى فى الفتح المبين قال شيخنا العياشى حفظه الله وجدت مقيدا تحت هذه الصلاة ما نصه عن الامام الولى سيدى محمد البكرى المصرى رضى الله عنه قال من قرأ هذه الصلاة ولم يدخل الجنة فليقبضنى بين يدى الله تعالى انتهى وادل منه قول الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد الصاوى فى شرحه للصلوات الدرديرية تنسب الى سيدى محمد البكرى فذكر ان من صلى بها مرة واحدة فى عمره لا يدخل النار وقد ذكر غير واحد من اهل العلم منهم أبو العباس أحمد بن يوسف الفاسى فى بعض مقيداته ان الواحدة منها بستمائة ألف من غيرها وذكر الشيخ أبو العباس التجانى ان النبى صلى الله عليه وسلم اخبره ان المرة الواحدة منها تعدل من كل تسبيح وقع فى الكون ومن كل ذكر ومن كل دعاء كبيرا او صغيرا بستة آلاف مرة نقل ذلك عنه فى كتاب روض المحب الفانى وزاد عنه ايضا ان النبى صلى الله عليه وسلم اخبره انه لم تكن من تاليف البكرى ولكنه توجه الى الله تعالى مدة طويلة ان يمنحه صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فيها ثواب جميع الصلوات وطال طلبه مدة ثم اجاب الله دعوته فأتاه الملك بهاته الصلاة مكتوبة فى صحيفة من النور ومن كتاب كنوز الاسرار لصاحبه سيدى عبد الله الخياط الهاروشى فى صحيفة عدد 96 ان هذه الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادى الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم قال تنسب الى سيدى محمد البكرى وذكر ان من صلى بها مرة واحدة فى عمره لا يدخل النار قال بعض سادات اهل المغرب انها نزلت عليه فى صحيفة من دوام عليها اربعين يوما تاب الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها ألف مرة فى ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم وتكون التلاوة بعد صلاة أربع ركعات يقرأ فى الركعة الاولى القدر ثلاثا وفى الثانية الزلزلة كذلك وفى الثالثة الكافرون كذلك وفى الرابعة المعوذتين كذلك ويبخر عند التلاوة بعود قال وان شئت فجرب ـ ومن كتاب كنوز الاسرار للشيخ الهاروشى فى صحيفة عدد 95 هذه الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد كما امرتنا ان نصلى عليه اللهم صل على سيدنا محمد كما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى له اللهم صل على روح سيدنا محمد فى الارواح اللهم صل على جسد سيدنا محمد فى الاجساد اللهم صل على قبر سيدنا محمد فى القبور هذه الصلاة ذكرها جبير ابن الفاكهانى وابن وداعه قال حدثنا الفاكهانى ان من صلى بها على النبى صلى الله عليه وسلم سبعين مرة رأى النبى صلى الله عليه اسلم فى منامه .

ومن كتاب الاحياء للامام الغزالى هذه الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد

وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكون لك رضاءا وله جزاء ولحقه أداء واعطه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذى وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه عنا افضل ما جازيت به نبيا عن قومه ورسولا عن أمته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين قال الامام الغزالى رضى الله عنه من ذكرها فى سبع جمع حلت له شفاعته صلى الله عليه وسلم ومن كتاب كنوز الاسرار صحيفة عدد 70 للهاروشى وذكرها الشيخ النبهانى ايضا فى كتابه افضل الصوات قال ان هذه الصلاة لسيدى أحمد ابن الناصر النووى وقال فى كتاب افضل الصلوات بصحيفة عدد 96 انها للشيخ الاكبر سيدى محى الدين ابن العربى وفى بعض الكنانيش ان من قراها اجتمع بالقطب وهى :

اللهم صل على الذات المطلسم والغيث المطمطم والكمال المكلثم لاهوت الجمال وناسوت الوصال وطلعة الحق كنزعين انسان الازل فى نشر من لم يزل من قامت به نواسيت الفرق فى قاب ناسوت الوصال الاقرب الى طرق الحق فصل الله به منه فيه عليه وسلم وذكر فى كتاب كنوز الاسرار فى صحيفة عدد 20 من قرأ هذه الأبيات دخل الجنة وهى :

هذا الوجيه الذى تمت محاسنه ... مصدق صادق بالصدق مرسول

والمسخ قد زال من جدوى نبوته ... والشرك من حينه للآن مخذول

ان الرسول لنور يستظاء بـه ... مهند من سيوف الله مسلول

وذكر العلامة الشيخ سيدى أحمد سكيرج قاضي زطاط فى كتابه رفع النقاب ومن بعد كشف الحجاب قال ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل يوما عفوا على سيدنا حسان ابن ثابت رضى الله عنه فقام سيدنا حسان وارتجل هذين البيتين :

أقوم والقيام إليك فرض ... وترك الفرض انى يستقيم

أيمكن من له عقل رجيح ... ومعرفة يراك ولا يقوم

فقال له صلى الله عليه وسلم ابشر يا حسان ان من قال هذين البيتين او من حفظ هذين البيتين لا تمسه النار ـ وذكر فى كتاب حل الاقفال لشرح جوهرة الكمال صحيفة عدد 4 للفقيه العلامة البركة الحاج محمد قنون قال : ذكر العلماء من موجبات رؤيته صلى الله عليه وسلم مناما قد جمعتها فى قولى :

وان اردت رؤية الرسـول ... والفوز منه بحصول السؤال

فلتـلزما قـراءة المزمـل ... شهرا تنل بذاك كل أمل .

أو سورة القدر لـذا الزوال ... مـاية مرة على التـوالى

أو صـل سبعين جسـده ... وروحـه وقبـره فـانتبـه

أو اقرأ الفا ليلة الجمعـة ... سـورة كوثـر مع التصلية

على النبـى المصطفى محمد ... ألفا تنـل بـذاك كـل مقصد

* * *

فائدة : ذكر الامام الحجة جلال الدين بن عبد الرحمان السيوطى قدس سره فى كتابه الفلك المشحون في صحيفة عدد 366 قال فائدة الملك الموكل بقبر النبى صلى الله عليه وسلم الذى اعطى اسماع الخلائق وقبل اسماؤهم اسمه (مطروس) ـ من كتاب الفوز والنجاة لمحمد السيد التجانى قال من قراء قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ـ الف مرة

ومرة على طهارة ولم يتكلم مع احد فى اثناء القراءة قضى الله حاجته اى حاجة كانت من حوائج الدنيا والآخرة ـ دعاء للامام الشافعي مشهور بالاجابة وهو : اللهم يا لطيف اسالك اللطف فيما جرت به المقادير فمن واظب عليه كل يوم مائة واحدى واربعين مرة كان محفوظا من شر الحوادث ـ ا هـ ـ دعاء آخر للفرج وهو : اللهم انت لها ولكل عظيمة ففرجها ببسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ـ ودعاء يقال عند الكروب وهو عن الامام على كرم الله وجهه يرفع يديه الى السماء ثم يقول : يا كهيعص أعوذ بك من الذنوب التى بها تزول النقم وأعوذ بك من الذنوب التى بها تحل النقم وأعوذ بك من الذنوب التى بها تثير الاعداء وأعوذ بك من الذنوب التى بها تحبس غيث السماء ـ انتهى ـ ونقل ذلك من كتاب الفوز والنجاة بصحيفة عدد 225 وعدد 226 ومنه ايضا بصحيفة عدد 226 دعاء للضائقة والكرب : عن الخضر عليه السلام قال : اذا لحقتك ضائقة أو هم أو كرب فقل يا لطفا بخلقه يا عليما بخلقه يا خبيرا بخلقه ألطف بى يا لطيف يا عليم يا خبير ثلاث مرات ثم قال هذه تحفة بها غني الابد فاذا لحقتك ضائقة أو نزلت بك نازلة تقولها تكفى وتشفى باذن الله تعالى ـ انتهى ـ ومن الكتاب نفسه بصحيفة عدد 226 دعاء لاجابة الدعاء ـ قال الخضر عليه السلام : من صلى العصر يوم الجمعة ثم استقبل القبلة فقال يا رحمان الى ان تغرب الشمس ثم سأل الله تعالى شيئا اعطاه اياه ـ انتهى ـ ومن نفس الكتاب ونفس الصحيفة دعاء للخضر والياس عليهما السلام هو : يا حى يا قيوم روح سمع اذ ان قلبى ويا نور روح بصر عيون قلبى بحق الفحول عليك يا مروح الارواح قال الخضر : هذا للياس : وقال للسامع : اذهب فلن يضرك ما فاتك بعد حفظك لهاته الكلمات واياك ان تدعو بها فى شىء من امر الدنيا ـ انتهى ـ ومن نفس الكتاب ومن نفس الصحيفة دعاء لقضاء الحاجة ـ يتوضا ويحسن الوضوء ويصلى ويدعو بهذا الدعاء : اللهم انى اسالك وأتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة يا محمد انى أتوجه بك الى ربى فى حاجتى لتقضى اللهم شفعه فى من فعل هذا تقضى حاجته باذن الله تعالى ـ انتهى ـ ومن نفس الكتاب وبصحيفة عدد 226 وصحيفة عدد 227 : دعاء للامام الحسن بن الامام على كرم الله وجهه ـ كان عطاء الامام الحسن كل سنة مائة ألف محبسها عنه معاوية فى بعض السنين فحصل له ضيف شديد قال : دعوت بدواة لاكتب لمعاوية لاذكره نفسى ثم امسكت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنال فقال : كيف أنت يا حسن ؟ فقلت يا أبت وشكوت اليه تأخير العطاء على ـ فقال : أدعوت بدواة لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره ذلك ؟ قلت نعم يا رسول الله وكيف أصنع ـ فقال : قل اللهم أقذف فى قلبى رجاءك وأقطع رجائى عمن سواك حتى لا أرجو أحدا غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتى وقصر عنه عملى ولم تنته اليه رغبتى ولم تبلغه مسألتى ولم يجر على لسانى مما أعطيت أحدا من الاولين والآخرين من اليقين فخصنى به يا رب العالمين يا أرحم الراحمين قال فو اللهما نطقت به اسبوعا حتى بعث الى معاوية بالف ألف وخمسمائة وألف فقلت : الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه ـ فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال : يا حسن كيف أنت ؟ فقلت : بخير يا رسول الله وحدثته بحديثى فقال : يا بنى هكذا من

رجا الخالق ولم يرج المخلوق ـ ا هـ ـ ومن الكتاب نفسه بصحيفة عدد 227 ذكر عظيم الشان : قال عنه ابن عربى الحاتمى دخلت به الخلوة ففتح لى به اسرار عجيبة واذواق غريبة من ذكره كل ليلة سبع مرات وهو فى فراشه وجد له حلاوة فى سره وهو هذا : الله معى الله ناظر الى الله شاهد على ـ ا هـ ـ ومن الكتاب نفسه ومن نفس الصحيفة لقضاء الحاجات : قال سيدى على الاجهورى : اذا اودت قضاء الحاجة فقل وانت متوجه الى حاجتك عشر مرات : اللهم انت لها ولكل حاجة فاقضها بفضل بسم الله الرحمن الرحيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ـ ا هـ ـ ولقضاء الحاجة ايضا ـ من قرا سورة الكافرون عشر مرات يوم الاحد عند طلوع الشمس وسال الله تعالى حاجته قضاها له باذنه تعالى ـ ا هـ ـ ولشفاء الامراض قال محمد بن على بن جعفر ابو بكر الكتانى : كان فى رأسى وجع فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اكتب هذا الدعاء : اللهم بثبوت الربوبية وبعظيم الصمدانية وبسطوات الالهية وبقدم الجبروتية وبقدرة الواحدانية قال : فكتبته وجعلته على رأسى فسكن الوجع ـ ا هـ ـ وللخلاص من السجن والشدائد ـ قال موسى الكاظم بينما انا فى سجنى نائم اذ أتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات فانك لا تبت هذه الليلة فى السجن قل : يا سامع كل صوت ويا سابق كل فوت ويا كاسى العظام لحما وينشرها بعد الموت اسالك باسمائك العظام وباسمك الاعظم الاكبر المخزون المكنون الذى لم يطلع عليه احد من المخلوقين يا حليما ذا اناة لا يقدر على اناته يا ذا المعروف الذى لا ينقطع معروفه ابدا ولا نحصى له عددا فرج عنى ـ فافرج عنه هرون الرشيد واكرمه ـ من كتاب الفوز والنجاة لمحمد السيد التجانى بصحيفة عدد 227 .

* * *

(فائدة) : من الجزء الاول من كتاب وفاء الضمانة صحيفة عدد 531 قال عطاء عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم صلاة فى مسجدى هذا تعدل الف صلاة فى غيره الا المسجد الحرام والصلاة فى المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فى غيره وصلاة فى سبيل الله افضل من مائتى الف ثم قال الا ادلكم على ما هو افضل من ذلك رجل قام فى سواد الليل فاحسن الوضوء وصلى ركعتين يريديهما ما عند الله .

* * *

(فائدة) : من كتاب قواعد التصوف للشيخ زروق رضى الله عنه صحيفة 69 وعدد 115 قال (قاعدة) نورانية الاذكار محرقة لاوصاف العبد ومثيرة لحرارة طبعه بانحراف عن طبعها من ثم امر بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم معا لانها كلما تقوى النفوس وتذهب وهج الطباع وسر ذلك فى السجود لآدم عند قولهم (ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) ولهذا امر المشائخ بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند غلبة الوجد والذوق ولذلك شاهد (وقد اشار الى ذلك) الصديق رضى الله عنه اذ قال (الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم اصحف للذنوب) من الماء البارد للنار وقد نص فى (مفتاح الفلاح) لبن عطاء الله ان علامة الفتح توازن الحرارة فى الباطن ـ اهـ ـ

* * *

(فائدة) : قيل افضل يوم فى السنة هو يوم ميلاده صلى الله عليه وسلم كما قاله الشيخ السوسى رحمه الله فى نظمه بقوله :

افضل ما فى العام مولد النبى　　　صلى عليه الله ليلة يسب

* * *

(فائدة) : عن أنس ابن مالك عنه عليه الصلاة والسلام قال ما من مسلم يصوم فيقول عند افطاره يا عظيم يا عظيم انه إلهى لا إله غيرك اغفر لى الذنب العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم ـ الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموها صبيانكم فانها كلمة يحبها الله ورسوله ويصلح بها امر الدنيا والآخرة انتهى ـ من كتاب خيار الاعمال المنجية صحيفة عدد 39 لصاحبه الشيخ أحمد البارودى ·

* * *

(فائدة) : اللهم صل على محمد النبى الأمى الحبيب العالى القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم ـ قال الشيخ السيوطى رحمه الله من لازم عليها ليلة الجمعة ولو مرة لم يلحده فى قبره الا المصطفى صلى الله عليه وسلم من كتاب خيار الاعمال صحيفة عدد 116 ·

* * *

(فائدة) : فيما يقول من ركب البحر ما روى عن محمد بن شبل انه قال لما انصرفت من الحج كان ممرى على تونس فلقيت زيد بن اسماعيل الفقيه فلما ودعته للخروج من تونس قال لى يا محمد تركب البحر قلت نعم ان شاء الله قال حدثنى سحنون عن ابن وهب يرفع الحديث الى ابن عباس رضى الله عنهما قال من قال حين يركب دابة او سفينة (بسم الله الملك الديان اللهم يا من له السموات السبع خاشعة والارضيون السبع طائعة والجبال الشامخات خاشعة والبحار الزخرات خاضعة احفظنى ـ انت خير حفظا وانت ارحم الراحمين ـ وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وآله وعلى ازواجه الطاهرات وذريته المباركات وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين ـ وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ان ربى لغفور رحيم ثم التفت ابن عباس الى اصحابه وقال ان عطب او غرق فعلى ديته فقلها يا محمد اذا ركبت البحر قال ابن شبل فركبت البحر من ساحل شرشال وكنا اثنين وعشرين مركبا فما سلم منها الا الذى كنت فيها نقل من كناش المرحوم الشيخ عبد الرحمان البنانى الفتى كان ·

* * *

(فائدة عظيمة) : ذكر الشيخ سيدى أحمد سكيرج قاضى زطاط بالمغرب فى كتابه المسمى (رفع النقاب من بعد كشف الحجاب) فى صحيفة عدد 112 قال قد وقفت على هذه الفوائد فى كراسى لا اعرف خط صاحبه منها ما نصه: الحمد لله من املاء سيدنا ومولانا أحمد التيجانى رضى الله عنه من اهمه امر مهم جلبا وطردا فليتل قوله تعالى (ليس لها من دون الله كاشفة) عدد حروفها بالجمل الكبير على مذهب المشاورقة وهو الف ومائة وثلاثة وخمسون كل يوم صباحا ومساء عشرة ايام يقول بعد كل مرتبة دعوة الآية الشريفة وهى هذه (اللهم سكن هيبة صد موت قهرمان الجبروت بالطافك اللطيفة

النازلة الواردة من فيض فيضان الملكوت وبالنور البارق عن جلال وجهك وبغامض حكمتك حتى نتشبث باذيال لطفك من سخطك ـ ونعتصم بك من انزال قهرك ـ يا ذا القوة الكاملة والقدرة الشاملة يا حى يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام .

* * *

يا من اذا ضاق الفضاء وتراكمت جمل الدواهى
فرجتها بدقيقة من حسن لطفك يا إلاهى

وقال وهى ايضا آمان من الطاعون .

* * *

(فائدة) : لتسلية النفس :

هون النفس بالسلو عليها لا تكن جالب الهموم اليها
واذا صابها الزمان بنكب لا تكن انت والزمان عليها

* * *

كتب رجل الى ابنه ورقة وطواها عندما حضرته الوفاة وقال له لا تفتحها وادفنها معى فى حائط القبر وكان الرجل مسرفا على نفسه ـ فلما مات فتحها ابنه فاذا مكتوب هذين البيتين :

قدمت على المولى الكريم بغير زاد من الحسنات والاجر العظيم
وحمل الزاد اقبح كل شيء اذا كان الورود على كريم

فدفنها معه فوقف عليه فى النوم وقال له غفر لى بسببها .

* * *

« لمخالفة النفس »

اذا طلبتك النفس يوما بشهوة وكان اليها للخلاف طريق
فدعها وخالف ما هويت فانها هواك عدو والخلاف صديق

* * *

(حكمة) :

اذا جاهل ناواك يوما بمحفل فلا ترفعن الطرف جهدك نحوه
فانك ان سالمته كنت عاليا عليه وان جاريته كنت كفؤه
فكم جاهل رام انتقاصى بجهله رأيت سواء مدحه لى وهجوه

* * *

(فائدة) : تشطير هذه البيت الشعرية لاصلاح ذات البين .

* * *

« الاصل »

ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

* * *

« التشطير »

ان القلوب اذا تنافر ودها فصفاؤها عند الكرام ميسر
وهى للتى بين الاراذل قد غدت مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

* * *

(فائدة عظيمة للحفظ) : من كتاب الجبر صحيفة عدد 119 قال قال بعض السادات من سافر سفرا ونزل منزلا فليخط باصبعه فى الارض فى الجبهة

القبلية يس والقرآن ـ وفى الشرقية ص والقرآن وفى البحرية ق والقرآن وفى الغربية نون والقلم والله من وايهم محيط فان الله يحفظه لمعتقديه ٠

(فائدة) ، ما يقوى البصر ٠

وسبعة قوة الابصار فات بهـا ... بـلا مـراه نعمـا بـلا دخـل
البس نظيف ثياب واطرحادنسا ... وانظر الى خضرة فى وجه ذى كحل
واجلس الى الكعبة تهدى لناضرها ... حال الجلوس ثوبا زكى العمل
وجرية الماء وانظر فى السماء ترى ... دفع الهموم مع السوداء فامتثل
وكحل العين عند النوم من اثمد ... تسبق به نظر الزرقالا تحـل

* * *

(فائدة) : فيما يقوى الابدان ٠

واربع قوة الابدان فـات بهـا ... طيب ولحم وماء عـد للعسـل
بلا جماع من الكتـان رابعهـا ... ثوب على جسـد فاحفظ بهـل

* * *

(فائدة) : فى العنب الابيض ٠

من كتاب تعطير الانام فى تفسير المنام لسيدى عبد الغنى النابلسى رحمه الله صحيفة عدد 95 قال يروى ان سيدنا نوح عليه السلام اصابه مرض السل فاوحى الله اليه ان كل العنب ففعل وشفى من مرضه ٠

* * *

(حكمة) : العمر ساعة فاقضيه طاعة ٠

* * *

(فائدة) : فى التسبيح بالسبحة قال بعضهم :

ثـلاثـة تسبيحهـم يثـاب ... اليسر ثم البزر والعناب

* * *

(حكمة) :

وفضيلة الدينار يظهر فضلها ... من حكه لا من ملاحـة نقشـه

* * *

(فائدة) : مما قيل فى الظالم ٠

اذا ظالم قد عاهد الظلم مذهبا ... وجار علوا فى غلـو اكتسـابه
فكله الى ريب الزمان وجـوره ... سيبدى له ما لم يكن فى حسابه
فكم ذا رأينـا ظالمـا متجبـرا ... اناخت صروف الحادثات ببـابه
وعوقب بالذنب الذى كان يجتنى ... وصب عليه الله صوط عذابه
فلا فضة تحميه عند انقضاضه ... ولا ذهب يثنيـه عنـد ذهـابه

* * *

(فائدة) : فى اثر ـ من قرأ هذا الدعاء لم ير النار اللهم انى عصيتك بجهلى وفضلك فاعفوا عنى بحلمك ورضاك وازل حجاب الغفلة عن قلبـى حتى اراك يا حليم لا تعجل بالعقوبة على من عصاك ٠

* * *

(فائدة) : من كان ذاهبا الى ناحية ولم يدرى طريقهـا او كان ينظـر فى كتاب على مسالة وتعسر عليه وجودها فعليه بقراءة هذا البيت :

الا قل لبهار الليل لا تخشى ظلمة ... سعيد ابن سلمى ضوء كل بلاد

(فائدة) : قيل لبعض الحكماء من املك قال فى ملك هواه .

(فائدة) : فى الحرص على الود .

احرص على حفظ القلوب من الاذى ... فرجوعها بعد التنافر يعسر
ان القلوب اذا تنافر ودها ... مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

* * *

(فائدة) :

اسم الله الاعظم

من كتاب جمع الفوائد من جامع الوصول ومجمع الزوائد للامام محمد بن محمد بن سليمان - صحيفة عدد 622 عن بريدة ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى اسالك بانى اشهد انك انت الله لا إله إلا أنت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال والذى نفسى بيده لقد سال الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سال به اعطى لأبى داود والترمذى والنسائى وذكره ايضا الشيخ جلال السيوطى فى كتابه الحاوى للفتاوى .

قال الحكيم الترمذى فى كتابه ختم الاولياء فى صحيفة عدد 306 فى الاسئلة والاجوبة سال ما الاسم الذى ابهم على الخلق فاجاب (الله الحى القيوم) .

وهذه الفوائد الآتية من كتاب نور اللمعة فى خصائص الجمعة للعلامة المحدث جلال الدين السيوطى قدس سره صحيفة عدد 6 عن أبى عبيدة ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الصلوات صلاة افضل من صلاة الفجر يوم الجمعة فى جماعة وما احسب من شهدها منكم الا مغفور له - وقال اخرج حميد بن زنجويه فى فضائل الاعمال والحافظ ابن أبى اسامة فى مسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حج المساكين - اخرج ابن زنجويه عن سعيد بن المسيب قال الجمعة أحب الى من حجة تطوع - اخرج الطبرانى عن أبى بكر الصديق وعمران بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ فى المشى كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلاة اجيز بعمل مائتى سنة - واخرج بسند رجاله ثقاة عن أبى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من اصول الشعر استلالا - اخرج سعيد ابن منصور وابن أبى شيبة عن حميد ابن عبد الرحمان الحميدى قال كان يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه داءا وادخل فيه شفاء - اخرج ابن عدى والطبرانى فى الاوسط بسند جيد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليس بتارك احدا من المسلمين يوم الجمعة الا غفر له - واخرج البخارى فى تاريخه وابو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا ولله فيها ستمائة عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار - واخرجه ابن عدى والبيهقى فى الشعب بلفظ ان الله فى كل جمعة ستمائة ألف عتيق - اخرج الترمذى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان فى ليلة الجمعة غفر له - واخرج الطبرانى والاصبهانى عن بى امامة قال قال رسول الله صلى الله عيله وسلم من قرأ حم الدخان فى

ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا فى الجنة ـ واخرج الدرامى عن أبى رافع قال من قرأ حم الدخان فى ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من حور العين ـ اخرج البيهقى عن أبى هريرة قال من قرأ يس وحم الدخان اصبح مغفورا له ـ واخرجه الاصفهانى بلفظ من قرأ يس فى ليلة الجمعة غفر له ـ اخرج الطبرانى الاوسط من أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر ـ اخرج البيهقى فى الشعب عن سهل ان سعد الساعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكم فى كل جمعة حجة وعمرة فالحجة الهجيرة الى الجمعة والعمرة انتظار العصر بعد الجمعة ـ اخرج ابن أبى الدنيا والبيهقى فى الشعب عن محمد بن واسع قال بلغنى ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده ـ اخرج الترمذى فى نوادر الوصول والطبرانى فى الاوسط عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر والديه او احدهما فى كل جمعة غفر له وكتب برا ـ اخرج الاصبهانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اربع ركعات يوم الجمعة فى دهره مرة واحدة يقرؤ بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات وقل أعوذ برب الناس عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا أيها الكافرون عشر مرات وآية الكرسى عشر مرات فى كل ركعة فاذا تشهد وسلم استغفر سبعين مرة وسبح سبعين مرة قائلا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم رفع الله عنه شر أهل السماوات وأهل الارض وشر الجن والانس.

* * *

(فائدة) : اخرج ابن عساكر فى تاريخه من طريق محمد بن عكاشة عن محمود معاوية ابن حمار الكرمانى عن الزهرى قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل هو الله أحد الف مرة رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه ـ واخرج الدارقطى فى الغرائب والخطيب فى رواية مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل يوم الجمعة المسجد فصلى اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرة فذلك مائتا مرة فى اربع ركعات لم يمت حتى يرى منزله فى الجنة او يرى له ـ قال الخطيب فى تاريخه اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الطنبى حدثنى أبو على الحسين بن على الحافظ حدثنا ابو جعفر احمد بن حمدان العابد حدثنا اسحاق بن ابراهيم القفصى حدثنا خالد ابن يزيد العمرى ابو الوليد حدثنا ابن ابى ذيب حدثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر ابن عبد الله يقول عرض هذا الدعاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو دعى به على شىء من المشرق الى المغرب فى ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه وهو هذا : لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام .

* * *

ومن كتاب مفرج الكروب للشيخ النبهانى صحيفة رقم 141 وقال فى حل

العقل اخرج الحاكم فى المستدرك عن عبد الله بن أبى اوفى رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد فقال من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بنى آدم فاليتوضا وليحسن وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم يثنى على الله تعالى ويصلى على النبىء صلى الله عليه وسلم ويقول لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك ورعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والسلامة من كل اثم لا تدع لى ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها يا ارحم الراحمين – قضيت – ومن الكتاب بالصحيفة رقم 142 قال فى كتاب الجواهر الخمس روى عن الامام مقاتل رضى الله عنه قال من كانت له حاجة الى ذى الجلال والافضال فيقرؤ ليلة الجمعة هذا الدعاء مائة مرة فان لم تقض حاجته يطلب مقاتلا بين يدى الله سواء كانت من الحوائج الدنياوية او الاخروية وهو هذا : بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يا حى يا قيوم يا دائم يا فرد يا وتر يا مالك الملك يا ذا الجلال والاكرام برحمتك استغيث وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

* * *

قال أبو طالب المكى فى كتابه قوت القلوب روينا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما اراد الله عز وجل ان يتوب على آدم طاف سبعا بالبيت وهو يومئذ ليس بمبنى ربوة حمراء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتى اعطنى سؤالى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى اللهم انى اسألك ايمانا يباشر قلبى ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى والرضا بما قسمت لى يا ذا الجلال والاكرام فاوحى الله اليه انى قد غفرت لك ولم يأتنى احد من ذريتك فيدعونى بمثل الذى دعوتنى به الا غفرت له وكشفت غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهى راغمة وان كان لا يريدها .

* * *

ومن كتاب الفوائد الكلية فى المنافع الدينية والدنيوية لمحمد كمال الدين الادهمى من الصحيفة رقم 4 قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تولت عنى الدنيا وقلت ذات يدى فقال قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلى الصبح تأتيك الدنيا راغمة صاغرة – ومن الكتاب نفسه الصحيفة رقم 5 من البراء ابن عازب قال قلت لعلى رضى الله تعالى عنه يا امير المؤمنين اسئلك بالله ورسوله الا خصصتنى باعظم ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصه به جبريل وارسله به الرحمن عز وجل فقال يا براء اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرأ من أول سورة الحديد الى آخر ست آيات منها وآخر سورة الحشر ثم ارفع يديك وقل يا من هو هكذا وليس شىء هكذا غيره وفى رواية ولا يزال هكذا وليس شىء هكذا غيره اسئلك بحق هذه الاسماء ان تصلى على محمد وان تفعل بى كذا وكذا مما تريد فوالله الذى لا إله غيره لتنقلبن بحاجتك ان شاء الله تعالى اخرجه ابن النجار بسند ضعيف عن البراء واخرجه أبو على عبد الرحمان بن محمد النيسابورى عن محمد بن لحنفية وهو ابن على

ابن البراء ابن عازب قال لأبيه على وساق الحديث الى ان قال فى آخره فوالله يا براء لو دعوت به لخسف بى من الدر المنثور ·

* * *

(فائدة) : قال عليه الصلاة والسلام يا سليمان ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقى له وسادة اكراما له الا غفر له ـ من كتاب النجم من كلام سيدى العرب والعجم للحافظ أبى العباس أحمد بن معد بن عيسى النخعى الاندلسى صفحة عدد 20 ·

ومن نفس الكتاب المذكور عدة احاديث بها : بشارات من رسول الله صلى الله عليه وسلم حذفنا اسانيدها اختصارا قال عليه الصلاة والسلام اذا كان اول ليلة من رمضان نظر الله الى عباده صحيفة عدد 17 ـ اذا اكرم الرجل اخاه فانما يكرم ربه ـ اذا اقيمت الصلاة فتحت ابـواب السمـاء واستجيب الدعاء ـ اذا وضع العشاء واقيمات الصلاة فليبدأ بالعشاء ـ لا يسأل بوجه الله الا الجنة صحيفة عدد 15 ـ لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم ـ لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الاعاجم ـ لا يمنع احدكم اذا راى منكرا ان يتكلم ـ لا تقبحوا الوجه فان ابن آدم خلق على صورة الرحمان ـ لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب على أبيه فهو كافر ـ لا يجزىء والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه صحيفة عدد 14 ـ لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حى او ميت ـ من استجار من النار سبعة مرات اجير منها ـ ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا فمن احصاها دخل الجنة صحيفة عدد 9 ـ ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ويوم النفر ـ من صلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين دخل الجنة ـ من تصبح بسبع تمرات عجوة لا يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ـ من صحيفة عدد 6 لا تدعى فيدعى عليك ارضخن ما استطعت من رد عن عرض أخيه كان له حجابا من النار ـ لا توكى فيوكى الله عليـك ـ لا تحصى فيحصى الله عليك ـ من فاوض الحجر فانما يفاوض كف الرحمان ـ اى الحجر الاسعد ـ من صلى الصبح فهو فى ذمة الله فلا تخفروا الله فى ذمته ـ من صلى البردين دخل الجنة ـ من فاتته صلاة العصر فكانما وتر فى اهله وماله ـ من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة ـ من صلى اربعا قبل الظهر واربعا بعدها حرمه الله على النار ـ من اكل فى قصعة فلحسها استغفرت له القصعة ·

* * *

من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم
للامام على كرم الله وجهه ورضى عنه

من كتاب الفتوحات الملكية للشيخ الاكبر سيدى محى الدين ابن العربى رضى الله عنه فى الجزء الرابع فى باب الوصاية ـ قال وصية نبوية اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا على ابن أبى طالب كرم الله وجهه قال اذا نزلت بك شدة فقل اللهم انى اسالك بحـق محمـد وآل محمـد ان تنجينى ـ اذا اردت الدخول الى قرية او مدينة فقل حين تعاينها اللهم انـى اسالك خير هذه المدينة وخير ما كتبت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما كتبت فيها اللهم ارزقنى خيرها واعذنى من شرها واحببنا الى اهلها واحبب صالح اهلها الينا ـ لا تنهر السائل وان الصدقة تنزل فى يد الرب قبل السائل · وباكر بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة حب الفقراء والمساكين فتنصرك

الملائكة يوم القيامة • انفق ووسع على عيالك ولا تخش من ذى العرش اقلالا •
عليك بحسن الخلق تاخذ منزلة الصائم القائم واياك والغضب فان الشيطان
اقدر ما يكون على بنى آدم عند الغضب ولا تمزح • اياك والربا فان فيه ستة
خصال ثلاثة فى الدنيا وثلاثة فى الآخرة اما التى فى الدنيا تعجيل الفناء
وتذهب الغناء وتمحق الرزق واما التى فى الآخرة فسوء الحساب وسخط الله
عز وجل والخلود فى النار او الخلوة شك الراوى اذا دخلت منزلك فسلم على
اهل بيتك يكثر خير بيتك • عليك بالسواك فانه مطهر للفهم ومرضاة للرب
تعالى ومجلات للاسنان • ان الله يعجب من عبده اذا قال اللهم اغفر لى فانه لا
يغفر الذنوب الا انت يقول الله تعالى يا ملائكتى عبدى هذا علم انه لا يغفر
الذنوب غيرى اشهدونى انى غفرت له • اذا دخلت السوق فقل بسم الله
وبالله أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله يغفر لك
كما تقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو
حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير وان الله يحب من يذكر فى
الاسواق • اذا مدحوك فى وجهك فقل اللهم اجعلنى خيرا مما يقولون واغفر لى
ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى فيما يقولون • اسباغ الوضوء على المكاره يمحو
الخطايا ويرفع الدرجات • كثرة الخطىء الى المساجد وانتظار الصلاة الى الصلاة
فذلكم الرباط • اذا دخلت المسجد فقل بسم الله والسلام على رسول الله
اللهم افتحلى ابواب فضلك اقرأ آية الكرسى دبد كل صلاة تعطى ثواب الشاكرين
وثواب الانبياء واعمال الابرار • اقرأ سورة الحشر تحشر يوم القيامة آمنا من
كل شىء • استكثر من قراءة يس فان فى قراءة يس عشر بركات — 1 — ما
قرأها قط جائع الا شبع — 2 — ولا ظمآن الا روى — 3 — ولا عار الا اكتسى
— 4 — ولا مريض الا برىء — 5 — ولا خايف الا آمن — 6 — ولا مسجون الا
فرج عنه — 7 — ولا اعزب الا تزوج — 8 — ولا مسافر الا أعين على سفره
— 9 — ولا قرأها أحد ضلت له ضالة الا وجدها — 10 — ولا قرأها على راس
ميت حضر أجله الا خفف عليه — 11 — ومن قرأها صباحا كان فى امان حتى
يمسى ولا مساء كان فى امان حتى يصبح — اقرأ حم الدخان ليلة الجمعة تصبح
مغفورا لك • اقرأ تبارك الملك والسجدة ينجيانك من اهوال يوم القيامة •
وسورة الملك عند النوم يرفع عنك عذاب القبر ومسالة منكر نكير • اقرأ
الاخلاص على ضوء تنادى يوم القيامة يا مادح الله قم وادخل الجنة وقراءتها
تمنع الفقر • امان من الحرق سبحانك ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت
رب العرش العظيم اما من الوسواس واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفى
آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولو على ادبارهم نفورا • امان
من كل عائن ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون اشهد ان الله على كل شىء
قدير وان الله قد احاط بكل شىء علما ولا حول ولا قوة الا بالله صل بالليل
ولو قدر حلب شاة وادعو الله سبحانه بالاسحار لا يرد دعوتك فان الله
سبحانه يقول والمستغفرون بالاسحار • اذا خرجت من منزلك تريد حاجة
فاقرأ آية الكرسى فان حاجتك تقضى ان شاء الله • اذا اكلت فقل بسم الله
واذا اكملت فقل الحمد لله فان حفظتك لا يستريحان يكتبان الحسنات وقل
الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين واذا شربت فقل الحمد لله

الذى سقانا وجعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا نكتب من الشاكرين • ابدا بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاجراس ووجع البطن • كل الزيت وادهن بالزيت لم يقربك الشيطان اربعين صباحا • افعل البر يوم الاثنين ويوم الخميس وصمهما فانها ترفع فيها الاعمال • اذا صمت فقل عند والفطر اللهم لك صمت وعلى رزقك فطرت فيكتب لك اجر من صام ذلك اليوم ولكل صائم دعوة مستجابة كان عند اول لقمة يقول بسم الله الرحمن الرحيم يا وسع المغفرة اغفر لى فان من قالها غفر له • اذا رأيت الهلال فى اول الشهر فقل الله اكبر ثلاثا وقل الحمد لله الذى خلقنى وخلقك وقدرك منازل وجعلك آية للعالمين يباهى الله بك الملائكة ويقول الله تعالى يا ملائكتى اشهدوا انى قد اعتقت هذا العبد من النار ـ اذا نظرت فى المرآة فقل اللهم كما حسنت خلقتى فحسن خلقى وارزقنى • اذا رايت اسدا واشتد بك الامر فكبر ثلاثا وقل الله اكبر واجل واعز مما اخاف واحذر اللهم انى ادرا بك فى نحره واعوذ بك من شره فانك تكفى • اذا رايت كلبا يهر فقل يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان • لا تخرج فى السفر وحدك و تنزل الاودية • اذا ولد لك ولد فاذن فى اذنه اليمنى واقم فى اذنه اليسرى فانه لا يضره الشيطان • لا تأتى اهلك ليلة الهلال وليلة النصف من الشهر • ألم تر ان المجنون يصرع ليلة النصف وان الجن يكثرن غشيان نسائهم ليلة الهلال وليلة النصف لان المولود يختبل• اغسل الميت فانه من غسل ميتا غفر له سبعين مغفرة ولو قسمت مغفرة واحدة على الخلق كلهم لوسعتهم وتقول عند الغسل غفرانك يا رحمان حتى يفرغ من الغسل • لا تطل القعود فى الشمس فانها تثير الداء الدفين وتبلى الثياب وتغير اللون • اذا غشيت اهلك وما ملكت يمينك فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك تكتب لك الحسنات حتى تغسل من الجنابة فاذا اغتسلت من الجنابة غفرت لك ذنوبك •

* * *

(فائدة) : لاطالة العمر من قال بعد كل صلاة سبحان من لا يعلم قدرة غيره ولا يبلغ الواصفون صفته ـ اطال الله عمره واغناه عن خلقه •

* * *

باب فى مسائل الحج والعمرة والزيارة واماكن الاجابة

* * *

ـ اجابة الدعاء ـ

(فائدة) : فى زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم من كتاب حاشية ابن الحاج على مياره للعلامة سيدى حمدون ابن الحاج صحيفة عدد 106 قال ابن فديك وهو من علماء المدينة المنورة وروى عنه الشافعى قال سمعنا بعض من ادركنا يقول بلغنا ان من وقف عند قبره صلى الله عليه وسلم وتلا ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم يقول صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط لك حاجة وقال، وكان الوالد قدس سره ايام مقامه بالمدينة المنورة

يأتى القبر الشريف عقب كل صلاة ويفعل ذلك ثم عرض له فى بعض الايام انه اكل طعاما اعتقد حرمته فاستحيى ان يقف تجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأتى فى المغرب والعشاء فرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم وهو يقول يا عتيق اذا فرغت من صلاتك فأتنا ٠

* * *

وفى الحديث عنه عيه الصلاة والسلام ما من احد يدعو الله تعالى عند الركن الاسود الا استجيب له ٠

قال وكذلك عند الميزاب ٠

وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيامة من الآمنين ٠

وقال رواية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ٠ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما دعا احد بشىء فى هذا الملتزم الا استجيب له٠

قال ابن عباس وانا فما دعوت الله بشىء فى هذا الملتزم منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استجيب لى ٠

وذكر الامام الكرمانى فى شرحه على البخارى : ان من صلى ركعتين فى حجر اسماعيل فدعى الله وهو واضع جبهته على الحجر المقابل لميزاب الرحمة فى كل سجدة خمسا وعشرين مرة فالجملة مائة استجيب له ٠

ويكفيك انها افضل البقاع عند الائمة الثلاثة ٠ اهـ ٠

* * *

« فـائـدة عظيمـة »

ذكر الامام أبو الحسن النقاش فى مناسكه ان الدعاء ببقاع وبوقت يستجاب كل بقعة بوقت معين ـ I ـ خلف المقام ـ 2 ـ وتحت الميزاب فى السحر ويقدم الاستغفار قبل الدعاء ـ 3 ـ وعند الركن اليمانى مع الفجر ـ 4 ـ وعند الحجر الاسعد نصف النهار ـ 5 ـ وعند الملتزم نصف الليل وتضع صدرك عليه ـ 6 ـ وداخل زمزم عند غيبوبة الشمس ـ 7 ـ وداخل البيت عند الزوال ـ 8 ـ وعلى الصفاء والمروة عند العصر ـ 9 ـ وفى دار خديجة ليلة الجمعة ـ I0 ـ وفى مولد النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عند الزوال ـ II ـ وفى دار الخيزران ـ I2 ـ وعند المختبى بين العشائيں ـ I3 ـ وفى مينى ليلة البدر ليوم ثلاثة عشر شطر الليل ـ I 4 ـ وفى مسجد الكبش ـ I5 ـ ومزدلفة وقت الزوال ـ I6 ـ وفى مسجد السجدة يوم الاربعاء ـ I7 ـ وفى المتكى صباح يوم الاحد ـ I8 ـ وفى غار ثور ـ I9 ـ وحراء ـ I0 ـ وقبيس ـ 2I ـ والمدعى عند العصر ـ 22 ـ وعند رؤية الكعبة (الدعاء) مستجاب يقول اللهم ارزقنى استجابة الدعاء ـ 23 ـ وعند باب الكعبة الاول وهو باب قديم سابقا بجانب الركن اليمانى ويسمى المستجار٠

* * *

(فائدة) : احرص على فجر يوم عرفة وفجر يوم العيد ادعو فيهما قبل الفجر الى طلوع الفجر لان الله سبحانه اقسم به قال والفجر وليال عشر قال الشيخ الشوكانى فى تفسيره صحيفة عدد 424 اخرج احمد والنسائى والبزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه ابن مردويه والبهقى فى الشعب عن جابر ان النبىء صلى الله عليه وسلم قال ان العشر عشر الاضحى

والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر .

* * *

(فائدة) : من كتاب الاحاديث القدسية صحيفة عدد 51 وذكر ذلك ايضا الشيخ الفوتي في كتابه الرماح : قال يحكى ان رجلا كان واقفا بعرفة فاخذ سبعة احجار وقال ايتها الاحجار اشهدن لى انى اشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله فرأى في المنام كان القيامة قد قامت ثم حوسب ذلك الرجل فاستحق النار فلما ساقوا به الى باب من ابواب جهنم فجاء حجر من تلك الاحجار والقى نفسه على الباب . فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعه فما قدروا ثم سيق به الى الباب الثاني فكان الامر كذلك وهكذا الابواب السبعة فسيق به الى العرش فقال سبحانه وتعالى عبدى اشهدت الاحجار فلا تضيع حقك وانا اشهد على شهادتك على توحيدى ادخل الجنة فلما قرب من ابواب الجنان فاذا ابوابها مغلقة فجاءت شهادة ان لا إله إلا الله وفتحت الابواب ودخل الجنة .

* * *

(فائدة) : عند الخروج الى السفر يصلى ركعتين وبعد السلام يقرأ آية الكرسي ولا يلاف قريش نهض من جلوسه قال الله اليك توجهت وبك وثقت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم به وزودني التقوى واغفر لى ذنبي ثم يدعوا لاهله ويقول عند الخروج بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد ويقرأ آية الكرسي ثم يقرأ ا نالذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد . ويرفع معه متن الشاطبية .

* * *

(فائدة للسفر) : يكتب في ورقة كلمة الشهادة ـ لا إله إلا الله ـ محمد رسول الله وتقسم الورقة نصفين يبقى عند اهله النصف الذى فيه لا إله إلا الله ويرفع معه النصف الثاني الذى فيه محمد رسول الله فانه يرجع باذن الله واذا رجع لصق النصفين لبعضهم وقد تمت الفائدة .

* * *

(فائدة) : من الجزء الحادى عشر من تفسير الالوسي صحيفة عدد 48 سورة التوبة قال وقد خرج أبو داود عن أبى الدرداء موقوفا وابن السنى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات ـ كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والآخرة ـ واخرج ابن النجار فى تاريخه عن الحسين رضى الله تعالى عنه قال من قال حين يصبح ـ سبع مرات ـ حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ـ لم يصبه فى ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب ولا نكب ولا غرق ـ ومن صحيفة عدد 51 من تفسير الالوسى الجزء الحادى عشر وجاء من اتقى الله اربعين صباحا تفجرت ينابع الحكمة من قلبه .

* * *

ومما قيل فى حب اهل المدينة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام

هنيئا لمن امسى بطيبة لا بث   الى الموت فيها لاعدمت بها اللبث

ومن حل فيها طاب حيـا وميتـا ... فقد صح فيها انها تدفـع الخبث
فحسن بجيـران النبيء جميعهـم ... ضنونك وامدح كلهم ودع البحث
هو الليث هم اشباله وهي غابهم ... فمن اغضب الاشباب فليحذر الليث
فيا ليت شعري هل ارى طيبة العلا ... احث ركـابي في زيارتهـا حثـا
وهل اقفن مـا بين قبـر ومنبـر ... اصلي وكـم سر هنالك قد بثـا
اناجي رسول الله بالسـر تـارة ... واشكو اليه بعدها الحزن والبثـا
واطلب من مـولاي مستشفعا بـه ... هدى وسرورا قارنا الموت والبعثا

* * *

بـاب الحـج عن الغيـر

(فائدة) : قال صاحب الدر المختار شرح تنوير الابصار في فقه مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى في الحج عن الغير صحيفـة عدد 363 من الجزء الثاني من حاشية الشيخ ابن عابدين رحمه الله تعالى على الكتاب ما ملخصه ان الحج تصح الانابة فيه بشرط عجز المنوب عجزا دائما الى الموت ومن العجز الدائم الكبر والعمى والزمانة اما الحج النفل فلا يشترط في الانابة فيه العجز فتصح الانابة فيه مع القدرة على الحج ٠

* * *

ـ وقفـة الجمعـة ـ

قال الشيخ السيوطي في كتابه نور اللمعة وقفة الجمعة تفضل غيرها من خمسة اوجه في ما ذكره القاضي بدر الدين ابن جماعة احداها موافقة النبي صلى الله عليه وسلم فان وقفته كانت يوم الجمعة وانما يختار له الافضل ـ الثاني ان فيها ساعة الاجابة ـ الثالث ان الاعمال تشرف بشرف الازمنة كما تشرف الامكنة ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع فوجب ان يكون العمل فيه افضل ـ الرابع ان في الحديث افضل الايام يوم عرفة اذا وافق يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم الجمعة اخرجه رزين ـ الخامس اذا كان عرفة يوم جمعة غفر الله لجميع اهل الموقف قيل له قد جاء ان الله يغفر لجميع اهل الموقف مطلقا فما وجه تخصيص ذلك بيوم الجمعة في هذا الحديث فاجاب بان الله يحتمل ان يغفر لهم فيه بغيـر واسطـة وفي غيـره يهـب قوما لقوم ٠

* * *

ومن كتاب قوت القلوب لأبي طالب المكي رضي الله عنه بالصحيفة رقـم 41 قال وقد جاء في الخبر من قال هذا الدعاء وهو : بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله من قال هن مائة مرة يوم عرفة قبل غروب الشمس ناداه الله عز وجل من فوق عرشه قد ارضيتني وعلى رضاك سلني ما شئت اعطيك ٠

* * *

(فائدة) : من كتاب عمل اليوم والليلة للعلامة الشيـخ جـلال الـدين السيوطي في وظائف يوم عرفة صحيفة عدد 39 يقول هذا الدعاء : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة اللهم لك الحمد كالذى نقول وخير مما نقول اللهم لك

نسكي ومحيايا ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وسيئات الامر اللهم اني اسئلك من خير ما تجيء به الريح اللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانية لا يخفى عليك شيئا من امرى انا البائس الفقير المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه اسالك مسالة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف الضرير الذى خضعت لك رقبته وذل لك جسده وارغم انفه اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن بى رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين اللهم اجعل فى بصرى نورا وفى سمعى نورا وفى قلبى نورا اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى امرى اللهم انى اعوذ بك من وسواس الصدور وشتاة الامور وفتنة القبور وشر ما يلج فى النهار وشر ما يلج فى الليل وشر ما أتت به الرياح ، ومن شر نوائب الدهور ـ وقال السيوطى يسبح بهذا التسبيح يوم عرفة عدد الف مرة من كتاب عمل اليوم والليلة صحيفة عدد 32 وكذلك اخرج أبو يعلى والطبرانى وابن ابى الدنيا فى كتاب الاضاحى عن ابن مسعود قال النبى صلى الله عليه وسلم من قال ليلة عرفة هذه الكلمات الف مرة لم يسأل شيئا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او مأثما وهى : سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض موطئه سبحان الذى فى البحر سبيله سبحان الذى فى النار سلطانه ـ سبحان الذى فى الجنة رحمته ـ سبحان الذى فى القبور قضائه ـ سبحان الذى فى الهوى روحه ـ سبحان الذى رفع السماء ـ سبحان الذى وضع الارض ـ سبحان الذى لا ملجأ منه الا اليه ويقرأ سورة الاخلاص مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة وقال صلى الله عليه وسلم من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة ٠

* * *

(فائدة) : اعلم ان اليوم العاشر من شهر ذى الحجة هو يوم عيد الاضحى ويسمى العيد الاكبر فمن قرب فيه قربانا فأول قطرة تقطر من دمه غفر الله ذنوبه وذنوب عياله ومن اطعم فيه مؤمنا او تصدق فيه بصدقة بعثه الله يوم القيامة آمنا ويكون ميزانه عند الذبح اثقل من جبل احد قال وكيفية الاضحية يستحب ان يحضر بنفسه عند الذبح والافضل ان يذبح بيده والتوجه الى القبلة ويقول بعد التوجه وقبل الذبح اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين الله اكبر الله اكبر لا إله إلا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ويقول بسم الله الله اكبر ويذبح ثم يصلى ركعتين على طريق الاستحباب لقوله عليه الصلاة والسلام القوا ما فى ايديكم من السكين ثم اركعوا ركعتين فانه ما ركعهما احد وسأل الله شيئا الا اعطاه ويقول بعد السلام ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ٠

* * *

من تفسير ابن كثير صحيفة عدد 505 فى تفسير سورة الفجر وهى مكية ـ قال وقد ثبت فى صحيح البخارى عن ابن عباس مرفوعا (ما من ايام العمل

الصالح احب الى الله فيهن من هذه الايام يعنى عشر ذى الحجة قالوا ولا الجهاد فى سبال الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشىء) .

* * *

الحمد لله ـ هذه فوائد جمعتها فى امور الحج من كتاب الحج المبرور لفضيلة العلامة الشيخ سيدى عبد الحليم محمود .

* * *

(فوائد عظيمة وبشرات ونصائح تتعلق بالحج)

قال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يظل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

عن خلاد ابن السائب عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل فامرنى ان آمر اصحابى ان يرفعوا اصـواتهم بالاهلال والتلبية وزاد ابن ماجة فانها شعار الحج واما المراة فانها لا ترفع صوتها بالتلبية الحديث رواه مالك وأبو داود والنسائى وابن ماجة والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

وفى رواية للبيهقى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل مهل قط الا آبت الشمس بذنوبه .

ـ كيفية العمل :

عندما يصل الحاج الى مكة ويضع ادباشه واطمأن على متاعه يتجه الى البيت الحرام ويدخل البيت قائلا باسم الله والله اكبر باسم الله وبالله ومن الله والى اللهوعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ويبدأ الطواف يبدأ طواف العمرة ان كان احرم بالعمرة او طواف القدوم ان كان احرم بالحج ويبدأ الطواف مستسلما الحجر الاسود او مقبلا له او مستقبلا له مشيرا اليه ان لم يتمكن من تقبيله او لمسه ويطوف مبتدئا من الحجر الاسود سبعة اشواط مختتما بالحجر الاسود فى النهاية ويبتدىء الطواف فى الاول وفى كل مرة مستقبل الحجر الاسود قائلا فى كل شوط باسم الله والله اكبر باسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعوا لله اثناء طوافه بما شاء من الدعاء ويكثر من الاستغفار ويؤكد العزم على التوبة ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قوله تعالى ـ ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ـ ويمكن للطائف ان يكرر ـ ربنا اظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ـ ويكرر ربنا عليك توكلنا واليك انبا واليك المصير ـ ويكرر ايضا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالامان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ـ ويكرر ايضا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعفوا عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ـ وليس هناك دعاء معين لكل شوط من اشواط الطواف وخير مايدعى به ومنالادعية الطيبة انيقولالحاج حينما يستقبل الحجر الاسود باسم

الله والله اكبر ـ اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك ورسولك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ـ فاذا حاذى باب الكعبة قال اللهم ان البيت بيتك والحرم حرمك والامن امنك وهو مقام العائذ بك من النار ـ مشيرا الى مقام ابراهيم عليه السلام وهو على يمينه فاعذنى من النار واذا وصل الى الركن العراقى وهو على يساره على فتحة الحجر بعد باب الكعبة قال (اللهم انى اعوذ بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وسوء المنقلب فى الاهل والمال والولد ـ فاذا ما حاذ الميزاب الذى يطل على حجر اسماعيل من فوق الكعبة قال (اللهم اظلنى تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك واسقنا من كاس سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شربة هنيئة ومريئة لا نظما بعدها ابدا يا ذا الجلال والاكرام ـ فاذا وصل الى الركن الشامى قال ـ اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا وعملا مقبولا وتجارة لن تبور ـ وعند الركن اليمانى يقول ـ اللهم انى اعوذ بك من الكفر والفقر ومن عذاب القبر اسالك العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة ـ وبين الركن اليمانى والحجر الاسود يقول ـ ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويستمر هكذا فى كل دورة من دورات الطواف ـ وبعد ان ينتهى من الطواف يصلى ركعتين بنية سنة الطواف يصليهما فى مقام ابراهيم عليه السلام فان لم يتيسر له الصلاة فى مقام ابراهيم عليه السلام صلاهما فى اى مكان آخر من البيت ثم يتوجه الى بير زمزم ويشرب منه وماء زمزم لما شرب له فيدعوا عند شربه بما شاء ثم يتوجه الى السعى مبتدئا من الصفاء صاعدا فوقه مستقبلا الكعبة بادئا ببسم الله والله اكبر ويتوجه الى المروة فيصعد فوقها ويستقبل الكعبة ويبتدى النزول ببسم الله والله اكبر متجها الى الصفاء وهكذا الى ان تتم سبعة اشواط ما بين الصفاء والمروة ويدعوا اثناء ذلك بما شاء من الدعاء ـ ومن الادعية الماء ثورة فى ذلك ـ رب اغفر وارحم واعفوا عما تعلم انك انت الاعز الاكرم ـ ولقد ورد فى كتب السنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما دنا من الصفاء قرا ان الصفاء والمروة من شعائر الله ـ ثم قال ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفاء فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبر وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعى بعد ذلك فقال مثل هذا ثلاثة مرات ثم فعل فى المروة كذلك وحينما يتم السعى بين الصفاء والمروة يكون الحاج بذلك قد تم العمرة ـ فليست العمرة الا طوافا وسعيا ويتحلل الحاج من عمرته فيحلق اذن رأسه او يقص من شعره ويحل له اذن كل شيء كان محظورا كالطيب ولبس المخيط وغير ذلك ويسمى بالتمتع ـ وعلى المتمتع شكر الله تعالى وشكر الله على التمتع هو ما بينه سبحانه بقوله ـ فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهلاله حاضرى المسجد الحرام ـ وفى اليوم الثامن من ذى الحجة ويسمى يوم التروية يحرم من جديد ـ هذا اذا كان قد تمتع ـ واما اذا كان قد احرم بالحج من قبل فلا يحرم من جديد وانما يذهب الى منى ليبيت فيها والمبيت سنة فان شاء ذهب الى منى متمما للسنة وان شاء اقام بمكة ولا اثم عليه ـ فاذا كان اليوم التاسع توجه من منى او من مكة

الى عرفات .

ـ عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق فيه عبدا من النار من يوم عرفة .

ـ وفضل يوم عرفة مشهور فيه تنزل الرحمة ارسالا ارسالا وفيه يتجاوز الله عن الذنوب صغرت او عظمت .

ـ وفى مسند الفردوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة فظن ان الله تعالى لم يغفر له .

ـ الدعاء يوم عرفة ـ روى الترمذى من حديث عمرو بن سعيد عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ـ افضل الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير .

ـ وعن على ـ رضى الله عنه ـ قال : كان اكثر ما دعا به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم عرفة فى الموقف : اللهم لك الحمد كالذى نقول وخير مما نقول اللهم لك صلاتى ونسكى ، ومحياى ومماتى ، ولك رب تراثى اعوذ بك من عذاب القبر ، ووسوسة الصدر ، وشتات الامر ـ اللهم انى اعوذ بك من شر ما تهب به الريح .

ـ وقال صلى الله عليه وسلم : ان اكثر دعاء من كان قبلى ، ودعائى فى يوم عرفة ، ان اقول : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شىء قدير .

اللهم اجعل فى بصرى نورا ، وفى سمعى نورا ، وفى قلبى نورا .. اللهم اشرح لى صدرى ، ويسر لى امرى ـ اللهم انى اعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الامر ، وشر فتنة القبر ، وشر ما يلج فى الليل ، وشر ما يلج فى النهار ، وشر ما تهب به الرياح ، وشر بوائق الدهر .

ـ وعن ابن عباس قال : كان فيما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فى حجة الوداع : اللهم انك تسمع كلامى ـ وترى مكانى ـ وتعلم سرى وعلانيتى ـ ولا يخفى عليك شىء من امرى ـ انا البائس الفقير ـ المستغيث المستجير ـ الوجل المشفق ـ المقر المعترف بذنبه .

اسالك مسألة المسكين ـ وابتهل اليك ابتهال الذليل ـ وادعوك دعاء الخائف الضرير ـ من خضعت لك رقبته ، وفاضت لك عبرته ، وذل لك جسده ، ورغم لك انفه . اللهم لا تجعلنى بدعائك رب شقيا ، وكن بى رؤوفا رحيما ، يا خير المسؤولين ، ويا خير المعطين .

ـ عن الزبير بن العوام ـ رضى الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية : شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم) وانا على ذلك من الشاهدين يا رب .

وينبغى لمن وقف بعرفة ان يدعو بكل هذه الادعية التى وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع بعض الصحابة منها ما لم يسمعه الآخر فنقل كل واحد منهم ما سمع فجزاهم لله خيرا على نقلهم ما سمعوه عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

* * *

(فائدة) : اذا حاضت المرأة قبل الطواف :

عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت : خرجنا مع رسـول الله صلى الله عليه وسلم ـ لا نذكر الا الحج ، حتى جئنا سرف ، فطمثت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى ـ فقال : ما يبكيك ؟ فقلت : والله لوددت انى لم اكن خرجت هذا العام · قال : مالك ؟ لعلك نفست · قلت : نعم · قال : هذا شىء كتبه الله على بنات آدم ، افعلى ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت حتى تطهرى · قالت : فلما كان يوم النحر طهرت ، فامرنى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فافضت ـ قالت : فاتينا بلحم بقر ، فقلت : ما هذا قالوا : اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقرة ·

* * *

ـ فوائد تتعلق بالزيارة الى المدينة ايضا :

فى الصحيحين من حديث أبى هريرة : صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه ، الا المسجد الحرام ·

وروى الطبرانى فى معجمه والاوسط ، بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى فى مسجدى اربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار ، ونجاة يوم القيامة ·

وفى الصحيح عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يأتى مسجد قباء راكبا وماشيا ، فيصلى فيه ركعتين ·

وفى رواية : كان ياتيه كل سبت ، ويستحب ان يكون ذلـك ـ اخـرجه مسلم فى صحيحه ·

وفى الصحيحين عن أبى هريرة وغيره : من صبر على لاواء المدينة وشدتها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة ·

ن

وفى الصحيح ـ ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ·

* * *

كما انه لا يريد احد اهلها بسوء الا اذابه الله فى النار ، ذوب الرصاص او ذوب الملح فى الماء ·

* * *

(فائدة) : وعند الدخول الى المدينة يدخلها قائلا : باسم الله ، وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ رب ادخلنى مدخل صدق ، واخرجنى مخرج صدق ، واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا · ويتجـه الى المسجـد فيصـلى ركعتين · ثم يأتى قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فيقف عند وجهه ، وذلك بان يستدبر القبلة ويستقبل جدار القبر على نحو من اربعة اذرع · وليس من السنة ان يمس الجدار ، ولا ان يقبله ، بل الوقوف من بعد اقرب للاحترام فيقف ويقول : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يـا نبى اللـه ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا خيرة الله ، السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أبا القاسم ، السلام عليك يا ماحى ، السلام عليك يا عاقب ، السلام عليك يا نذير ، السلام عليك يا طهر ، السلام عليك يا طاهر ، السلام عليك يا اكرم ولد آدم ، السلام عليك يا سيد المرسلين ، السلام عليك يا خاتم النبيين ، السلام عليـك يـا رسـول رب العالمين ، السلام عليك يا قائد الخير ، السلام عليك يا فاتح البر ، السلام

عليك يا نبى الرحمة ، السلام عليك يا هادى الامة ، السلام عليك يا قائد الغر المحجلين ، السلام عليك وعلى اهل بيتك الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، السلام عليك وعلى اصحابك الطيبين وعلى ازواجك الطاهرات أمهات المؤمنين ، جزاك الله عنا افضل ما جزى نبيا عن قومه . ورسولا عن أمته ، وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرين ، وكلما غفل الغافلون ، وصلى عليك فى الاولين والآخرين افضل واكمل واعلى واجل واطيب واطهر ما صلى على احد من خلقه ، كما استنقذنا بك من الضلالة وبصرنا بك من العماية، وهدانا بك من الجهالة ـ اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، واشهد انك عبده ورسوله ، وامينه وصفيه ، وخيرته من خلقه ، واشهد انك قد بلغت الرسالة ، واديت الامانة ، ونصحت الامة وجاهدت عدوك ، وهديت امتك ، وعبدت ربك حتى اتاك اليقين ـ فصلى الله عليك وعلى اهل بيتك الطيبين ، وسلم وشرف ، وكرم وعظم ·· ان كان قد اوصى بتبليغ سلام فيقول : السلام عليك من فلان ، السلام عليك من فلان · ويتاخر قدر ذراع ويسلم على أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، لان راسه عند منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأس عمر رضى الله عنه منكب أبى بكر رضى الله عنه · ثم يتأخر قدر ذراع ، ويسلم على الفاروق عمر ، ويقول : السلام عليكما يا وزيرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمعاونين له على القيام بالدين ما دام حيا ، والقائمين فى أمته بعده بأمور الدين ، تتبعان فى ذلك آثاره ، وتعملان بسننته، فجزا كما الله خير ما جزى وزيرى نبى عن دينه · ثم يرجع فيقف عند رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بين القبر والاسطوانة اليوم ، ويستقبل القبلة ، وليحمد الله عز وجل ، وليمجده ، وليكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يقول : (اللهم انك قد قلت وقولك الحق) :

(ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) ·

ـ اللهم انا قد سمعنا قولك ، واطعنا امرك ، وقصدنا نبيك ، متشفعين به اليك فى ذنوبنا ، وما اثقل ظهورنا من اوزارنا ، تائبين من زللنا ، معترفين بخطايانا وتقصيرنا ، فتب اللهم علينا ، وشفع نبيك هذا فينا ـ وارفعنا بمنزلته عندك ، وحقه عليك ·

ـ اللهم اغفر للمهاجرين والانصار ، واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ·

ـ اللهم لا تجعله آخر العهد من قبر نبيك ، ومن حرمك ، يا ارحم الراحمين ·

ثم يأتى الروضة ، فيصلى فيها ركعتين ، ويكثر من الدعاء ما استطاع لقوله صلى الله عليه وسلم : ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، ومنبرى على حوضى · ثم اذا فرغ من اشغاله وعزم على الخروج من المدينة ، فالمستحب ان يأتى القبر الشريف ، ويعيد دعاء الزيارة كما سبق ، ويودع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويسأل الله عز وجل ، ان يرزقه العودة اليه ، ويسأل السلامة فى سفره ، ثم يصلى ركعتين فى الروضة الصغيرة · فاذا خرج فليخرج رجله اليسرى اولا ، ثم اليمنى وليقل : اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد ، ولا تجعله آخر العهد بنبيك ، وحط اوزارى بزيارته ،

واصحبني في سفري السلامة ، وييسر رجوعي الى اهلي ووطني سالما يا ارحم الراحمين • وليصدق على جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدر عليه • أهـ •

* * *

(فائدة) : قال أبو طالب المكي في كتابه قوت القلوب روينا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اراد الله عز وجل ان يتوب على آدم طاف سبعا بالبيت وهو يومئذ ليس بمبنى ربوة حمراء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سرى وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قسمت لي يا ذا الجلال والاكرام فاوحى الله اليه اني قد غفرت لك ولم ياتني احد من ذريتك فيدعوني بمثل الذى دعوتني به الا غفرت له وكشفت غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها •

* * *

(فائدة عظيمة) : ذكر الامام جلال الدين السيوطي في كتابه سهم الاصابة في الدعوات المستجابة صحيفة عدد 4 وعدد 7 وعدد 8 وعدد 9 قال وفي الحديث اخرج ابن عباس ان النبيء صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة الغازى حتى يرجع ودعوة المريض حتى يبرى ودعوة الاخ للاخ بظهر الغيب اخرجه البيهقي في الشعب وقال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفود الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم اخرجه ابن ماجة وقال عبد الله ابن حنطب ان النبيء صلى الله عليه وسلم قال من افضل الدعاء الدعاء يوم عرفة اخرجه سعيد ابن منصور في سننه وقال الدعاء يستجاب عند رؤية الكعبة وقال اخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهه الا برىء •

* * *

(فائدة عظيمة) : قال الشيخ الهاروشي رحمه الله ومما افادني به شيخي حاكيا لي عن بعض الابدال ان من قرأ سورة الانبياء في يوم عرفة وكلما مر باسم نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام صل على نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصلى على ذلك النبي فانه يعطى ثواب جميع اهل الموقف وفي الحكاية طول حذفته •

* * *

(فائدة) : من كتاب المرشد الامين الى موعظة المؤمنين للغزالي رحمه الله فضيلة البيت ومكة : قال عليه الصلاة والسلام انه قد وعد ان البيت يحجه في كل سنة ستمائة الف فان نقص اكمله الله تعالى بالملائكة وان الكعبة تحشر يوم القيامة كالعروس الى الموقف وكل من حجها متعلق باستارها يسعون حولها يوم القيامة حتى تدخل الجنة فيدخلون معها وفي الخبر ان الحجر ياقوتة من يواقيب الجنة وانه يبعث يوم القيامة له علينان ولسان ينطق به يشهد لمن

استلمه بحق وصدق وكان صلى الله عليه وسلم يقبله كثيرا وقبله عمر رضي الله عنه وقال انى اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم بكى فالتفت فرأى عليا وراءه فقال له يا على لا تقل كذا فقال يا أبا الحسن ههنا تسكب العبرات فقال على يا امير المؤمنين بل هو يضر وينفع قال وكيف قال ان الله تعالى لما اخذ الميثاق على الذرية كتب عليهم كتاب ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد للمؤمنين بالوفاء ويشهد على الكفار بالجحود قيل فذلك هو معنا قول الناس عند الاستسلام ـ اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك ورسولك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ـ وروى عن الحسن البصرى ان صوم يوم بمكة بمائة الف وصدقة درهم بمائة الف وكذا كل حسنة بمائة الف ـ ويقال لا تغرب الشمس فى يوم الا ويطوف بهذا البيت رجل من الابدال ـ ولا يطلع الفجر فى ليلة الا وطاف به واحد من الاوتاد واذا انقطع ذلك كان سبب رفعه من الارض ـ فيصبح الناس فيرون قد رفعت الكعبة لا يرى لها اثر وهذا اذا اتى عليها سبع سنين لم يحجها احد ثم يرفع القرآن فى المصاحف ثم ينسخ القرآن من القلوب فلا يذكر منه كلمة ثم يرجع الناس الى الاشعار والاغانى والاخبار الجاهلية ثم يخرج الدجال وينزل عيسى فيقتله ـ والساعة عند ذلك بمنزلة الحامل المقرب يتوقع ولادتها ٠

* * *

(فائدة) : روى عن ابن عمر رضى الله عنه قال خمس ليال لا يرد فيهن الدعاء ـ ليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة انلنصف من شعبان وليلة العيدين اخرجه عبد الرزاق فى مصنفه والبيهقى فى الشعب الايمان موقوفا واخرجه الديلمى عن أبى امامة وزاد فى قوت القلوب لابى طالب المكى ليلة سبعة وعشرين رجب ليلة الاسراء ومنه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب يقول اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان ٠

* * *

(فائدة عظيمة) : من كتاب انشراح الصدر فى بيان ليلة القدر للشيخ محمد الامين الكبير قال وقد ورد من قال لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان كمن ادرك ليلة القدر ٠

* * *

(فائدة) : فى يوم عاشوراء من رحلة الشيخ العياشى قال هذا الدعاء لطول العمر قال وذا اراد الله موته فى تلك السنة لم يوفق لقرائته وقال يستحب ان يقرأ فى اليوم التاسع والعاشر والاحدى عشر ويقرأ ايضا على الاطفال الذين لا ينطقون وينفخ عليهم ـ تصلى ركعتين اولا ثم تقرأ عدد 70 مرة حسبى الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وبعد تقرأ هذا الدعاء وانت متقبل للقبلة بحضور قلب عدد 10 مرات وفى رواية سبعة مرات وهو هذا سبحان الله على ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش لا ملجأ ولا منجا من الله الا اليه سبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد كلماته التاملات كلها اسالك السلامة برحمتك يا ارحم الراحمين وهو حسبى ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا ول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى

الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا – انتهى .

– وفي يوم عاشوراء يعمل الانسان اثنى عشر خصلة نظمها بعضهم بقوله :

في يوم عاشوراء عشر تتصل	بها اثنان ولها فضل نقل
صم صل صل زر عالما عد واكتحل	رأس يتيم امسح صدق واغتسل
وسع على العيال قلم ظفرا	وسورة الاخلاص الفا تقرا

واكدهم التوسعة على العيال

* * *

(فائدة عظيمة) : من صام يوم عاشوراء وقال عند افطاره يا محسن قد جاءك المسيء وقد امرت يا محسن بالتجاوز عن المسيء وانت المحسن وانا المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندى بجميع ما عندك فانت بالمعروف موصوف انلنى معروفك واغننى به عن معروف من سواك برحمتك يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان جزاءه على الله جنة وحريرا – ذكر هذا الدعاء بهذه الخاصية من كتاب شفاء الاسقام والآلام لصاحبه العلامة الشيخ سيدى جعفر الكتانى فى صحيفة عدد 49 وسنده قال الحافظ برهان الدين ابن ابراهم محمد الدمشقى الشافعى الشهير بالناجى فى رسالته التى جمعها فى الخصال المكفرة للذنوب – وذكره وكذلك ذكر ذلك الشيخ الصادق الزواوى فى كناشه .

* * *

(فائدة جليلة) : ظفرت بها فى شرح الشيخ الشبرخيتى على العشماوية عن سيدى غوث الله وهى ان من اخذ يوم عاشوراء شيئا من ماء الورد فى فنجان وقرأ فاتحة الكتاب سبعة مرات وهو ينظر لذلك الفنجان ثم يمسح بماء الورد وجهه وراسه ويفعل ذلك لكل احد من اهله وولده امن من جميع العلل والاسقام الى مثل ذلك فى العام القابل .

* * *

(فائدة) : من كتاب رياض النفوس – اعطى شقران الى ذى النون المصرى ورقة مكتوب فيها هذه الاسماء وقال ما دعوت الله فيها بشيء الا استجيب لى وهى :

يا دائم الثبات – يا مخرج النبات – يا سامع الاصوات – يا مجيب الدعوات .

* * *

من كتاب الرياض النضرة فى مناقب العشرة صحيفة عدد 240 وعدد 241 ذكر تزويج فاطمة من على وخطبة النكاح التى خطب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم (فتيامنا بالنبى صلى الله عليه وسلم) نذكرها هنا ونص التزوج نقلت من الكتاب بالحرف الواحد .

(ذكر ان تزويج فاطمة من على كان بامر الله عز وجل ووحى منه) عن انس بن مالك رضى الله عنه قال : خطب أبو بكر الى النبى صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعده ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول له مثل قوله لأبى بكر ، فقيل لعلى لو خطبت الى النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة لخليق ان يزوجكم ، قال : وكيف وقد خطبها اشرف قريش فلم يزوجها ، قال : فخطبها ، فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : قد امرنى ربى عز وجل بذلك ، قال أنس : ثم دعانى النبى صلى الله عليه وسلم بعد ايام فقال لى يا أنس اخرج وادع أبا بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص ، وطلحة ، والزبير ، وبعدة من الانصار ، قال : فدعوتهم فلما اجتمعوا عنده صلى الله عليه وسلم واخذوا مجالسهم وكان على غائبا فى حاجة النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم : الحمد لله المحمود بنعمته ـ المعبود بقدرته ـ المطاع بسلطانه ـ المرهوب من عذابه وسطواته ـ النافذ امره فى سمائه وارضه ، الذى خلق الخلق بقدرته ، وميزهم باحكامه ، واعزهم بدينه ، وكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لا حقا وامرا مفترضا او شبح به الارحام والزم الانام ، فقال عز من قائل : (وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا) فامر الله تعالى يجرى الى قضائه وقضاؤه يجرى الى قدره ، ولكل قدر اجل . ولكل اجل كتاب ، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب . ثم ان الله عز وجل امرنى ان ازوج فاطمة بنت خديجة من على بن أبى طالب فاشهدوا انى قد زوجته على اربعمائة مثقال فضة ان رضى بذلك على بن أبى طالب ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين ايدينا ثم قال ، انهبوا ، فنهبنا ، فبينما نحن ننتهب اذ دخل على على النبى صلى الله عليه وسلم فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه ثم قال : ان الله امرنى ان ازوجك فاطمة ، على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت بذلك ، فقال : قد رضيت بذلك يا رسول الله ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : جمع الله شملكما ، واسعد جدكما ، وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا ، ولم يزل هذا الجمال والنور ساريا فى ذريته صلى الله عليه وسلم وما بعد قال أنس : فوا الله لقد اخرج منها كثيرا طيبا . اخرجه أبو الخير القزونى الحاكمى .

* * *

(حكمة) :

احفظ لسانك لا تبح بثلاثة	سر ومال ما استطعت ومذهب
فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة	بمكفر وبحاسد ومكذب

* * *

(فائدة) :

اذا وجد الشيخ فى نفسه	نشاطا فذلك موت خفى
ألست ترى ان ضوء السراج	له لهب قبل ان ينطفى

* * *

(فائدة) : من كتاب الجواهر الحسان فى تفسير القرآن للشيخ العلامة البركة سيدى عبد الرحمان الثعالبى دفين مدينة الجزائر رحمه الله فى الجزء الرابع صحيفة عدد 288 قال روى معقل بن يسار عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح ثلاثة مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة ـ رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب.

(فائدة) : فى كتاب الجواهر الحسان فى تفسير القرآن لشيخ العلامة البركة سيدى عبد الرحمان الثعالبى صحيفة عدد 443 فى الجزء الرابع قال من كتاب وسائل الحاجات واداب المناجاة للامام أبى حامد الغزالى رحمه الله تعالى قال وقد بلغنا عن غير واحد من الصالحين وارباب القلوب انه من قرأ فى ركعتى الفجر فى الاولى الفاتحة وألم نشرح وفى الثانية الفاتحة وألم تر كيف ـ قصرت يد كل عدو عنه ولم يجعل لهم اليه سبيل قال الامام أبو حامد وهذا صحيح لا شك فيه ـ انتهى ٠

وفى الخبر من صلى الفجر بألم وألم ـ لم يصبه ألم ٠

* * *

(فائدة) : من تفسير الشيخ الثعالبى رحمه الله المسمى بالجواهر الحسان فى تفسير القرآن صحيفة عدد 451 روى أبو محمد الدرامى فى مسنده قال حدثنا عبد الله بالمزيد حدثنا صبوة قال اخبرنا أبو عقيل انه سمع سعيد ابن المسيب يقول : ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد احدى عشر مرة بنى له قصر فى الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران فى الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاثة قصور فى الجنة فقال عمر بن الخطاب اذن تكثر قصورنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الله اوسع من ذلك) اى فضل الله اوسع من ذلك ـ قال الدرامى ـ أبو عقيل هو زهرة بن معبد وزعموا انه من الابدال انتهى من التذكرة ٠

وسئل الامام على كرم الله وجهه عن الدنيا فقال : اولها عناء ـ وآخرها فناء ـ حلالها حساب ـ وحرامها عقاب ـ من استغنى فيها فتن ومن افتقر حزن ـ وقال (الدنيا بالاموال والآخرة بالأعمال لا تخافن الا ذنبك ولا ترجون الا ربك) (الناس منخوف الذل فى الذل ٠ ان من السكوت ما هو ابلغ من الجواب) وفى صحيفة عدد 48 من كتاب زهر الاداب ـ ذم رجل الدنيا بمحضر الامام سيدنا على كرم الله وجهه فقال له ـ دار صدق لمن صادقها ودار نجاة لمن فهم عنها ـ ودار غنى لمن تزود منها مهبط رحى الله ومصلى ملائكته ومسجد انبيائه ومتجر اوليائه ربحوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد اذنت ببيانها ونادت بفراقها وذكرت بسرورها السرور وببلاءها البلاء ترغيبا وترهيبا فيأيها الذام لها ـ المعلل نفسه بغرورها ـ متى خدعتك الدنيا ٠ أم بماذا استذمت اليك ٠ (استذمت اليك اى فعلت ما تذمها عليه)٠

* * *

(فائدة) : من كتاب درة الناصحين صحيفة عدد 19 قال صاحبه نقلا عن كتاب تنبيه الغافلين قال عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه قال سئل النبى عليه الصلاة والسلام عن فضائل التراويح فى شهر رمضان فقال يخرج المؤمن من ذنوبه فى اول ليلة كيوم ولدته أمه ٠

ومما ورد فى حسن الظن بالله تعالى ما يحكى عن العلامة يحيى ابن اكثم انه روىء فى المنام بعد موته فقيل فقيل له : ما فعل الله بك فقال اوقفنى بين يديه وقال يا شيخ فعلت وفعلت قال فاخذنى من الرعب ما لا يعلمه الا الله ثم قلت يا رب ما هكذا حدثت عنك قال وما حدثت عنى فقلت ـ حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك يا رب انك قلت وانت اصدق القائلين انا عند ظن

عبدى بى فليظن بى ما شاء وكنت اظن انك لا تعذبنى فقال الله تعالى صدقت انا وصدق جبريل وصدق محمد وصدق أنس وصدق الزهرى وصدق معمر وصدق عبد الرزاق وصدقت انت قال فالبست حلة ومشى بين يدى الغلمان الى الجنة صحيفة عدد 165 جامع ختم الحديث .

* * *

(فائدة) : قال الكرمانى سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل البقاع فقال لا ادرى حتى اسأل جبريل فسأله فقال لا ادرى حتى اسأل ربى فقال عز وجل خير البقاع المساجد وخير اولهم دخولا وآخرهم خروجا صحيفة عدد 171 جامع ختم الحديث .

* * *

(فائدة) : روى ان اعرابيا قال يا رسول الله من يلى حساب الخلق يوم القيامة فقال عليه الصلاة والسلام الله عز وجل فقال هو بنفسه فقال نعم قال فتبسم الاعرابى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ضحكت فقال ان الكريم اذا قدر عفى واذا حاسب سامح فقال رسول الله صلى الله وسلم ولا كريم اكرم من الله عز وجل فانه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين .

* * *

(فائدة) : من قرأ أول ليلة من رمضان عند ثبوت الشهر تصلى ركعتين نفلا بسورة الفتح حفظ فى ذلك العام ونظمها بعضهم بقوله :

ومن قرأ أولى لياليه الكرام ... فى نفله سورة فتح يا امام

يحفظه الله بذاك العام ... قد جاء هذا فى حديث سام

وكذلك فى كتاب البركة للمسعودى من قرأ سورة الفتح أول ليلة من رمضان حفظ فى ذلك العام .

* * *

ومما قيل فى مدح رمضان :

رمضان عاد الى الانام طبيبا ... ولذى الديانة لا يزال حبيبا

فانهض اليه وقابلنه برفقة ... فلسوف تحضى بالنوال قريبا

* * *

(فائدة عظيمة فى الحج) : عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحب يا جبير اذا خرجت فى سفر ان تكون من امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا ؟ فقلت : نعم بأبى أنت وأمى ، قال : (اقرأ هذه السور الخمس : قل يأيها الكافرون ، واذا جاء نصر الله والفتح ، وقل هو الله احد ، وقل اعوذ برب الفلق ، وقل اعوذ برب الناس ، وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم ، واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم) ، قال جبير : وكنت غنيا كثير المال ، فكنت اخرج فى السفر فأكون من ابزهم هيئة واقلهم زادا فما زلت منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت بهن اكون من احسنهم هيئة واكثرهم زادا حتى ارجع من سفرى رواه أبو يعلى .

(فائدة) : من كتاب تحفة الذاكرين شرح الامام الشوكانى ــ صحيفة 158 قال صلاة التوبة قال عليه الصلاة والسلام ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيطهر ثم يصلى ركعتين ثم يستغفر الله لذلك الذنب الا غفر له ــ الحديث

اخرجه اهل السنن الاربعة وابن حبان وابن السني وهو من حديث ابي بكر الصديق رضى الله عنه ـ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا الى آخر الحديث وزاد ثم يقرأ عنه الآية (والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ـ وزادها ابن خزيمة في صحيحه وقد حسن هذا الحديث الترمذى وصححه ابن حبان وابن خزيمة ـ واخرج البيهقي عن الحسن البصرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذنب عبد ذنبا ثم توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى براز من الارض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب الا غفر الله له وهو مرسل ·

* * *

هذه فوائد عظيمة نقلتها (من كتاب الحرز المنيع من القول البديع) للامام الحجة السخاوى المتوفى سنة 902 صحيفة عدد 204 وعدد 205 وعدد 206 قال عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين سنة فقيل له كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وتعقد واحدا ـ اخرجه الخطيب وعنه ايضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة (اخرجه ابن شاهين) وعنه ايضا من صلى على يوم الجمعة اربعين مرة محا الله عنه ذنوب اربعين سنة (وعن الدارقطني مرفوعا وحسنه العراقى) من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة ·

وعن عبد الرحمن المغرى، قال بلغنى ان خلاد ابن كثير كان في النزع فوجد تحت رأسه رقعة مكتوب فيها هذه براءة من النار لخلاد بن كثير فسألوا أهله وما كان عمله فقال أهله كان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم كل يوم جمعة ألف مرة بصفة اللهم صل على محمد النبى الامى ·

واما الصلاة عليه في يوم السبت والاحد فعن حذيفة رضى الله عنه رفعه قال اكثروا من الصلاة على في يوم السبت فان اليهود تكثر من سبى فيه فمن صلى على فيه مائة مرة فقد اعتق نفسه من النار وحلت له الشفاعة ويشفع يوم القيامة فيمن احب ·

* * *

(فائدة عظيمة) : دعاء الخضر ـ إلهى كيف احزن وقد عرفتك وكيف افرح وقد عصيتك وكيف ادعوك وانت حاضر وكيف لا ادعوك وانت كريم إلهى مدت اليك يدى وهما مملوآن من الذنوب إلهى انك ملك العطايا وانا اسير الخطايا بالذنوب اطلبك بعفوك ولئن سألتنى عن سريرتى لا اسألك عن كرمك ولئن ادخلتنى النار مع اعدائك لاخبرهم انى قلت لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلهى ان الطاعة تسرك والمعاصى لا تضرك فهب لى ما يسرك واعف عنى ما لا يضرك برحمة وجودك وكرمك يا ارحم الراحمين يا اكرم الاكرمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ـ نقل من مجموع بجامع الزيتونة ·

* * *

« فائدة عظيمة » نظم :

سبع خصال قال جبريل ليتني من ... بني آدم قد كنت فاسمع مقالتي

جلوس علم مع صلاة جماعة ... زيارة مرضى واتباع جنازة

واصلاح بين الناس ايضا وسقي ما ... وشبع باكرام اليتامى الحقيرة

نقلت هذه الفائدة من كتاب خط قلم ونصها قال :

الحمد لله وبعد فاني العارف بالله تعالى سيدي محمد العياشي نفعنا الله به ومن خطه نقلت ما نصه الحمد لله ومن كتاب أبي القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقي في فضائل القرآن ما نصه في فضل آية الكرسي من قرأها وجعل ثوابها لأهل القبور ادخل الله في كل قبر ما بين المشرق والمغرب اربعين نورا ووسع الله عليهم مضاجعهم واعطى الله للقارئ نور سبعين نبيا ورفع له بكل حرف درجة في الجنة وكتب له بكل ميت عشرة حسنات ويخلق الله له بكل حرف ملكا يسبح الله له الى يوم القيامة قلت اخرج هذا الحديث أبو مطرف الشعبي المالقي في بعض تآليفه - انتهى .

* * *

« فائدة » : من كتاب الفوائد البهية والمقائق اللطيفة الجمة للعلامة الشيخ سيدي عمر بن الشيخ المفتي بالديار التونسية صحيفة عدد 23 هذه الصلاة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره واشياعه ومحبيه وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين .

قال سيدي عن مولانا محمد بن عبد الله الشريف ان من قرأها مرة واحدة في عمره غفر الله له ولوالديه وكتب له عبادة ثمانين سنة .

* * *

« فائدة » كان السلف الصالح اذا دخل رجب يقرأ اسمه تعالى يا لطيف عدد [illegible] في اول خميس من رجب ويختمونه في آخر خميس من رجب ويصنعون يوم الختم .

* * *

« حكمة » : اذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك افضل المدارس الباقية .

دعاء آخر جمعة من رجب

* * *

« فائدة » : من كتاب خلاصة الاثر في علماء القرن الحادي عشر في ترجمة الشيخ الاجهوري الفقيه شارح الشيخ خليل قال من فوائد شهر رجب ان يقرأ الشخص في آخر جمعة من رجب عند جلوس الامام على المنبر عدد 35 مرة (احمد رسول الله محمد رسول الله) وفائدتها لا تنقطع الدراهم من يده طول السنة .

* * *

« فائدة » : قال عمر ابن عشق - الكلام اللين يلين القلوب التي هي اقسى من الصخر والكلام الخشن يخشن القلوب التي هي انعم من الحرير - قال [illegible] الحكيم - خمسة اشياء لا يشبع منها خمس - عين من النظر - واذن من ذكر - وانثى من ذكر - وارض من خير - ونار من حطب - وعالم من علم .

* * *

(فائدة) : من كتاب درة الناصحين صحيفة عدد 214 قيل ان العجلة من الشيطان الا في خمسة مواضع – وهي دفن الميت وتزويج البنات وأداء الديون والتوبة بعد المعصية واحضار الطعام للمسافر .

(فائدة) : احرص على فجر يوم عرفة وفجر يوم العيد ادعو فيهما قبل الفجر الى طلوع الفجر لان الله سبحانه اقسم به قال والفجر وليال عشر قال الشيخ الشوكاني في تفسيره صحيفة عدد 424 اخرج احمد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن جابر ان النبيء صلى الله عليه وسلم قال ان العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر .

الحمد لله بيان من فضل الله ورحمته بنا ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجبت من رجلين جثيا بين يدي ربي فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله تعالى للظالم اعط اخاك مظلمته فقال الظالم ما بقي من حسناتي شيء يا رب فقال المظلوم مره فليحمل من اوزاري فبكى الظالم فقال الله تعالى للمظلوم ارفع راسك فرفع راسه فراى ما اعجبه قال لمن هذا يا رب قال لمن يملك ثمنه فقال ومن يملك ثمنه يا رب انت قال بماذا يا رب قال بعفوك عن اخيك قال قد عفوت عنه يا رب قال خذ بيد اخيك وادخلا الجنة فهو سبحانه ارحم الراحمين فمن استرحمه رحمه ولذلك ورد في الحديث الشريف من قال يا ارحم الراحمين ثلاثا ناداه ملك الا ان ارحم الراحمين قد اقبل عليه فادع بما شئت صحيفه عدد 24 جامع ختم الحديث .

ومما كتب به العارف بالله سيدي احمد زروق للشيخ سيدي عمر النزاري اما بعد فان الدنيا غولة . من غفل عنها اكلته . والآخرة ما هولة . من اهملها فاجاته وعن قريب فكانك الدنيا لم تكن . وبالآخرة لم تزل . والمؤمن الكيس مثل الفكرونة . اذا رات الناس ادخلت راسها ورجليها . وان وجدت الخلوة انبسطت ومن تعرض لمصالح العامة فقد سلط البلاء على نفسه دنيا واخرى ودينا .

(فائدة) : قال الشيخ سيدي عبد الغنى النابلسي في فضل الله وعفوه ورحمته شعرا :

رب شخص تقوده الاقدار ... للمعالي وما لذاك اختيار
غافل والسعادة اعتنقته ... وهو منها مستوحش نفار
يتعاطى القبيح عمدا فيلقـ ... ـاه جميلا وفلسه دينار
كلما اقترف الذنوب اتته ... توبة طهرته واستغفار
وفتى كابد السعادة حتى ... مل منه ليله كذا والنهار
يتسامى بالذكر والفكر قصدا ... وهو ناء وعنه شط المزار
حكم حارت البرية فيها ... وحقيق بانها تحتار
وعطايا من المهيمن دلت ... انه الله الفاعل المختار

(فائدة) : للشيخ زروق في زيارة المقابر .

من مر من مقبرة وقد تلى ... الاخلاص احدى عشر وواصلا
ثوابها امواتها يذكر ... بنابه قدر المقابر يرى
احرا وذا الخطاب قد ذكره ... زيارة القبور فانتبه له

* * *

(فائدة) : نظم في وصف خلقه صلى الله عليه وسلم للشيخ سيدي احمد

زروق رحمه الله قال من كتبها وجعلها فى منزله آمن من الصواعق والحرق والغـرق وآمن من الفقر ولا يزال الخير كله فى منزله ما دامت فيه .

ذكر ذلك فى كتاب شرح المرشد صحيفة عدد 164 ونصها :

صلاتك ربى والسلام على النبى ... صلاة لها ريح من المسـك اطيب
واصحابه والآل والرسـل كلهم ... على احمد الهادى الشفيع المحبب
لقد كان خير الخلق ابهر طلعه ... من البدر بل من شمسه هو الهب
جميل المحيا ازهر اللـون ابلـج ... بهى بهيج الوجه ابيض مشرب
اشم ازج الحاجبيـن مفلـج ... كحيل الجفون ادعج العين اهدب
مدور وجـه انور متجـرد ... كان المها فى وجهه ليس تغرب
اسيل خدود انجل كث لحيـة ... طويل بنان واسع الصدر اشنب
جليل مشاش بادن متماسـك ... ضليع فم ضخم الكراديس قلب
بعيد الذى بين المناكب واسـع ... جبينـا طليق الوجه ليس يقطب
مرجل شعر جعده رحب راحـة ... سواء الحشا والصدر عذب مؤدب
اذا افتر رئ النور من فيه خارجا ... كان ثناياه بروقـا تلهـب
حكى ثغره حب الغمام اذا بدا ... ذكى الحجا سبط العظام مهيب
قويم القناة لم يكن متـرددا ... قصير ولا هو الطويل المشذب
ولكن وسيطا ربعة القد طائـل ... مماشيه ولو الى الطول ينسب
طويل سكوت سالم صده دقيـ ... ـق مشربـة اقنى وجيه مرحب
وقد وسع الاقوام حلما وبسطة ... وصاروا سواء فيه وهو لهم اب
مهيب اذا لاقيته عن بديهـة ... وان ما تخالطه فحلو محبب
اشد من العذرا حياء بخدرها ... كريم السجايا للردى متجنب
يزول تقلعا ويخطـوا تكفـؤا ... ويمشى الهوين دائم البشر طيب
فدونك من اوصافه الغر جملة ... تضمنها نظمى بها الدر اعذب
احمد هـذا احمد متوسـلا ... بمدحك والاجواد بالمدح تطلب
مدحتك يا خير الانام ولم تكن ... لمدحى فقيرا بل انا المتكسب
لئن كنت ممن يحسن المدح ثم ... لم اقله وفيك اننى لمخيب
مدحتك بالنظام المجود حوكـه ... زكاة عى كل القصائد توجب
عليك صلاة الله ثم سلامـه ... وآلك والاصحاب ما ذر كوكب

(فائدة جليلة للشيخ زروق بعد كل صلاة تضع يدك فى موضع السجود وتمسح بها وجهك تضمنها بعضهم بقوله :

ومن مواضع السجود قد جعل ... راحته اليمنى له الاجر حصل
بقدر ما احتوت عليه يـده ... لمنتهى السفلى وذا اورده
زروق فى كتابه النصيحة ... فيالها من نقلة صحيحة

(فائدة) للشيخ زروق .

الصلح والتفريج ثم الرحمة ... ادعوا بها ثلاثة للامة
فى كل يوم فاستمع مقالى ... تنل بذا منزلة الابدال

فانظره فى القاسى على الحصـن الحصين يراه من نظره بنظرة عين

فائـدة :

فى العام للشيخ زروق قدس سره

ان الغلاء ومثله الرخـاء ... باذن من يامره القضـاء

لكنه قد جرب الاخيار وحققت الايمة الابرار
ان تنظر الرابع من شوال فاعرف دخوله بلا اشكال
فان يكن بالسبت او الجمعة او احد فالحول خصب ذو سعة
وان يكن اثنين او ثلاثاء فبين بين واسال الاغاثة
وان يكون خميسا او الاربعاء فاعزم لجلب القوت حولا اكتفا
فانه عام شديد القحط قضى عليه ربنا بالسخط
انبانا بمثل ذا زروق له فى كل علم التحقيق

* * *

وللشيخ احمد زروق رضى الله عنه لاخذ الفال

وان ترد معرفة العواقب من كل امر حاضر او غائب
خذ كمشة من اى حب شئت بيدك اليمنى كما علمت
من غير اعداد ولا اشعار واطرحه طرح سبعة يا قارئ
فان وجدت الفرد بعد الطرح فالامر ياتى بجميع الفرح
وان وجدت اثنين للمريخ فالامر فيه كثرة التوبيخ
وان بقى ثلاثة فدعه لانه عطارد يمنعه
وان بقى اربعة فلزحل فالامر يقضى بشقاء وكلل
وخمسة للمشترى السعيد فالامر قد يقضى بلا تنكيد
وستة للقمر المنير فابشر للحاجات مع التيسير
وسبعة للشمس فاجتنبه اذ هو صعب حاذر ان تقربه
فعن دنيال صح هذا يا فتى فاعمل به واحذر تكذيب من فتى

* * *

ولله در العلامة المحقق سيدى محمود قبارو الشريف حيث يقول فى اهل البيت

يا اهل بيت لها العليا والعظم ومنه للامم الالاء والعصم
جوامع الحمد لم تفرغ منابرها الا مكارم يعزى فخرها لكم
وودكم فى ضمير الليل مكتتم عقد ونطق به الايمان مرتبط
ثناؤكم بلسان الصبح منتشر وان تباينت النحلات والامم

فائدة ما قيل فى حب آل البيت للزمخشرى

كثر الشك والخلاف وكل يدعى الفوز بالصراط السوى
فاعتصام بلا اله سواه ثم حبى لاحمد وعلى
فاز كلب بحب اصحاب كهف كيف اشقى بحب آل النبيى

فائدة فى العصمة قال بعضهم :

من ذا الذى ما ساء قط ومن له الحسنى فقط
محمد الهادى الذى جبريل عليه هبط

(فائدة) : فى جمال النبى صلى الله عليه وسلم روى الحكيم الترمذى انه صلى الله عليه وسلم كان نورا فكان اذا مشى فى الشمس والقمر لا يظهر له ظل قلت ولم يزل هذا الجمال والنور ساريا فى ذريته صلى الله عليه وسلم .

يا بنى الزهراء والنور الذى ظن موسى انه نار انعبس
له او الى الدهر من عاداكم انه اخر سطر فى عبس

(فائدة) : ومما ينسب للشيخ محى الدين بن العربى هذه الابيات الاربعة

من توسل بها مائة مرة قضيت حاجته ان شاء الله

يا من يقاصر شكري عن اياديه	وكل كل لسان عن تعاليمه
وجوده لم يزل فضلا بلا سبب	عال عن الخلق قاسيه ودانيه
لا قصر يلحقه لا عون ينصره	لا قصر يجمعه لا قطر يحويه
جلالـه ازلي لا ابـداء لـه	وملكه دائـم لاشيء يفنيه

فوائد جليلة في معرفة يوم عرفة واول يوم من شهر رمضان ذكرها بعض اهل المعرفة والنظر وقد جربت فصحت وهذه كيفيتها :

المحرم خامسة عرفه واسادسة رمضان

صفر ثالثة عرفه رابعة رمضان

ربيع الاول ثامنة عرفه ثالثة رمضان

ربيع الثاني سابعة عرفه ثامنة رمضان

جماد الاولى خامسة عرفه سادسة رمضان

ربيع الثاني سابعه عرفه ثامنه رمضان

جماد الاولى خامسة عرفه سادسة رمضان

جماد الثانية رابعة عرفه خامسة رمضان

رجب ثالثة عرفه رابعة رمضان

شعبان ثانية عرفه ثالثة رمضان

رمضان سابعة عرفه سادسة رمضان

شوال خامسة عرفه سادسة رمضان

ذو القعدة ثالثة عرفه رابعة رمضان

ذو الحجة تاسعة عرفه عاشرة رمضان

(فائـدة) : تنسب للشيخ الاكبر سيدي محي الدين العربي قدس سره في ضبط ليلة القدر

وان حل شهر الصوم بالاحدار تقب	بعدة كز موقتنا ليلة القدر
وان حل بالاثنين يـط بعدهـا	وان بالثلاثاء العدكه بها يجري
والاربعاء يـز وكـح خميسهـا	وكط ليوم الازهر الفاضل الغري
وبالسبت الك فحفض روايـة	اتت عن امام سيدي عالم حبري
سني ابن العربي المغربي الذي	به يقتدي في البر علماوفي البحري
سقى الراحم الرحمان مثوى ثرائه	بمنهل الرحمات منسبك القطـر

(فائدة) : ومما قيل في مدح الشيخ الاكبر سيدي محي الدين ابن العربي رضي الله عنـه :

طيب محي الدين مسك في الورى	فاح لكـن كـل انـف لا يشم
وعلـوم خـرجـت مـن فمـه	كـل فهم بهداهـا لا يلـم
قوسـه ايـن الـذي يرمي بهـا	غـرض التحقيـق يقـوم هلـم

(فائدة عظيمة) : سئل مرة الشيخ الاكبر سيدي محي الدين ابن العربي رضي الله عنه ما يعنيه بقوله من هذه الابيات التي قالها وهي :

يـا مـن يـرانـي ولا اراه	كـم ذا اراه ولا يـرانـي

فاجاب شعرا بما نصه :

يـا مـن يراني مجرمـا	ولا اراه اخـــــذا
كـم ذا اراه منعمـا	ولا يـرانـي لائـــذا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هذا تخميس الشيخ محي الدين ابن العربي على قصيدة الشيخ ابى مدين الغوث رضى الله عنهما

يا طالبا من لذاذة الدنيا طرفا   اذا اردت جميع الخير فيك يرى
المستشار امين فافهم الخبرا   مالذة العيش الا صحبة الفقراء
هم السلاطين والسادات والامراء

قوم رضوا بيسير من ملابسهم   والقوت لا تخطر الدنيا بهاجسهم
صدورهم خالية من وساوسهم   فاصحبهم وتادب فى مجالسهم
وخل حظك مهما خلفوك وراء

اسلك طريقهم ان كنت تابعهم   واترك دعاويهم واحذران تراجعهم
فيما يريدونه واقصد منافعهم   واستغنم الوقت واحضر دائما معهم
واعلم بان الرضى يخص من حضرا

كن راضيا بهم تسموا بهم وتصل   ان اثبتوك فصم وان نهوك فزل
وان اجاعوك جع او اطعموك فكل   ولازم الصمت الا ان شئت وقل
لا علم عندى وكن بالصمت مستترا

ولا تكن لعيوب الناس منتقدا   وان يكن ظاهرا بين الوجود بدا
وانظر بعين كمال لا تعب احدا   ولا ترى العيب الا فيك معتقدا
عيبا بدا لكنه استترا

تنل بذلك ما ترجوه من ارب   والنفس ذلل لهم قل بلا ريب
بل ذلك الذى ناب عن ادب   وحط راسك واستغفر بلا سبب
وقم على قدم الانصاف معتذرا

ان شمت منهم بريقا للطريق تسم   عن كل ما يكرهوه من فعال كرم
والحسن منك على حسن الفعال ادم   وان بدا منك عيب فاعترف واقم
وجه اعتذارك عما فيك منك جرى

لهم تصل وقل داو وما يصلحكم   بمرهم العفو عنكم داء جرحكم
انا المسيىء عفو المحض نصحكم   وقل عبيدكم اولى بصفحكم
فسامحوا وخذروا بالرفق يا امراء

لا تخش منهم اذا فان همتهم   اسنى واعظم ان توذيك عشرتهم
ليسوا جبابرة توذيك سطوتهم   عم بالتفضل اولى وهو سيمتهم
فلا تخف دركا منهم ولا ضررا

اذا اردت بهم تسلك طريق هدى   كن فى الذى يطلبونه منك مجتهدا
فى فور يومك واحذر ان تقول غدى   وبالتفتى على الاخوان جد ابدا
حسا ومعنى وغض الطرف ان عثرا

اصدقهم الحق لا تستعمل الدنسا   لانهم اهل جد وسادة رؤساء
واسمح لكل امرىء منهم اليك اسا   وراقب الشيخ فى اقواله فعسى
يرى عليك من استحسانه اثرا

وسله دعوة كى تحظى بدعوته   تنل بذلك ما ترجوا ببركته
وحسن الظن واعرف حق حرمته   وقدم الجد وانهض عند خدمته
عساه يرضى وحاذر ان تكن ضجرا

واحفظ وصيته زد فى رعايته   ولبه ان دعاك فرر ساعته
وغظ صوتك بالتقوى وطاعته   ففى رضاه رضى المولى وطاعته

يرضى عليك وكن من تركها حذرا

والزم لمن نفسه تأسى مسانسة فى ذا الزمان فان النفس بإسيبة
منهم وعرفتهم فى الناس باخسة واعلم فان طريق القوم دادسسة

وحاول من يدعيها اليوم كيف ترى

يحق لى ادنى واعلى لا لفتهم الازم الحزن مما لى بفرقتهم
على انقطاعى عنهم بعد صحبتهم متى اراهم وانى لى برؤيتهم

او تسمع الاذن منى عنهم خبرا

تخلى ما نعى من ان الائمهم متى اتيت فلمنى لست لائمهم
يا رب هب لى صلاحا لى انادمهم من لى وانى لمثلى ان اخاصمهم

وعلى موارد لم الفا بها كدرا

جلب عن الوصف ان تحصىمثاثرهم على البواطن قد دلت ظواهرهم
فطاعة الله فى الدنيا مفاخرهم احبهم واداريهم وءاثرهم

بمهجتى وخصوصا منهم نفر

قوم على الخلق بالطاعات قدراستوا منهم جليسهم الاداب يقتبس
ومن تخلف عنهم حظه التعس قوم كرام السجايا حيث ما جلسوا

يبقى المكان على ءاثارهم عطرا

فهم بهم لا تفارقهم وزد شغفا وان تخلفت عنهم فانتحب اسفا
عصابة بهم يكسى الفتى شرفا بهذا اتصفوا من اخلاقهم وصفا

حسن التآلف منهم رافنى نظرا

جربت ذيل افتخارى فى الهوى بهم لما رضوا بعبد فى الهوى لهم
وحقهم فى هواهم لست انساهم هم اهل ود واحباب الدين هم

ممن يجر ذيول العز مفتخرا

قطعت بالنظم قلبى فى الهوى قطعا وقد توسلت للمولى بهم طمعا
ان يغفر الله لى والمؤمنين معا لا زال شملى بهم فى الله مجتمعا

وذنبنا فيه مغفورا ومغتفرا

ياكل من ضمه النادى بمجلسنا ادع الاله بهم يمح الذنوب لنا
وادع لمن خمس الاصل الذى حسنا ثم الصلاة على المختار سيدنا

محمد خير من اوفى ومن نظرا

ـ فى رجاء رحمة الله ـ

اراك على الابواب تبكى وتشكى ومالك دون الطالبين جواب
اعندك عذرام دهتك ملمة فصدك عن باب الحبيب حجاب
قف اليوم يا مسكين فى ذكره وتب له مثل ما تاب الورى ونابوا
عسى مطر الغفران يغسل ما مضى ويهنا بارباب الذنوب ثواب
فقد يفت الماء سور وهو مقيد ويعتق من سجن العقاب رقاب

(فائدة) : فى عمر الانسان : قال هذه الابيات سيدنا على ابن ابى طالب كرم الله وجهه فى عمر الانسان من كتاب التحفة المرضية صحيفة عدد 68 :

اذا عاش الفتى ستين عاما فنصف العمر تمحقه الليالى
ونصف النصف يذهب ليس يدرى لغفلته يمينا مع شمال
وثلث النصف آمال وحرص وشغل بالمكاسب والعيال
وباقى العمر اسقام وشيب وهم بارتحال وانتقال

فحب المرء طول العمر جهل وقسمته على هذا المثال

(فائدة) : قصيد فى عمر الانسان واطواره بها للموعظة :

ابن عشر من السنين غلام رفعت عن نظيره الاقلام
وابن عشرين للصبا والتصدى ليس يثنيه عن هواه ملام
والثلاثون قوة وشباب وهيام ولوعة وغرام
فاذا زاد بعد ذلك عشر فتمام وشدة وكمال
وابن خميس مر عنه صباه فيراه كانه احلام
وابن ستين صيرته الليالى هدفا للمنون وهى سهام
فاذا زاد بعد ذلك عشر بلغ الغاية التى لا ترام
والثمانين لا تسالنى عنه فالثمانون ما عليها كلام
فاذا زاد بعد ذلك عشر بلغ الغاية التى لا ترام
فاذا زاد بعد ذلك عشر فهو حى كميت والسلام

(فائدة) : من كتاب زهر الاداب وثمر الالباب لابى اسحاق ابراهيم بن على الحصرى القيروانى المتوفى سنة 453 قال سيدنا على ابن ابى طالب كرم الله وجهه البشاشة فخ المودة ـ والصبر قبر المغبون ـ والغالب بظلم مغلوب ـ والحجر المغصوب فى الدار دليل على خرابها ـ وما ظفر من ظفر بضعيف او من ظفرت به الايام ـ فسالم تسلم ـ رؤيا الشيخ خير من مشهد الغلام وما يشاهده ويراه العين ـ الناس اعداء ما جهلوا (بقية عمر المؤمن لا ثمن لها ، يدرك بها ما فات ويحيى ما امات) .

وقال الامام ابو الفتح على بن محمد السبتى فى نفس الصحيفة :
فى بقية عمر الانسان :

بقية العمر عندى مالها ثمن وان غدا وهو محبوب من الثمن
يستدرك المرء فيها ما افات ويحيـ ـى ما افات ويمحوا السؤ بالحسن

من كتاب البركة فى فضل السعى والحركة صحيفة عدد 23 قال صلى الله عليه وسلم (الحسب المال) نعم المال الصالح للرجل الصالح ونعم الولد الصالح للرجل الصالح وقال ان الله يحب الغنى التقى الخفى ـ ويروى ان لقمان قال لابنه يا بنى استغنى بالكسب الحلال فانه ـ ما افتقر احد الا اصابه ثلاثة خصال رقة فى دينه ـ وضعف فى عقله ـ ووهاء فى مرؤته ـ واعظم من هذا استخفاف الناس به .

(فائدة) : ما يجرى على الانسان مدة حياته نظم بعضهم :

ثمانية تجرى على المرء دائما وكل امرىء لابد يلقى الثمانية
سرور وحزن واجتماع وفرقة وعسر ويسر ثم سقم وعافية

(فائدة) : قال بعض الصوفية ـ بركة القوت ـ فى صلاة الضحى ـ ضياء القبور ـ فى صلاة الليل ـ جواب منكر ونكير ـ فى تلاوة القرآن ـ عبور الصراط ـ فى الصوم والصدقة ـ ظل العرش ـ فى الخلوة ـ

(فائدة) :

فى الخمول

لقد رضت همتى بالخمول وصدت عن الرتب العالية
وما جهلت طيب طعم العلى ولكنها تؤثر العافية

ومما قيل فى الخمول

بين الحول عـار … عـلى امـرئ ذو جـلال
منية القدر تحمي … وكـلـك خيـر الـليـالي

حكمـة :

السـر مـنك شهـرا … الخيـر مـنك دهـرا

الحمد لله هذه قصيدة لحفظ صحة الاجسام

لا تشربن عقيب الكلك ساعة … فتقود نفسك للاذى بزمام
واحفظ منيك ما استطعت فانه … ماء الحياة يصب في الارحام
واجعل طعامك كل يوم مـرة … واحذر طعاما قبل هضم طعام

لا تأكل قبل ان تجوع . ولا تأكل ما لا تقدر على مضغه . لان المعدة لا تقدر على هضمه . عليك بالقيء في كل جمعة فانه مفيد . لا تحبس البول ولو كنت على ظهر جوادك محاربا . يجب ان تروح محل الاداب قبل نومك احفظ بدنك نحسه عند النوم . لا تستعمل الادوية الا عند الضرورة لا تجامع العجوز . لا تكثر من الجماع فانه يضعف الجسم والنظر .

(فائدة) : من المواهب قيل اربعة اشياء تزيد في العمر :

تزوج الابكار — النوم على الشمال — الاغتسال بالماء الجاري — اكل التفاح بالاسحار — واثرها قال الحارث ابن كلدة الطبيب العربي المشهور ضربة سيفين ولا جلوس بين بابين (كورانتار) .

(فائدة) : من كتاب الحاوي — ان النسيان يحدث عن سبعة اشياء وهي البلغم وضحك القهقهة . واكل المالح . واكل اللحم السمين . وكثرة الجماع . والسهر مع التعب . وسائر الرطوبات . والبرد .

قال الامام محمد الغزالي في كتابه التبر المسبوك قال سئل ارسطو طاليس اي صاحب اوثق واي صديق اشفق واي تدبير افضل — فقال الصديق الاصيل اوثق والصاحب القديم اشفق وذي تدبير افضل — فقال الصديق الاصيل اوثق والصاحب القديم اشفق — وتدبير العقلاء افضل قال جالينوس الحكيم سبعة اشياء تجلب النسيان استماع الكلام الخشن اسباب النسيان لا بصورة القلب والحجامة على حرز العنق — والبول في الماء الراكد — واكل الحوامض — والنظر في وجه الميت — والنوم الكثير — وطول النظر في اماكن الخراب .

وقال الشيخ محمد بن الحلبي ابن الصايغ الحرزي الطبيب :

احفظ بني وصيتي واعمل بها … فالطب مجموع بنص كلامي
قدم على طب المريض عناية … في حفظ قوته مع الايام
بالشيء تحفظ صحة موجودة … والضد فيه شفاء كل سقام
اقلل نكاحك ما استطعت فانه … ماء الحياة يراق في الارحام
واجعل طعامك كل يوم مـرة … واحذر طعاما قبل هضم طعام
لا تحقر المرض اليسير فانه … كالنار تصبح وهي ذات ضرام
واذا تغير منك حال خـارج … فاحتل لرجعه حل عقد نظام
لا تهجرن القيء واهجر كلما … كيموسه سبب الى الاسقام
ان الحمى عون الطبيعة مسعد … شاف من الامـراض والالام
لا تشربن عقيب الاكل عاجلا … او تأكلن بعقب شرب مدام
والقيء يقطع والقيام كلاهما … نهما وليس يجوع كل قيام
وخذ الدواء ان الطبيعة كـدرت … بالاحتلال وكثرة الاحلام

واذا الطبيعة منك نفت باطنا … يدوا عاني الجلد بالحمام
اياك تلزم اكل شيء واحد … فتقود طبعك للاذى بزمام
ولزيد في الاخلاص ان نقصت به … زادت فبعض نفعها بقوام
والطب جملته اذ حققته … حل وعقد طبيعة الاجسام
والعقل تدبير المزاج فضيلة … يشفى المريض بها وبالاوهام

عظه وحكمة فى مدح العلم من كلام الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه نظم :

الناس فى جهة التمثيل اكفاء … ابوهم ادم والام حواء
نفس كنفس وارواح مشاكلة … واعظم خلقت فيهم واعضاء
فان يكن لهم من اصله حسب … يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم … على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرىء ما كان يحسنه … وللرجل على الافعال سيماء
وضد كل امرىء ما كان يجهله … والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم تعش حيا به ابدا … الناس موتى واهل العلم احياء

حكمه :

كل علم ليس فى القرطاس ضاع … كل سر جاوز الاثنين شاع
الاثنين قيل (الشفتين)

(فائدة) : فى الجناس مع الحكمة قال بعضهم :

الدنيا ان حلت انحلت ـ او جلت او جلت ـ او كست او كست ـ او هنت او هنت ـ يا مغترا بالسلامات كم من عائق سلامات ـ وكم من ملك دقت عليه الطبول ونشرت على راسه العلامات ـ فلما علامات ـ كم من مريض عدنا ولا عدنا وكم من قبور تبنى ولا تبنا ـ فالسعيد من خرب رباعها وان مدت اليه باعها باعها .

(فائدة) قال هذه الابيات الشيخ سيدى عبد الله ابن الحاج ابراهيم العلوى فى الدعاء :

يا رب بالدعاء قد امرت … وبالاجابة لنا وعدت
وقد فعلنا ما به امرت … حشاك ان تحرم ما وعدت

(فائدة) : الدنيا سلاحها الخلق وسجنها العزلة ـ الشيطان سلاحه الشبع وسجنه الجوع ـ النفس سلاحها النوم وسجنها السهر ـ الهوى سلاحه الكلام وسجنه الصمت .

قال بعضهم :

اذا كان راس المال عمرك فاجتهد … عليه من الانفاق فى غير واجب

(فائدة) : ومما يقال عند الخروج من الخلا ـ الحمد لله الذى ارزقنى لذته واخراج عنى مشقته وابقى فى جسمى قوته واذا دخل قال اللهم انى اعوذبك من الخبث والخبايث

(فائدة) : الايات المنجيات فى القرآن اما تلاوة او حملا نظمها بعضهم فقال :

ومن لآية قرا او حملا … فقد نجى من كل سؤ وبلاء
منها وما من دابة الى مبين … قل لن يصيبنا للفظ المؤمنين
كذا وان يمسسك للرحيم … انى توكلت للمستقيم
مع وكاين من الى لفظ العليم … ما يفتح الله الى لفظ الحكيم

مع ولئن سالتهم من خلـــق للمتوكلون يا مـن حقـــق
وما لنا الا لهـذه اضـــف للمتوكلون يا من قد عـــرف

هذا الجدول مكتوب فى رخامة على يسار المحراب فى جامع سيدنا عقبة بالقيروان يكتب هذا الجدول للدمل والحمرة تزول باذن الله .

(فائدة) : شفاء الامراض عن صديقنا الحميم المرحوم الشيخ سيدى احمد بن ميلاد وهو عن والدته وهى عن الشيخ الصفانحى لكل مرض نقرا بسم الله الرحمن الرحيم عدد 500 خمسمائة مرة فجرب مرات .

(فائدة) : من كتاب تعطير النواحى للشيخ سيدى ابراهيم الرياحى رضى الله عنه فى الجزء الثانى صحيفة عدد 157 نظم الشيخ آيات الشفاء بقوله :

ويشفى شفاء ثـم فيـه شفـاء ونـنزل يشفى هدى وشفـــاء
فذى ست آيات اذا ما كتبتهـــا لذى مرض مضنى فهـن شفـاء

(فائدة) : روى عن انس مرفوعا قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة رضى الله عنها وهى تسب الحمى اذ وعكتها فقال لا تسبيها فانها ماموره ولكن قولى اللهم ارحم جلدى الرقيق وعظمى الدقيق من شدة الحريق يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعى الراس ولا تنتهى الفم ولا تاكلى اللحم ولا تشرب الدم وتحولى عنى الى من اتخذ الاها آخر فقالتها فذهبت.

وللشيخ سيدى ابو العباس السبتى لطرد الحمى تتلى وتكتب وتعلق عـلى المريض وهى هذه الابيات :

زارت مخضبت البنان وودعـت تبالهـا مـن زائـر ومـودع
باتت مضاجعتى وبت ضجيعهـا ولهيبها وحريقهـا فى اضلعـى
قالت وقد عزمت على ترحالهـا ماذا تريـد فقلت ان لا ترجعى

وتكرر ان لا ترجعى عدد 6 مرات

(فائدة) : لحل المسحور او المربوط ذكر فى حاشية ابن عابدين على الـدر المختار فى الجزء الثانى صحيفة عدد 610 قال نقل الشيخ الطحطاوى عن تبيين المحارم عن كتاب وهب ابن منيه انه مما ينفع المسحور او المربوط ان ياتى بسبع ورقات سدر خضر وتدق بين حجرين ثم تمزج بماء ويحسو منه ويغسل بالباقى فانه يزول باذن الله .

(فائدة) : املاها علينا الشيخ سيدى عبد الرحمان البنانى رحمه اللـه لتبطيل السحر تبخر بها ويؤكل فى الكرش بعد سحقها وغربلتها وهذا لغزها ـ الساكت ـ والمسكوت ـ وحب النعت المنعوت ـ وسبع ابارى ـ وسبع فتيات ـ وهذا شرحها سبعة رؤوس ام البوية وسبعة سرب قنفود وحلتيت ـ ورجينة ـ وكبريت ـ اجزاء متساوية ـ

خواص اسماء الله الحسنى نظم الشيخ احمد عبد القادر التستواتى رحمه اللـه .

الله اكبر كل شىء مـن بـه فى كل امر صالح يتوصـــل
رحمان من ناداه يا رحمان فـى كرب شديد سرعة يتحـول
واذا دعوت رحيم اهـل وداده نلت المنى محسـن يتفضـل
ملك تعاظم فى علـو جمالـه وجلالـه وبه المقاصد تكمـل

قدوس تنفعل الامور بذكـره ومن المضـرة خائـق يتنصـل
لذا بالسلام ترى السلامة عندما تتلوه عن قرب بأمن تقبـل
سل مومنا تاتى الامان بفضلـه وتنال ما ترجوه منه وتسـال
ان شئت تشرف بالمهيمن باطنا تتلوه يسدى سره ما يفضـل
وبذكركم اسم العزيز ترون مـا تبغون من عز ويسر يسهـل
ومتى خشين الظلم نذكر عند ذا جبار يجبر صدعنا ما نخـذل
متكبر بالخيـر يذكـر رغبـة فى نيله وبه المقاصد تكـل
وبساعة فى الليل ذكرك خالـق بصفاء قلب وجهه يتهلـل
ولدفع كل ملمة يا بـارىء قل (سبعة) متواليات تجعـل
ومصور للعلم يصلح ذكـره (آك) وغفار لغفر تفعـل
وهاب يصلح للغناء والهيبـة رزاق بالرزق الكثير يعجـل
وبذكرك القهار يذهب حب غير الله اخلص ذكره تتوصـل
تتيسر الاشياء بالفتاح بعديدالفجر (اج) فالـز منـه تمـول
واذا التجاب الى العليم وجدتـه فى العلم ينفع ذاكرا يتحـول
ولقبض نفسك قابض عون لها ولبسط رزقك باسطا يتعمـل
تقضى الحوائج ان دعوة بخافض وبرافع ظلم العداء متفشـل
واذكر معزا ان اردت تعـززا ويبيد طلما بالمذل ويخـذل
لذ بالمسيع اذا اردت اجابـة يوم (الخميس) وكن مطيعا تقبل
واذكر بصيرا فالبصيرة تنجلى (يوم العروبة) عد (قاف تنبل)
حكم بجوف الليل فيه طهـارة فاذكره تطهر باطنا وتبجـل
والعدل تسخير القلوب بذكره فميسر فى جزء خبز يؤكـل
واذكر لطيفا تدفع الآلام مـن قلب ومن جسد فلست تجهـل
ان الخبير يورث الاخبار عمـن غاب ذاكره بصدق يحصـل
وكذا الحليم محصل لراسـه ولراحة تدنيك امرا يكمـل
واذكر غفورا ان اردت تقشـع الاهوال عنك ودفع حمي تقبـل
واذكر شكورا ان هويت توسعا ووجود عافية وستر يسبـل
وادم حفيظا ان اردت صيانـة واذكره عند وقوع خطب ينـزل
ووجود قوتك بالمقيت ميسـر واضب عليه اذا اردت تمـول
وبذى الجلال مركب للعزوالاكرام ذا كـره الصفـى يؤهـل
ولدفع وسواس تعوذ بمقسـط ويجامع جمع المقاصد يكمـل
واذا تلوت على البلاء او مريض يا غنيـا عاجـلا يتحـول
مغنى اذا تقراه (الفا) طاهرا حزت الغنى وبسره تتمـول
وبذكرك المعطى تنال عطاء مـا ترجـوه من خير وعز يحصـل
وبمانع كـل المضـرة تـزوى والقرب من حق بضار يحصـل
واذا ذكرت بحال وطنك نافعـا حصلت حب الزوج يا من يعقل
(سبعون الف) من بديع ضامن ادراك ما ترجوه لا يتعطـل
والجا لباقى ان دهتك ملمـة والنور نور للقلـوب معجـل
وبذكرك الهادى بشرط يحصل التحكيم فى ارض لك بها منزل
بين العشائين ان فزعت لوارث زال التحير (عد الف) يفصـل
واذكر رشيدا (مائة بعد العشاء) ما كان من عمل لربك يقبـل

ومن الصبور تنال دفع بليــة
قبل الطلوع بنقط (قاف) تسال

ولنا باسماء الاله توســـل
ما خاب من امسى بها يتوســل

هى المفاتح التى يرجى بهـــا
حل لباب من ذنوب يقفـــل

فيها الخزالمن للوى مفتوحــة
وبها القضاء فى كل وقت يعمل

ان كنت تعقل فاتخذهان جنــة
تكيفك فى نفع ودفع يهمــل

دام السرور لنا بها فى كل ما
وقت ودام نوالها يسترســل

وعلى النبى محمد منى السـلام
وآلـه مـا دام غيـث يهطـل

* * *

(فائدة) : خواص اسمه تعالى الحى القيوم :

اتطلب ان تكون كثير مـــال
ويسمع منك قولك فى المقـال

ومن كـل النساء تـرى ودادا
تسر به ومـن كـل الرجـال

وياتيك الغنى وترى سعيــدا
مهابا مكرمـا وكثيـر مـال

وتكفى كل حادثـة وضـــر
من الاعـداء وممن كـان وآل

فقل يا حـى ياقيوم الفــا
مكملة على مر الليـــالى

بليـل او نهـــار ان فيمـا
لما اشـرت يرخص كـل غـال

فلازم ما ذكرت ولا تدعـــه
ففيه تبلـغ الرتـب العوالـى

وفى ذكراك يا وهاب ســـر
ينيلــك ما تريـد من السؤال

وتكبر عند كـل الناس طــرا
وتقبض باليمين وبالشمـــال

من كتاب نعت البدايات صحيفة عدد 72 .

* * *

ومن فوائد فاتحة الكتاب قد نظم فوائدها الامام الغزالى رحمه الله بقوله :

اذا ما كنـت ملتمسا لـــرزق
ونجـح القصد من عبد وحــر

وتظفر بالذى تهـوى سريعـــا
وتامن من مخالفـة وغـــدر

ففاتحة الكتاب فان فيهـــا
لما املـت سـرا اى ســـر

فلازم درسها فى كل وقـــت
بصبـح ثم ظهـر ثم عصـــر

كذلك بعد مغرب كل ليـــل
الى تسعين تتبعها بعشـــر

تنل ما شئت من عز وجـــاه
وعظم مهابـة وعلـو قـــدر

وستر لا تغيـره الليالـــى
بحادثة من النقصان تجـرى

وتوفيــق وافـــراح توالـى
وامن من نكايـة كـل شـــر

ومن عسر وفقر وانقطـــاع
ومن بطش لذى نهى وامـــر

فانك ان فعلـت اتــاك آت
بما يغنيـك عـن زيـد وعمـــر

من كتاب نعت البدايات صحيفة عدد 220 .

الحمد لله من كتاب قلادة الجواهر صفحة عدد 3 قصيدة رفيعة عن اهـــل البصيرة .. وهى فى الواعظ والتربية نفيسة جدا :

عمن تشا استغنى تكن نظيـرة
واحتـج لمن شئت تكن اسيره

ولا ترى نفسك شيئا انهـــا
مهما تعاظمت بها حقيـــرة

صغيرة بل هى لا شىء وكـم
صغيرة تجنى وكم كبيـــرة

فبعظام نخـرت اقصابهـــا
ان فخـرت فاذكر لها الخميـرة

بقية من المبـال انتظمـت
ومن قبال خرجت فقيـــرة

يذلها الجوع ويضنيها العـرى
ولم تزل بينهمـا كسيـــره

قليلة العزم ضعيف عزمها ... بالمستعار لم تزل مسرورة
جهلا وهل تعظم مستعيره ... تدخر الفانى على رغم لها
والموت لم يبق لها ذخيرة ... وتجهل الحد الذى حد لها
تفاخرا بالاهل والعشيرة ... وما درت ان المنايا شامل
وكل شخص راكب سريرة ... وجمعة الناس اذا ما فرقت
كل ترى الى الفناء مسيرة ... حتى اذا ما ساعة الموت اتت
عز رجاه ان يرى نصيرة ... فقل لمن اوهمه هيكله
وجهل المحضر والحضيرة ... ان كنت من آل ملوك سلفوا
وعظموا بدولة شهيرة ... فاذكر بغير المستعار شرفا
واذكر لهم غير الزوال سيرة ... وبعدما ان عدلوا كل برى مصيرة
وان تكن من آل قوم بالغنى ... فلست بهم مراتب خطيرة
فاذكر لنا سوى التراب حجة ... حين توسدوا ثرى الحفيرة
وان تكن آل سادات علوا ... بالدين والمناقب الوفيرة
فاذكر لنا سوى الذى تذكره ... من قصدنا اهدى لهم سريرة
قد تركوا الاغيار ترك همة ... هذى البرايا عندهم يسيرة
فوصلوا والحقوا بربهم ... ودخلوا حضرته الكبيرة
لو تدنوا بغير ردهم ... عن بابه المعمور رهط الغيرة
فان عملت مثلهم فزت كما ... فازوا وضامت عينك الغريرة
وان قطعت (اعملى يا فاطمة) ... حديثها يبدى لك الضميرة
يا عاجزا بنفسه عن نفسه ... وغائبا عن عيبه الضريرة
لازم رحاب القوم واكسب خلقهم ... واعرف حدود نفسك القصيرة
فانت لو صرت سليمان الورى ... فالمنتهى لحفرة صغيرة
وان بذلت الجهد فى ما تشتهى ... ما تم قبل ان ترى تقديره
فنم على حصيرة التسليم ان ... عقلت فهى نعمة الحصيرة
حقائق بينة لعاقل ... وان راى مدبر تدبيره
واعلم بان ما قضاه كائن ... والصحة لصاحب البصيرة

* * *

ومن كتاب التحفة المرضية صحيفة عدد 66 قال سيدنا علي كرم الله وجهه :

فرض على الناس ان يتوبوا ... لكن ترك الذنوب اوجب
والدهر فى صرفه عجيب ... وغفلة الناس منه اعجب
والصبر فى النائبات صعب ... لكن فوت الصواب اصعب
وكل ما ترتجيه قريب ... والموت من كل ذاك اقرب

من كتاب التحفة المرضية صحيفة 68 قال بعض الادباء في المال :

ان الغنى اذا تكلم بالخطا ... قالوا اصبت وصدقوا ما قالا
واذا الفقير اصاب قالوا كلهم ... اخاطت يا هذا وقلت ضلالا
ان الدراهم فى المواطن كلها ... تكسوا الرجال مهابة وجمالا
فهى اللسان لمن اراد فصاحة ... وهى السلاح لمن اراد قتالا

حكمة :

المال فى الغربة اوطان ... والفقر فى الوطن احزان

فى الانفاق

انفق ولا تخش اقلالا فقد قسمت ... بين العباد مع الآجال ارزاق
لا ينفع البخل مع دنيا موالية ... ولا يضر مع الاقلال انفاق

صلاح القلب

دواء قلبك خمس عند قسوته ... فدم عليها تفز بالخير والظفر
خلاء بطن وقرآن تدبره ... كذا تضرع باك ساعة السحر
كذا قيامك جنح الليل اوسطه ... وان تجالس اهل الخير والخبر

ومن كتاب التحفة المرضية عدد 79 فى التوكل والعمل :

توكل على الرحمان فى الامر كله ... ولا ترغبن فى العجز يوما على الطلب
الم تر ان الله قال لمريم ... وهزى اليك الجذع تساقط الرطب
ولو شاء ان تجنيه من غير هزة ... جنته ولكن كل شىء له سبب

موعظة : قال (محمد الرازى) :

نهاية اقدام العقول عقال ... واكثر سعى العلمين ضلال
وارواحنا فى وحشة من جسومنا ... وحاصل دنيانا اذا ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ... سوى جمعنا فيه قيل وقالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها ... رجال فماتوا والجبال جبال

وعظ وارشاد من مرثية :

الناس فى المحيا عوار مودعة ... ثم العوار كلها مسترجعة
وكل جمع بالفراق ينتهى ... وظل من بالفرقدين استمنعه
وكل بين الاجتماع ءايل ... ايحسب الانسان ان لن نجمعه
بلى وللاموات جمع والفتى ... غدا سيلقى كل ما قد صنعه
فالحر ان يسعى الفتى مادم من ... هذا المجال الدنيوى فى سعه
فى كل ما يرضى الاله وكل مشـ ... ـروع يعود على العبيد بمنفعه

ومما قيل فى الذل :

الذل يا اخى له اركان ... اربعة اولها المديان
بديته ولو يكون درهما ... كذا ابو البنت ولو كمريما
كذا الغريب يا اخى ولو نبى ... فلا تقابل احدا بالغضب

لعنترة العبسى :

لا يحمل الحقد من تعلوا به الرتب ... ولا ينال العلا من طبعه الغضب

(فائدة) : للتخفيف من الحقد قال الحكيم الشاعر :

انى لالقى المرء اعلم انه ... عدوى وفى احشائه الضغن كامن
فامنحه بشرى فيرجع قلبه ... سليما وقد ماتت لديه الضغائن

(فائدة) : للتثبة فى الامور :

ولا تفرح باول من قراه ... فاول طالع فجر كذوب

ابيات بها حكمة وتضرع وابتهال :

انى بليت باربع ما سلطوا ... الا لعظم شقاوتى وبلائى
ابليس والدنيا ونفسى والهوى ... كيف الخلاص وكلهم اعدائى
ابليس يسلك فى طريق مهالكى ... والنفس تامرنى بكل بلائى
وكذا الهوى يدعو اليه خواطرى ... فى ظلمة الشهوات والامرائى
وزخارف الدنيا تقول اما ترى ... حسنى وفخر ملابسى وبهائى
وجنودها حاطوا بسور مدينتى ... يا عدتى فى شدتى ورخائى

ومما قيل في التاهب للموت :

تاهب للذي لا بد منه فان الموت ميقات العباد
ايرضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد

وفي رجاء رحمة الله :

فمهما تذكرت ما زلت به قدمي ارجواه الذي عفوه للذنب محاه
وكيف ارجع صفر الكف من صمد كلتا يديه يمين وهي سخاه

ومن كتاب التحفة المرضية صحيفة عدد 44 في طلب النفس :

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما اراد
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفاد

الحمد لله قال الامام الحجة ابو حامد الغزالي رضي الله عنه وارضاه لاحد اتباعه احضر لي ثوبا جديدا فقد اردت الدخول اليوم على الملك فجيء له بالثوب فلما لبسه صعد الى غرفته واطال غيابه على اصحابه فصعدوا اليه فاذا هو قد اسلم روحه الى البارى وعند راسه هذه الابيات كتبها ومات وهي هذه التي ما قراها وتفرسها ذو بصيرة الا واحب الموت :

قل لاخوان راوني ميتا نبكوني ورثوني حزنا
اتظنوا بانى ميتكم ليس ذاك الميت والله انا
انا في الصور وهذا جسدي كان بيتي وقميصي زمنا
انا در قد حواه صدف لامتحان فالقيت المحنا
انا عصفور وهذا قفصي طرت عنه وبقى مرتهنا
انا كنز وحجاب طلسم من تراب قد تهياه للفنا
احمد الله الذي خلصني وبنا لي في المعالي مسكنا
كنت قبل اليوم ميتا بينكم فحييت وخلعت الكفنا
وانا اليوم اناجي ملاء وارى الله جهارا علنا
عاكف في اللوح اقراه وارى كل ما كان تناه ودنا
قد ترحلت وخلفتكم لست ارضا داركم لي وطنا
لا تظنوا الموت موتا انه لحياة وهو غايات المنى
حيوا ذي الدار ثؤوم مفرق فاذا مات اطار الوسنا
لا ترعكم هجعة الموت فما هو الا نقلة منها هنا
ما ارى نفسي الا انتمو واعتقادي انكم انتم انا
عنصر الانفاس منا واحد وكذا الجسم جميعا ضمنا
فارحموني وارحموا انفسكم واعلموا انكم في اثرنا
اسالوا الله لنفسي رحمة رحم الله كريما امنا

(فائدة) : اما يقرا عند زيارة الصالحين :

لقضاء الحاجة عند ضرائح الاولياء بعد عصر يوم الجمعة تقراء حزبين من القرآن تهدى ثوابها لذلك الولي ثم تقول التحيات لله الزكات لله الطيبات لله السلام عليك ايها النبيء ورحمة الله وبركاته السلام عليك وعلى اصحابك وعلى آلك وعلى عباد الله الصالحين ثم تقول هذا الدعاء :

اللهم يا من لا يعلم كيف هو الا هو يا من لايعلم قدرته الا هو ياعالم السر والخفي يا ذا الجود والوفاء اسالك بالنبي المصطفى وبالصحابة اهل الوفاء وبحق ساداتنا الشرفاء وبحق وليك هذا سيدي فلان ان تفعل بي كذا وكذا او تعطيني

كذا وكذا فلا يقوم من مقامه حتى تقضى حاجته معجلة كان او مؤجلة باذن الله تعالى ثم يختم بهذه الابيات :

ايضام عبد فى حماكم قد نـزل ... يا سادة لهم السيادة فى الازل

انى اتيت لبابكم مستصرخـا ... يا من لهم نيل الامانى والامـل

انتم ولات الامر يا عوث الورى ... كونوا لنا نصرا مبينا عن عجل

(فائدة) : من كتاب شرح الاربعين النووية للمولى سعد الدين التفتزانى صفحة عدد 162 قال هذه الابيات ونسبها للامام سيدنا على ابن ابى طالب كرم الله وجهه :

اذا هبت رياحـك فاغتنمهـا ... فان لكـل عاصفة سكـون

ولا تغفـل عن الاحسان فيهـا ... فما تدرى السكون متى يكـون

اذا طالت يداك فلا تقصـر ... فـان الدهـر عادتـه يخـون

حكمـة : الصوم عادة والصلاة جلادة .

انما تجرب الرجال فى الاموال والفروج .

(الطيـرة)

وفى الحديث جاء عمن اقسطـا ... من خاف من شيء عليه سلطـا

(فائدة) : مما قيل فى حسن الثياب اى فى لبسها من كتاب نعت البدايات

حسن ثيابك ما استطعت فانهـا ... زين الرجال بها تعز وتكـرم

ودع التواضع فى اللباس تحرجا ... فالله يعلـم مـا تجـن وتكتـم

فبذاذ ثوبك لا يزيـدك رفعـة ... عند الالـه وانت عبد مجـرم

وبهاء ثوبـك لا يضرك بعد ان ... تخشـى الالـه وتتقـى ما يحرم

* * *

ومن الجمال جمال الهينة قال وقد ارشد الى ذلك الامام ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه :

وقدس سره بقوله لمن انكر عليه جمال الهينة من اصحاب الرثاثة هياءتى هذه تقول الحمد لله وهينتك هذه تقول اعطونى شيئا من دنياكم والقوم دائرة افعالهم مع الحكمة الربانية ومرادهم مرضاة ربهم صحيفة عدد 92 جامع ختم الحديث .

ومن كتاب البركة فى فضل السعى والحركة صحيفة عدد 357 تضرع وابتهال الى اللـه :

يا رب ان عظمت ذنوبى كثـرة ... فلقد علمت بان عفوك اعظـم

ان كان لا يرجوك الا محسـن ... فبمن يلوذ ويستجير المجـرم

ادعوك ربى كما امرت تضرعـا ... فاذا رددت يدى فمن ذا يرحـم

مالى اليك وسيلة الا الرجـاء ... وعظيم عفـوك ثم انى مسلـم

* * *

ومما ينسب للامام الشافعى رضى الله عنه استغاثة عظيمة تقرا للشدائـد وجميع المطالب

قال ابو العابس احمد الشرحى فى كتاب الفوائد هذه الابيات ما توسل بها احد فى مصيبة الا كشفت ولا ذو حاجة الا قضيت من كتاب حل العقال صحيفة عدد 67 .

يا من تحل بذكره عقد النوائـب والشـدائـد

يا من اليه المشتـكى واليه امر الخلـق عائـد

يا حي يا قيوم يا صمد تنزه عن مضادد
الكون قد كونت حاشى ان تحيط بك المعاهد
واحطت بالاشياء علما ليس تدركه الشواهد
الرعد سبح ثم لانت من مخافتك الجلامد
عودتنا الخير وصعب عندنا قطع العوائد
انت العليم بما بليت به وانت عليه شاهد
انت الرقيب على العباد وانت فى الملكوت واحد
انت المنزه يا بديع الخلق عند ولد ووالد
انت المعز لمن اطاعك والمذل لكل جاحد
انى دعوتك والهموم جيوشها قلبى تطارد
ففرج بحولك كربتى يا من له حسن العوائد
فخفى لطفك يستعان به على الزمن المعاند
انت الميسر والمسبب والمسهل والمساعد
يسر لنا فرجا قريبا يا الهى لا تباعد
كن راحمى فلقد يئست من الاقارب والاباعد
ثم الصلاة على النبى وآله ما خر ساجد

* * *

(رقية) للعالم الشيخ سيدى صالح الكواشى رضى الله عنه من مجموع فى المكتبة الاحمدية تحت عدد 3774 يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثافى الاول وفى الاخر ويقول اللهم بالحسن واخيه وامه وابيه وجده وبنيه وبالقرآن وما فيه اشفنا وعافنا من شر هذا اليوم وما فيه عدد ثلاثة مرات .

(فائدة) : للتخفيف من سكرات الموت نظم :

ومن بكل ليلة يقرا قاف ... من سكرات موته ليس يخاف

ومما قيل فى الحسد

ايا حاسدى على نعمة ... اتدرى على من اسئت الادب
اسئت على الله فى صنعه ... كانك لم ترض لى ما وهب
فكان جزاؤك ان زادنى ... واغلق دونك باب الطلب

(غيره) :

حاذر من الاخوان ان شئت راحة ... فما فيهم الا حسود ومبغض
خبرت كثيرا من الناس صحبتهم ... فقرب ذوى الدنيا لمن صح ممرض

* * *

(فائدة) : اربعة لا امانة لها (المال ولو كثر) ـ (الحاكم ولو قرب منك) (المراة ولو طالت عشرتها) ـ (الدهر ولو صفاه) .

من كتاب اصلاح الوعظ الدينى صحيفة عدد 35 :

بعد ان صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الكسوف ، خطبهم خطبة بليغة حفظ منها قوله : ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ، فاذا رايتم فادعوا الله وكبروا ، وصلوا وتصدقوا ، يا امة محمد : والله ما احد اغير من الله ان يزنى عبده او تزنى أمته يا امة محمد : والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، وقال : لقد رايت فى مقامى هذا كل شيء وعدتم به ، حتى لقد رايتنى اريد ان اخذ قطفا من الجنة

حين رايتمونى اتقدم ، ولقد رايت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رايتمونى تاخرت ، وفى لفظ ورايت النار فلم ارى كاليوم منظرا قط افظع منها ، ورايت اكثر اهل النار النساء ، قالوا وبما يا رسول الله ؟ قال : يكفرهن ،قيل ايكفرون بالله ؟ قال : يكفرون العشير ويكفرون الاحسان ، لو احسنت الى احداهن الدهر كله ، ثم رات منك شيئا قالت : ما رايت منك خيرا قط

قال الامام الغزالى رضى الله عنه فى قوله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال هذه الابيات منقوشة على خاتمه ... فقال فى العزلة يمدحها هذه الابيات :

قد كنت عبدا والهوى مالكــى	فصرت حرا والهوى خادمــى
وصرت بالوحدة مستانســا	من شر اصنــاف بنــى ادم
ما فى اختلاط الناس خبـرا ولا	ذو الجهل بالاشياء كالعالــم
يا لائمى فى تركهم جاهــلا	عــذرى منقــوش عــلى خاتمــى

* * *

غيره فى الوحدة :

انست بوحدتى ـ لو انــى	رايت ابى اذا لفـررت منــه
ولم تدع التجارب لى صديقــا	يميل الى الا ملــت عنــه

* * *

غيره : فى الوحدة

انست بوحدتى ولزمت بيتــى	فطابت عيشتى وصفا الـسرور
ولست بسائل ما دمت حيــا	اسار الجيش ام ركب الاميــر

* * *

وللمتفكرين فى الدنيا قال بعضهم :

ان للــه عبادا فطنــــا	طلقوا الدنيا وخافوا الفتنــا
نظروا فيها فلما علمــوا	انهــا ليســت لحــى وطنــا
جعلوهــا لجة واتخــذوا	صالح الاعمــال فيهــا سفنــا

* * *

حكمة : فمن اتقى الله فى افعاله واحسن فى اعماله كان الله معه فى جميــع احواله ـ ولله در القائــل :

على قدر تقــوى الله تاتى المواهب	وتاتى على قدر الذنوب المصايــب

* * *

حكمــةـ :

ما حك جسمك مثل ظفــرك	فتولــى انت جميــع امــرك
واذا قصدت لحاجــــة	فاقصد لمعتــرف بقــدرك

سند القرآن العظيم ـ قال بعضهم :

كتاب الله اصدق كل قيــل	رواه المصطفى على جبريــل
عن اللوح المحفوظ بكل شـىء	عن القلم الرفيع عن الجليــل

ومما قيل فى استعارة الكتب :

اذا استعرت كتابى وانتفعت به	فاحذر وقيت الردى على ان تغيره
وارده لى سالما انى شغفت بــه	لو لا مخافة كتم العلم لم تــره

غيره فى نفس المعنى :

لا تسفلن الصديق يومـــا ان شئـت ان تبقى الـــوداد
فلاخذ حلو كما النكـــاح والرد صعب كما الـــولادة

ومن نظم الشيخ سيدى على بن نصيب الكافي من املاء صديقنا الاستاذ السيد عبد المجيد السبعى حفظه الله :

ما لذة العيش فى الدنيا سوى الكتب فانظر اليها بتقوى الله والادب
هم الاحباء لا تبغى بهم بـــدلا ما دمت حيا فان الخير فى الكتب
وان اردت تسير الارض مع صاحب عليك باصحاب التفتيش فى الكتب
وان فقدت خليلا تستعين بـــه وتستفيد منه خير امل الى الكتب
متى تحركها تسعى فوائدهـــا وان تركت فقدت الخير فى الكتب
لخير الدنيا ان لم تبتغى ابـدا وجه الاله وحج البيت والكتب
كذا زيارة خير الخلق من مضر من جاءت اوصافه فى جملة الكتب
صلى عليه اله العرش خالقنـــا ما دام وامتد لحظ الخلق فى الكتب

(فى الحزم والعمل)

اذا المرء لم يبن افتخارا لنفسه تضايق عنه ما بنته جـــدوده

(فائدة) : هذه الاربعة مسائل ياخذ صاحبها مثل الذى فعلها نظمها بعضهم بقولـــه :

واربع لهـن اجر اربعـــا من غير نقصـان ثوابا فاسمعـا
مـــؤذن ومحـــكى الاذان ومسمـع قـــراءة القـرآن
ومفطـــر الصائـم قد يليـــه والداعى للخيـر كـفا عليـــه

(فائدة) : من كتاب شرح الاربعين النواوية للمولى سعد الدين التفتزانى رحمه الله صحيفة عدد 168 لتكفير الذنوب قال انشد بعض الراجين رحمه الله تبارك وتعالى :

اذا كثـرت منك الذنوب فداوها برفع يد فى الليل والليل مظلم
ولا تقنطن من رحمة الله انمـا قنوطك منها من خطاياك اعظـم
فرحمته للمحسنيـن كرامـة ورحمتـه للمسرفيـن تكـرم

وصيـة :

(فائدة) : العلم ينال باربعة اشياء :

(شيخ فتاح) ـ (وعقل رجاج) ـ (وكتب صحاح) ـ (ومداومة والحاح) ـ

ومما قيل فى كثرة اقتناء الكتب :

وقائلة انفقت فى الكتب كل ما حوت يمينك من مال قلت دعيونى
لعلى ارى منها كتابا يدلنـــى لاخذ كتابى فى غد بيمينـــى

(حكمة) : فى عكس الدنيا :

ذو العقل يشقى فى النعيم بعقلـه واخوا الجهالة فى الشقاوة ينعـم

(فائدة) : فى الجزء الثامن من كتاب الفتح الربانى لترتيب مسند الامام احمد ابن حمل الشيبانى مع الشرح بصحيفة عدد 60 . ـ الحديث عدد 256 ـ قال عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تبع جنازة يحمل من علوها فيه اشارة الى كيفية حمل الجنازة بارتفاع سريرها على عواتق الرجال ما دامت محمولة فيه وحث فى قبرها يقال حث الرجل التراب يحثوه حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى لغة اذا هاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه ما حثوا التراب فى وجهه ولا يكون الا بالقبض والرمي وهو

المراد هنا المعنى انه يعنى لمن على شفير القبر ان يحثوا فى القبر ثلاث حثايات من تراب لان النبى صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فى قبر سيدنا عثمان بن مظعون رضى الله عنه وقعد حتى يؤذن له (اى مكث حتى يفرغ من دفنه) آب (اى رجع) بقراطين من الاجر كل قواط مثل احد . وفى الشرح المذكور صحيفة عدد 20 من الجزء الثانى ايضا قال وعن ابى امامة رضى الله عنه قال توفى رجل فلم تصب له حسنة الا ثلاث حثايات حثاها على قبر فغفرت له ذنوبه ـ وعن مرثد ابن عبد الله اليزنى عن مالك بن هبيرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يموت فيصلى عليه امة من المسلمين بلغوا ان يكون ثلاثة صفوف الا غفر له قال فكان مالك ابن هبيرة يتحرى اذا قل اهل الجنازة ان يجعلهم ثلاثة صفوف اى جماعة ـ يستفاد ان من صلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين غفر له واقل ما يسمى صفا رجلان ولا حد للكثرة ـ يعنى اذا قل عدد المصلين على الجنازةجعلهم ثلاثة صفوف لاحراز الثواب المترتب على ذلك ـ عدد 252 الحديث بصحيفة عدد 201 من الجزء السابع من كتاب الفتح الربانى لترتيب مسند الامام احمد ابن حنبل الشيبانى مع الشرح .

(فائدة) : فى تلقين الميت من الجزء الاول من كتاب وفاء الضمانة صحيفة 300 قال : قال الطبرنى قال ابو امامة قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فسويتم عليه التراب فليقم احدكم على راس قبره ثم يقل يا فلان ابن فلانة فانه يسمع ولا يجيب ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يستوى قاعدا ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فيقول ارشدنى يرحمك الله ولكن لا تسمعون فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وبالقرآن اماما فان منكر ونكيرا يتاخر كل واحد منها ويقول انطلاق بنا ما يقعدنا عند هذا وقد لقن حجته ويكون الله حجيجهما دونه فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الى امه حواء ـ واختار ابن الصلاح ان يقال له ذلك اذا وضع فى قبره قبل ان يهال عليه التراب ولعل هذا الاختلاف روية الحديث وقال صاحب الروضة من الشافعية يقول يا عبد الله بن امة الله وفى شرح المهذبلهم يا فلان ابنفلان اذكر ما خرجت عليه الى آخره والتلقين يكون على الفور من وضعه او دفنه .

(فائدة) : من كتاب منهل الواردين شرح رياض الصالحين صحيفة عدد 311 الحديث عدد 428 قال عن ابى عباس رضه الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم .

(فائدة) : قيل فى شرح تائية السلوك الى مالك الملوك نظم فى ضبط الولاية واركانها :

بيت الولاية قسمت اركانــــه	ساداتنا فيـــه مـــن الابـــدال
ما بين صمت واعتزال دائـــم	والجوع والسهر النزيه الغالى

(فائدة) : قيل المسكرات رابعة ـ الخمر ـ والمال ـ والولاية ـ والشباب ـ

حكمة : من اطاع الله ملك ومن اطاع هواه هلك

حكمة : كلب حارك خير من اسد بارك .

(فائدة) : ثلاثة من المتعبات وان شئت قتلوا ـ رسول بطىء ـ وقنديل لا يضىء ـ

ومائدة تنتظر لمن يجيء ـ
قال بعضهم فى المائـدة :
ومن البلية فى الموائد ان ترى جوع الجماعة لانتظار الواحد
(فائدة فى الواوات) : احذر من الواوات اربعة فهن من الحتوف : (واو الوكالة والولاية والوصاية والوقوف) .
(فائدة) : يغفر لقارئها ثلاثة مرات بعد صلاة عصر يوم الخميس من كتاب الجواهر الخمس وكذلك من كتاب الرماح للشيخ الفوتي وهي هذا الدعـاء : يا دائم الفضل على البرية يا باسط اليدين بالرحمة والعطية يا صاحب المواهب السنية ويا دافع البلاء والبلية صلى على محمد خير الورى سجية وعلى الـه واصحابه البررة التقية واغفر لنا يا ذا الفلا فى هذا العصر والعشية ربنا توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وصلى الله على محمد واله وجميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وسلم تسليما كثيرا .
قال حاتم الطائى فى الكرم :
اضاحك ضيفى قبل انزال رحله ويخصب عيشى والمكان جديب
* * *
(فائدة) : مما قيل فى علم الحساب (شعر)
ان علم الحساب علم رفيـــع فيه عون اذا تشترى او تبيـع
لم يضع قط درهم بحســـاب والوف بلا حساب تضيــع
(فائدة) : من الفتاوى الحديثة للعلامة ابن حجر الهيتمى صحيفة عدد 98 سئل كما فى الاذكار النووى من انه يسن ان يقرا فى كل يوم يس والواقعة والدخان والسجدة واذا زلزلت ـ فهل بقى سور وآيات اخر ورد فيها نظير ذلك فاجاب نعم كل يوم قراءة الاخلاص مائتى مرة رواه الترمذى وآل عمر ان يوم الجمعة رواه الطبرانى والكهف يومها رواه الحاكم وليلتها رواه الدرامى ـ و (قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى الى اخر السورة) كل ليلة رواه ابن راهويه فى مسنده ويس عند المحتضر رواه ابو داود وغيره والرعد ايضا كما فى الروضة عن بعض التابعين وصرح به من اصحابنا البندنيجى وغيره والدخان ليلة الجمعة رواه الترمذى وغيره (وق) فى الخطبة رواه مسلم (والفجر فى عشر ذى الحجة) رواه الثعالبى والقدر بعد الوضوء كما نقله ابن الصلاح فى رحلته فينبغى ندب هذه التى وردت بها تلك الاحاديث على كيفية ورودها وان لم ار من صرح بذلك ولا يضر ان بعض احاديثها ضعيفا لان الحديث الضعيف والمرسل ـ والمعضل ـ والمنقطع ـ يعمل به فى فضائل الاعمال اتفاقا بل اجماعا
(فائدة) : من رواتب الصلوات الواردة عن النبىء صله الله عليه وسلم ولحديث رواه ابو داوود والترمذى والنسائى وابن ماجة والحاكم عن ام حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربعا بعدها حرمه الله على النار ـ اى منعه من دخولها ـ وكذلك اجتهد لتدخل وتشملك دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم للحديث الوارد فى ذلك (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) رحم الله امرءا وفى رواية عبدا صلى اربعا قبل العصر رواه الترمذى وابن حبان عن ابن عمر ولله در القائل :
تزود قرينـا مـن فعالـك انمـا قرين الفتى فى القبر ما كان يعمل
نصيحة : يندب ادامة الوضوء لما ورد فى الحديث القدسى : يا موسى اذا

اصبتك مصيبة وانت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك ـ ولقوله صلى الله عليه وسلم دم على طهارة يوسع عليك الرزق من كتاب شرح مراقى العبودية صحيفة عـدد 17 .

(فائدة) : من كتاب مراقى العبوديه صحيفة عدد 38 قال فى سنن ابى داوود والترمذى عن ام سلمة رضى الله عنها قالت علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ان اقول عند اذان المغرب ـ اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعائك اغفر لى وهكذا فى الاذكار وهذا موافق لما فى الاحياء .

(فائدة) : ومما قيل فى الشعراء :

الشعـراء فى الزمـان اربعـة ... واحد لا يماريـه احـد معـه
وواحد يخوض وسط المعمعـة ... وواحد لا ترتضى ان تسمعـه
وواحد لا تستحى ان تصفعـه ... هذا خلاصة قولنا لتسمعـه

(فائدة) : مما قيل فى الكيميا نظما :

خـذ الفـر والطلـق ... وشـى يشبـه البـرق
اذا امعنتـه سحقـا ... ملكـت الغـرب والشـرق

(فائدة) : ما يستفاد منه العبد بعد موته :

اذا مات ابن آدم ليس يجـرى ... عليه من خصال غير عشـر
علوم بثها ودعـاء نجـل ... وغرس النخل والصدقات تجرى
وراثة مصحف ورباط ثغـر ... وحفر البئـر واجـراء نهـر
وبيت للغريب بناه يـاوى ... اليـه وبنـاء محـل ذكـر

* * *

(فائدة) : من كتاب منهل الواردين شرح رياض الصالحين صحيفة عدد 314 الحديث عدد 435 عن ابى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم .

(فائدة) : من كتاب منهل الواردين شرح رياض الصالحين صحيفة عدد 314 الحديث عدد 436 عن ابى نجيح عمر بنعنبسه بفتح العين والباء الشلمى رضى الله عنه قال كنت وانا فى الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شىء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على رحيلتى فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرآء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال انا نبى قلت وما نبى قال ارسلنى الله قلت وباى شىء ارسلك قال ارسلنى بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شىء فقلت فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال رضى الله عنهما قلت انى متبعك قال انك لن تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالى وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بى ظهرت فآتينى قال فذهبت الى اهلى وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت فى الاهل فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس حين قدم المدينة حتى قدم نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذى قدم المدينة فقال الناس اليه صراع وقد ارادوا قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينـة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفنى قال نعم انت الذى لا قيتنى بمكة قال

فقلت يا رسول الله اخبرني بما علمك الله واجهله ـ اخبرني عن الصلاة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى ترتفع الشمس قيد رمح فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محظورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فانه حينئذ ستسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلاة مشهورة محضورة حتى تصلى العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ـ قال فقلت يا بني الله ما الوضوء حدثني عنه فقال ـ ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فيستنثر الا خرجت خطايا وجهه وخياشمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرجت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله تعالى واثنى عليه ومجده بالذى هو له اهل وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته كهيأته يوم ولدته امه ـ فحدث عمر وابن عبسه بهذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فقال له ابو امامة يا عمرو ابن عبسة انظر ما تقول فى مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمرو يا ابا امامة لقد كبرت سنى ورق عظمى واقترب اجلى ومالى حاجة ان اكذب على الله تعالى ولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين او ثلاثة حتى عد سبع مرات ما حدثت ابدا به ولكنى سمعته اكثر من ذلك رواه مسلم .

حكمة : فى رسالة الشيخ احمد زروق فى الطب :

مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام انما السالم من الجم فاه بلجام

حكمــة :

اذا كنت من كل الطباع مركبا فانت الى كل القلوب حبيب

(فائدة) : قال سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام (البر ثلاثة) النطق ـ والنظر ـ والصمت ـ فمن كان منطقه فى غير ذكر الله فقد لغى ـ ومن كان نظره فى غير اعتبار ـ فقد سهى ـ ومن كان صمته فى غير فكر فقد لهى .

لا اله الا انت سبحان انى كنت من الضالمين (فى صحيح الترمذى) لم يدعوا بها مسلم فى شىء قط الا (استجيب له) .

حكمــة :

جسمك بالحمية حصنته مخافة من الم طارى
وكان اولى بك ان تحتمى من المعاصى خشية النارى

* * *

ـ فائدة فى الحسد :

ان يحسدونى فانى غير لائمهم قبل من الناس اهل العلم قدحسدا
فبابى وبهم ما بى وبهم ومات اكثرهم غيظا مما يجدوا

ـ فائدة : الزهد فى الناس :

سبرت الناس فردا بعد فرد فانتج لى التزهد فى الخليل
وهذبنى الزمان وكنت قبلا غريقا فى بحار من ذهول
واندرنى المشيب بقرب نقل وهل يخلو الترحل من دليل

محسب العاقل النحرير زاد يفوز به لدى سفر طويل

حكمة :

ثلاثة من مهلكات الانام وداعية الصحيح الى السقام

دوام مدامة ودوام وطء وادخال الطعام على الطعام

(فائدة) : من كلام احمد البياني ثلاثة كلمات لو كتبت على ظفر رجل لوسعها وعجز عن احصاء منافعها :

الكلمة الاولى اتبع لا تبتدع ـ الثانية اتطع ولا ترتفع ـ الثالثة من تورع لم يتسع .

(فائدة) : لعلاج الحبوب :

زيت وملح قطران وبياض البيض حنا وشب

يمزج الكل ويطلى من به منوال فى ثلاث كل حب

حكمة :

ما كان الا ما يريد فدع مرادك وانطرح

واترك وساوسك التى شغلت فؤادك تسترح

هذه فوائد نقلتها من كتاب فردوس الحكمة لابى الحسن على ابن سهل ابن الطبرى صحيفة عدد 577 وصحيفة عدد 579 قال ـ واعلم ان اصل الذنوب عشر خصال تكتسب بثلاث باليد واللسان والقلب ـ فاما الذى يعمل باليد كالقتل والسرقة ـ واما باللسان فالنميمة والكذب والاستهزاء والشتم وشهادة الزور ـ واما بالقلب فالكفر بالله العظيم والحسد والحقد والافكار الرديئة فكن من ذلك محتفظا ولاهله مباعد ولا ترد سائلا سالك ولو تناوله تمرة او كسرة ولا تضر احدا نزلت به بلية ولا تشمت به اسئل ربك عافية منها ولا تستطيل على احد بفضل علم او قوة واياك والبغى عند الظهر والاعتذار عند الامن والبطر عند الرخاء والاستكانة عند الشحيمة ولا تفتخر على احد فان الفخر والعظمة لله وان رايت على احد نعمة فى دين او دنيا فاعرف سبب تلك النعمة ثم التمسها بذلك السبب والتزم الصمت الا فيما لا تجد بدا من الكلام فيه ولا تحمل على بدنك ولسانك فوق طاقتك ولا تسعى الى احد فى احدى ثلاث خصال تزود لمعاد او مصلحة لمعاش غير اثم وطلب لذة فى غير محرم ولا تغتر بما اتيت من الدنيا ولا تاسف على ما فاتك منها فان العيش فيها قليل والانتقال منها قريب وكل ما فيها حلم وغرور .

وقال واعلم انه قد تكون العلل والامراض ايضا من هبوب رياح تمر على منابت السموم التى قد تواردت من الخطايا والاثام ، وانه ينبغى حينئذ التوبة الى الله وتفريق الذخائر النفسية والجواهر والاموال التى كان الناس يضنون بها والتصدق بها فى السر من غير اعلان بها والفرع الى دعاء الاكابر والابرار ، وتكون ايضا الامراض من كثرة الاكل او قلته او تناوله من غير وقته او على غير الشهوة له والتخليط فيه او الشرب واخذ المتغير الفاسد من الطعام والشراب والماء ومن اكل ما لم يعتاده الرجل او ترك ما كان يعتاده من مطعم اودعة او تعب او من شرب الادوية التى لم يعتادها وادوية شبه السمام فى قواها ومن استقبال الريح العاصف فى وقت المساء والاكثار من شرب الادوية الممشية فى غير وقتها ويكون ايضا بذنوب سالفة كانت له اولا بائه او من عسر ولادة أمه وانها اشتهت فى حبلها شيئا لم تجده أو لانها او حسدت غيرها على شيء

لم يكن لها مثله حتى اوجع ذلك قلبها ويكون ايضا من سوء مزاج الابوين .
(فائدة) : من كتاب فردوس الحكمة لابي الحسن على ابن سهل صحيفة عدد 588 قال فى الارواح التى تعرض للناس قالت الهنود اجمعت جميع الناس والملل هذا ويقال الانسان لسبب اوجن وان سبب هذه الارواح وهذه الرياح ـ تخالط الناس بعلل كثيرة فمنها ما يخالطهم لشهوة اللحم والدم او المرض على الكرامة والتعظيم او للحب لمن يخالطه والعشق وانها تتمكن منهم اذا صاروا فى وحدة او ظلمة او فى بيت عبادة قد خرب او فى خراب مقبرة او فى مبربصة وتتصلت على الانسان اذا لم يتنظف او عند ارتكاب المحارم او يعرض للناس فى وقت امتلاء القمر او فى اوله او صنف منها فى وقت المساء او فى ثمانية ايام من الشهر وانما دخولها فى الابدان بمنزلة دخول شعاع الشمس فى البلور او دخول الروح فى الجسد ومنها ارواح لها خدم ومن خدمتهم اولئك يكون التعرض للناس وربما كان تسلطا بان يقول السيد لعبده او الوالد لولده اخذك الشيطان او لسعتك الحية ومن اعلام ما كان يخالطه من الناس ان يلحس ريقه ويرعد فرائصه ويكثر نومه ويحب صعود الجبال ويعدو على البروق كانه يريد اخذها وهذه الرياح تهرب من الجواهر ومن اكليل الورد والياسمين ومنها من يطلب الفداء فيوضع فداؤه فى بيوت العبادة وضروب الاكليل والطيب ووصفوا لكل وصنف منها ما يفادى وان لم يخرج بالفداء اخذ من شعر الذئب وجلده ومن الثوم والحلتيت يدق ويعجن ببول التيس ويبخر به او يؤخذ الخردل والزنجبيل وفلفل ودار فلفل وزرنيخ احمر واصفر الى غير ذلك من الامور

(فائدة) : من كتاب فردوس الحكمة صحيفة عدد 535 قال قال دياسقوريدوس العالم ـ ان اخذت فراخ الخطاطيف من عشها ثم شققتها وجدت فيها حجرين احداهما على لون والاخر له الوان فان صررتهما جميعا وعلقتهما نفعا من الصـرع .

(فائدة) : من نفس الكتاب ـ اذا شرب من دم الاوز شيء بقدر اسكرجه مع خل ممزوج نفع من الدوية القاتلة صحيفة عدد 433 فردوس الحكمة .

(فائدة) : اذا شق الديك والدجاجة ووضع وهو حار على لسع الافاعـي والسباع او شرب من دماغه نفع منفعة عظيمة من فردوس الحكمة ـ

(فائدة) : للبرص زبل الحمام اذا خلط مع دقيق الشعير مضروبا بالماء مع شيء من القطران وسحق حتى يصير كالمرهم قد يوضع على البرص فى صوفة كتان ويترك ثلاثة ايام ثم ينزع ويجدد غيره يفعل به ذلك حتى يبرئه باذن الله ـ كتاب فردوس الحكمة صحيفة عدد 434 .

حكمـة : روح التصـوف :

اغـلق البـاب
واتــرك الاسـبـاب
وجـالس الوهـاب
يكلمـك بلا حجـاب

قال عليه الصلاة والسلام :

ما اصر من استغفر الله وان عاد فى اليوم سبعين مرة .

(فائدة عظيمة) : من كتاب شمس المعارف الكبرى قال بعض العلماء : من قرا سورة الواقعة عدد 41 مرة فى جلسة واحدة قضيت حاجته وبعد العصر

عدد 22 مرة للصفاء وآخر سورة الحشر عدد 24 مرة للشفاء .

« فائدة عظيمة » : اسماء الله الحسنى التى فى القرآن على ترتيب السور كل سورة وما فيها من اسماء الله على ترتيبها فى القرآن عدد 99 ما دعى بها احد على هذا الوصف الا استجيب له باذن الله .

حكمة : اخلاص التوبة يسقط العقوبة .

« فائدة عظيمة » : فى الجزء الاول من كتاب الجواهر الخمس للسيد محمد غوث الله الشناوى الشطاوى وشارحه احمد بن على بن عبد الله عبد القدوس الشناوى المترجم له فى خلاصة الاثر المتوفى سنة 1028 ما نصه : وفى رواية من صلى يوم الجمعة قبل العصر اربعة ركعات يقرا فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى مرة وسورة الكوثر خمسة عشر مرة فاذا فرغ استغفر الله عشر وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وسبح خمسة عشر مرة كانت كفارة للصلوات الفائتة من كتاب قمع التعصب صحيفة عدد 32 للشيخ العلامة سيدى محمد عاشور رحمه الله .

« فائدة » : ذكر العارف بالله الشعرانى ان من واضب على هذين البيتين كل يوم جمعة مات على الاسلام ان شاء الله :

الاهى لست للفردوس اهلا	ولا اقوى على نار الجحيم
فهب لى توبة واغفر ذنوبى	فانك غافر الذنب العظيم

« فائدة وموعظة » : من مجلة جواهر الاسلام المؤرخة فى 4 جانفى سنة 1972 بيتين شعر بها حكمة وموعظة :

المسلمون خير كل ملة	المسلمون اصبحوا اذلة
ولم يكن ذلهموا لعلة	لكن ترك الدين اصل العلة

حكمة طبية : موت الطوى شر ولكنه اشر منه الموت بالتخمة

« فائدة » : ومما قيل فى الصمت :

الصمت زين والسكوت سلامة	فا اذا نطقت فلا تكن مكثار
ما ان ندمت على سكوتى مرة	ولقد ندمت على الكلام مرار

حكمة وموعظة : من طلب رضى الله بما يسخط الناس رضى الله عنه وارضى عنه الناس .

ومن طلب رضى الناس بما يسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس .

وفى رضاء الله كفاية عن رضاء كل احد .

ـ قال بعضهم :

فليتك تحلو والحياة مريرة	وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذى بينى وبينك عامر	وبينى وبين العالمين خراب

« فائدة عظيمة » : ان اول ما خطى فى التميمة :

لقد ذكر ابو محمد رحمه الله فى الاعلام بسنده عن الحيشانى قال رات آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامها يقال لها انك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمد فان اسمه فى التوراة حامد وفى الانجيل احمد وتعلقى عليه هذه التميمة :

اعيذه بالواحد	من شر كل حاسد
وكل خلق زائد	وقايم وقاعد

عن السبيـل عائـد — وكـل خلـق مـارد
يـاخذ بالمـراصـد — فى طـرق المـوارد
تنهيهم عنـه باللـه الاعلى — واحوطـه منهـم باليد العليا
والكـن الـتى لا تـرى — يد اللـه فـوق ايديهـم
وحجاب الله دون عاديهـم — لا يطـروه ولا يضـروه
فى ليـل ولا نهـار — ولا مقعـد ولا قـائـم
ولا اول الليـالى — ولا اخـر الايـام

حكمـة : بها موعظة بالمثل الشعبى الدارج

اخدم يا صغرى على كبرى — واخدم يا كبرى على قبرى

(فائدة) : لرخـو النفس نظـم

ان كان شكواه ارتخاء العصـب — وانصباب بلغم فى الركـب
او نطفـة باردة قد ظهـرت — عليك بالعرق المسمى بالسرف
فانه عرق ذكى ماله نظيـر — تفهمه اهـل المعانى والرتـب
وفى جنا النحـل لطبخـه نعم — فاضف له فلفل وكندر والصنب
فدار صينى وكبابة وزد عنـه — وضف له عرق يسمى بالذهب
للنحل سبع ايام يواضب اكله — فسوف تنظر من فضائله العجب

الشـــرح

السرف هو عرق الفجل ـ جناء العسل هو العسل ـ فلفل هو الفلفل الاكحل ـ كندر هو اللبن ـ الصنب هو حب الرشاد ـ دارصينى هو القرفة الحمراء ـ والكبابة معروفة ـ عرق الذهب هو الزنجبيل ـ من كتاب مباحث الرؤية للشيخ الانطاكى صحيفة عدد 92 ـ

(فائدة) : ابيات بها حكمة وقد شطرها بعضهم ـ

الاصـــل

واذا الفتى بلغ السماك بفضله — كانت كاعداد النجوم عـداه

التشطـــير

واذا الفتى بلغ السماك بفضله — وانال من الفضل الجزيل مناه
ورموه عن حسد بكل كريهـة — لكنهـم لا ينقصـون عـلاه

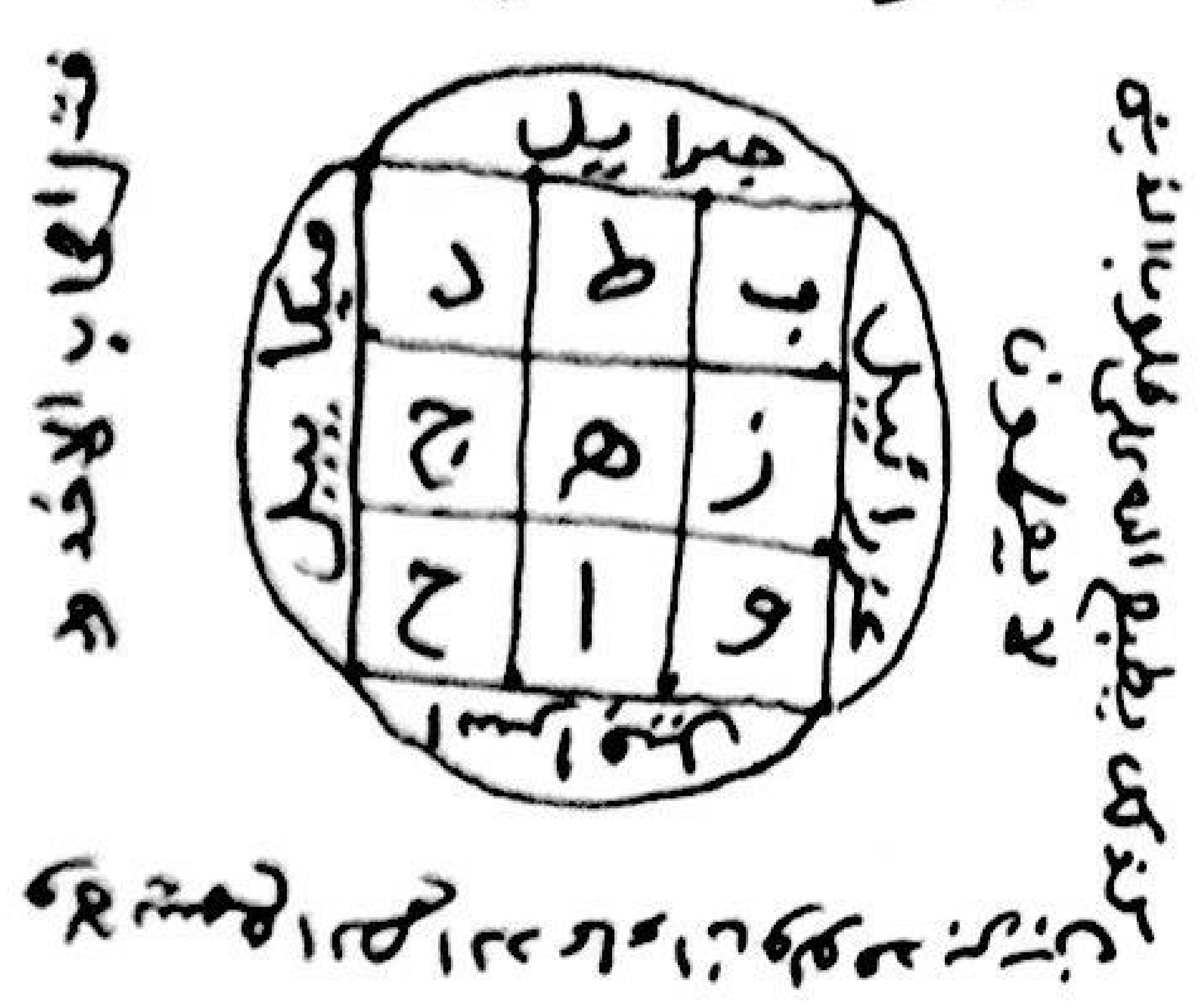
(فائدة) : ابيات شعرية بها حكمة وموعظـة :

الناس خدام من اثرى وانامروا — وهم عدو لمن قد خانه القـدر
ذنب المقل كطود لا يحركـه — ريح التنصل مهما جاء يعتـذر
وصاحب (المال مكروم)وانعظمت — منه الاساءة مقبول ومفتقـر
تبارك الله ما ازل الورى خدما — لذا اليسار وان لم يحصل الوطر

(فائدة عظيمة) : لهزم الجيوش المحاربة نقلتها من مكتوب وجهه الشيـخ محمود بن سعيد قديش الصفاقسى الى ابى المحاسن يوسف خوجة صاحب الطابع فى خمسة ذى القعدة سنة 1213 نقلتها من كتاب خط قلم عند صديقنا السيد عبد المجيد السبعى ـ قال الشيخ سيدى محمود بن سعيد لابى المحاسن يوسف خوجة ومما ينفع لهزم جيوش الاعداء مثلث الغزالى نفعنا الله به وبعلومه وهذه صورته اسفله فمن اراد هزم جيش العدوّ والنصر عليهم يكتب فى صحيفة سيف هذا الشكل المبارك ثم يشربه الى العدو فانه ينهزم بحول الله تعـالى وتكتب حوله ـ قتل الخراصون اللذين هم فى غمرة ساهون ـ قتل اصحاب

الاخدود – ولا يسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين – كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون قوله صفحة السيف اى فى السيف فى نصلة السيف لا العرى

وقال قال صلى الله عليه وسلم عند الله خزاين الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير مغلقا للشر وويل لمن جعله مفتاحا للشر مغلقا للخيــر



وقال صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله فى الارض فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله – وقال السلطان ظل الله فى الارض فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى وقال السلطان ضل الله فى الارض يأوى اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر فان جارة الولاة قحطت السماء وان منعت الزكاة هلكت المواشى وان ظهر الزنى ظهر الفقر والمسكنة .

(فائدة) : قال الشيخ محى الدين ابن العربى رضى الله عنه عليك بصلة الرحم فانها شجنة من الرحمان وبها وقع النسب بيننا وبين الله فمن واصل رحمه واصله الله ومن قطع رحمه قطعه الله .

قال الشيخ محى الدين اكثروا من الطواف لان كل طواف بعتق رقبة فتشارك الاغنياء فى ذلك لانك لا تقدر الآن ان تشترى رقبة وتعتقها .

قال سيدى محى الدين اوصى النبى صلى الله عليه وسلم سيدنا على كرم الله وجهه عند الفطر من الصوم وعند اول لقمة يقول بسم الله الرحمان الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لى فمن قالها عند فطره غفر له .

وقال الشيخ الاكبر ايضا واذا قدرت ان تسكن بالشام فاسكن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال عليكم بالشام فانها خيرة الله من ارضه واليها يجتبى خيرته من عباده .

وقال الشيخ ابن العربى كن نعم الجليس للملك القرين الموكل بـــك واصغ اليه واحذر من الجليس الثانى الذى هو الشيطان ولا تنصر الشيطان على الملك بقبولك منه ما يأمرك به واخذله واستعن بقبولك من الملك عليه واكرم جلسائك من الملائكة الكرام الكاتبين الحافظين عليك فلا تملى عليهم الا خيرا فانه لابد لك ان تقرا ما امليتــه .

وقال ايضا الشيخ الاكبر قال قال عليه الصلاة والسلام لابى هريرة رضى الله عنه اذا نزلت المطر فقم صلى ركعتين فانك تعطى حسنات بعدد كل قطرة نزلت تلك الساعة وعدد كل ورقة انبت ذلك المطر من الفتوحات المكية وقال حج البيت يغفر لك الذنوب التى اتيتت بها للبلد الحرام .

وقال الشيخ محى الدين ابن العربى فى استجابة الدعاء قال تراعى عدد 4 اشياء ـ الزمان ـ والمكان ـ والحال ـ والكلمة التى تذكر بها الله حين تدعوه ـ فى مسألته فانه اذا اقترن واحد من هذه الاربعة استجيب الدعاء واقوى هذه الاربعة الاسم ثم الحال ـ وارغب فى دعـاء الوالـدين والمسافـر واتقى دعوة المظـلوم .

(فائدة عظيمة جدا) : لاستجابة الدعاء : فاقرأ اولا فاتحة الكتاب ثم الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم تقرأ هذه الآيات ـ وقال ربكم ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ـ واذا سألك عبادى عنى فانى قريب مجيب دعوة الداعى اذا دعانى فليستجيبوا لى وليامنوا بى لعلهم يرشدون ـ يا بنى انه ان تكن مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السموات او فى الارض يأتى بها الله ان الله لطيف خبير ـ اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين ثم تدعو واختم بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

(فائدة) : روى ابن ماجة من حديث ابى هريرة والطبرانى فى الاوسط من حديث عائشة ـ رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم الخميس ذكره السيوطى .

(فائدة) : (فى المقامات) فى اصطلاح الصوفية قال سيدى محى الدين ابن العربى رضى الله عنه قال التوفيق ان صح انتج الانابة ـ والانابة منتجة للتوبة ـ والتوبة تنتج الحزن ـ والحزن ينتج الخوف ـ والخوف ينتج الاستحاش من الخلق ـ والاستحاش من الخلق ينتج الخلوة ـ والخلوة تنتج الفكرة ـ والفكرة تنتج الحضور ـ والحضور ينتج المراقبة ـ والمراقبة تنتج الحياء ـ والحياء ينتج الادب ـ والادب ينتج القرب ـ والقرب ينتج الوصال ـ والوصال ينتج الانس ـ والانس ينتج الادلال ـ والادلال ينتج السؤال ـ والسؤال ينتج الاجابة ـ وهذه هى المقامات .

(فائدة) : المتصرف الكامل لا تذله الشهوة ـ ولا يصرعه الهوى ـ ولا يغلبه الغضب ـ ووقت الغضب تفكر الالاه يذهب ـ

(فائدة) : صلاح العبد فى ثلاثة اشياء ـ معرفة الله ـ ومعرفة النفس ـ ومعرفة الدنيا ـ فمن عرف الله خاف منه ـ ومن عرف نفسه تواضع لعباد الله ـ ومن عرف الدنيا زهد فيها .

(فائدة عظيمة جدا) : لكل ما تريد من امر الدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى وقد اطلعنى عليها بمكة المكرمة الوقور الحاج محمد الامين جوه وهى من انفس النفائس ـ قال واصلها للشيخ سيدى احمد التيجانى رضى الله تعالى عنه 1) الاولى تذكر يا الله الف وآية الكرسى ستة وستون وصلاة الفاتح مائة وجوهرة الكمال اثنى عشر مرة ـ 2) الثانية يا هو الف وسورة الاخلاص ستة وستون مرة وصلاة الفاتح مائة مرة وجوهرة الكمال اثنى عشر مرة ـ 3) الثالثة يا حى يا قيوم الف الله نور السموات والارض الى قوله تعالى والله بكل شىء

عليم ستة وستون وصلاة الفاتح مائة وجوهرة الكمال اثنى عشر مرة ـ
4) الرابعة يا عظيم الف مرة يا من اظهر الجميل ستة وستون مرة وصلاة الفاتح مائة وجوهرة الكمال اثنى عشر مرة ـ ولا يستعملها السائل الا في ما يرضى الله ورسوله ـ

(فائدة) : عن الشيخ سيدى محمد عبد الله بن عاشور الشنقيطي بالمدينة المنورة قال تتلو عند نزول المطر سورة اذا الشمس كورت تأخذ ثواب كل قطرة وكذلك تقرأ سورة الكوثر وادعو عقبها بما تريد عند نزول المطر يستجاب .

حكمة : خذ من الفحل الورق ـ ومن اللحم المرق ـ ومن الحمام العرق ـ

(فائدة) : عن الشيخ سيدى حسن بن حميدة وهو عن الشيخ قنون تتلو عدد 25مرة صباحا ومساء وهو هذا : لا اله الله الحافظ الدافع المانع الحكيم فانك لا تمرض باذن الله .

(فائدة) : مذكور في اول شرح الشمائل حديث نبوى قال عليه الصلاة والسلام ما خالط حبي قلب احدا فأحبني الا حرم الله جسده على النار .

(فائدة) : قال سيدنا سفيان ابن عيينة من علماء مكة ان الدعاء يستجاب والدليل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى استجاب دعاء شر خلقه ابليس لعنه الله حين قال انظرني الى يوم يبعثون فقال تعالى انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ـ فانظر كرم الله وفضله ـ تأمل .

(فائدة) : ينقل عن الشيخ سيدى ابو سعيد الباجي رضى الله عنه للشفاء من الثلال قال تأخذ القمح وتغليه في الماء الى ان يتفقص وتجرح الثلال جرحا خفيفا وتدهن بماء القمح وجرب فصح مرارا .

(فائدة) : عن الشيخ سيدى احمد التيجاني رضى الله عنه تكتب هـذه

الاشـكـال [illegible] في ورقـة وتبلـع

بجرعة ماء لكل مرض .

(فائدة) : عن الشيخ سيدى احمد التيجاني رضى الله عنه تقرا سورة الواقعة بلا عدد واول سورة الانعام الى قوله تعالى وما تكسبون عدد 7 مرات للغنـاء .

(فائدة) : هذا الدعاء الآتي كان يدعو به سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام عدد 7 مرات في الصباح وعدد 7 في المساء من قرأه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه وهو هذا ـ اللهم انت خلقتني وانت تهديني وانت تطعمني وانت تسقيني وانت تميتني ثم تحييني ويسأل حاجته ـ من كتاب مفرج الكروب .

(فائدة) لكل مرض تضع يدك على الموضع الذى به الالم وتقرا عدد 45 مرة لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وآخر سورة الحشر ثلاث مرات نافع باذن الله .

(فائدة) : دعاء سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام عندما وصل البحـر وفرعون وراءه وهو هذا ـ يا من كان قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء ما دعا به احد الا استجيب له .

(فائدة) : ذكر الشيخ سيدى حسن بن حميدة وهو يرويها عن الشيخ سيدى يوسف بن دنون في ايام الوباء تذكر عدد 129 مرة يا لطيف يا كافـي

ادركنا بلطفك الخافي .

(فائدة) : من صحيح البخارى فى باب مناقب عمر قال عليه الصلاة والسلام ان يكن منكم الملهمون وفى رواية المحدثون وفى رواية المكلمون فعمر قال فى شرح العين على البخارى معنى مكلمون اى تكلمهم الملائكة فى قلوبهم ومعنى محدثون اى تحدثهم الملائكة .

(فائدة) : عن الشيخ سيدى العابد المعاوى رحمه الله قال النوم بعد صلاة العصر يورث الهم وقبل صلاة العشاء يورث الجنون .

(فائدة) : هذا الدعى طرياق فى الاجابة تقول اللهم يا سامع الصوط ويا سابق القوت ويا كاسى العظام لحما بعد الموت افعل بى كذا وكذا .

(فائدة) عن الشيخ زروق رحمه الله قال من اراد ان يصرف الله عنـــه الخواطر الرديئة فليضع يده على قلبه وليقل سبحان الملك القدوس الخـــلاق الفعال عدد 7 مرات ـ ثم يقل ان يشأ يذهبكم ويأتى بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ـ من شرح الشيخ النفراوى على الرسالة صحيفة عدد 210 .

(فائدة) : قال عليه الصلاة والسلام خص بالبلاء من عرفه الناس وقال بعض الصوفية (آفتي معرفتي) .

(فائدة) : احاديث بها بشارات حذفنا اسانيدها اختصارا ـ من اتقى الله عاش قويا وصار فى بلاده آمنا وراه الامام على .

من حافظ على الاذان سنة وجبت له الجنة رواه ثوبان .

من كان سهلا هينا لينا حرمه الله على النار رواه ابو هريرة .

اذا اذن المؤذن يوم الجمعة حرم العمل رواه انس ابن مالك .

عالم ينتفع بعلمه خير من الف عابد رواه الامام على .

شر الناس الذى يسأل بالله ثم لا يعطى رواه ابن عباس .

لو يعلم الناس ما لهم فى التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف رواه ابو سعيد الخـــذرى .

ما من عام الا ينقص الخير فيه ويزيد الشر وراه ابو الدرداء

(فوائد) : ومواعظ وحكم ـ من استصلح الاضداد بلغ المراد ـ الاخ فخ ـ خوك المشوم تلقاه يوم ـ الحركة بركة والتوانى هلكه ـ من لم يحترف لم يعتلف كلب حارك خير من اسد بارك ـ الكسل شوم ـ والحريص محروم ـ من سلم سلم ومن سكت غنم ـ من اعترف اغترف ـ رب مستفت هو اعلم من مفت ـ من كان هواه اذاه فترك هواه دواه ـ من نظر فى العواقب خلص من النوائب ـ افضل المعروف اغاثة الملهوف ـ من نم اليك نم عليك ـ الدنيا تطعم اولادها وتاكل مومودها ـ العتاب سقال المودة ـ الصنعة فى الكف فيها للفقر كف ـ حبة قرض تخرب ارض ـ لا سائس مثل العقل ولا حارث مثل العدل ـ احلى الاقوال ما وصل قبل السؤال .

(فائدة) : لعقد بوصفير اليرقان اجازنى فيها الشيخ سيدى عبد الرحمان البنانى المفتى رحمه الله وهى ان تأخذ خيط طويل تعقد فيه سبعة عقد وانت تتلو قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن الى آخر السورة . وكل ما تتم القراءة تعقد عقدة وتقول عقدت بوصفير وتزيد مع لو انزلنا قوله تعالى محمد رسول الله الى آخر السورة وتقرأ الاخلاص ثلاثا والفاتحة الى شيخك وتأمر المصاب ان يتصدق ونربط الخيط فى عنقه فانه نافع .

(فائدة) : وقد اجازني ايضا الشيخ سيدى عبد الرحمان البناني رحمه الله في عقد القوبة وهو الحزاز تاخذ خيط وتعقد به سبع عقد وعند كل عقدة وانت تتلو قوله تعالى ـ ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار وتعاود لفظ قرار ثلاثا وتقول عقدهت القوبة وتعقد عقدة في الخيط وتأمر المصاب ان يتصدق وقال الشيخ رحمه الله رقيت بها الصفرة فوافقت وقال الشيخ اذا لم يتصدق المصاب ترجع عليك الرقية والاضمن ان تاخذ منه رغيف خبز وتصدقه عنه .

(فائدة) : وصية من حكيم لابنه قال عليك بشيئين العلم والمال لان الناس طائفتان خاصة وعامة فالخاصة تطلبك للعلم والعامة تطلبك للمال .

(فائدة): للمسافر ـ تضع يدك على ظهر المسافر وتقرا عليه فاتحة الكتاب بنية رجوعه سالما فانه يرجع باذن الله فجرب مرارا وامره ان يرفع معه متن الشاطبية وعند الخروج الى السفر يقرا آية الكرسي ـ وان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد .

(فائدة) ذكر ابن ماء العينين في كتابه نعت البدايات من قرا في موضع خال عدد 300 سورة الكوثر بنية النصر على الاعداء نصره الله عليهم وظفر بهم .

حكمـــــة :

افضل القــول عندنا كلمـــات	اربع قالهـن خيـر البريـــة
اتق الشبوهـات وازهـد ودع	ما ليس يعنيك واعملن بنيـــة

(فائدة) :

مـن اراد الوضـوء الدائـــم	يحمى المـاء فى السمائـــم

(موعظة) نظـم :

(فائدة عظيمة) لا تسال الا الله ولا تستعن الا بالله لحديث الوارد في ذلك نصه ـ الحديث التاسع عشر عن ابن عباس عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال كنت خلف النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام انى اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ـ احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت فسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه لترمذى وقال حديث حسن صحيح .

وفى رواية غير الترمذى ـ احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدةوا علم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن يخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا

موعظة نظم :

انا ان عشت ليست اعدم قوتا	ولان مـت لست اعدم قبـــرا
واذا ما علمت ان رزقى كظلـى	فلماذا اخـاف زيدا وعمـــرا
همتى همة الملوك ونفســــى	نفس حر ترى المذلة كفـــرا

(فائدة) : آخر سورة الحشر ترفع صخط الله على العباد .

(فائدة) : ثلاث آيات ما قراها بعد التوبة صاحب ذنب الا غفر له الاولى ـ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك استغفروا الله واستغفر لهم الرسول لو جدوا الله توابا رحيما ـ الثانية ـ ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد

الله غفورا رحيما ـ الثالثة ـ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا .

(فائدة) : فى صفة الحبيب ذكرها سيدى محمد ابن المشرى :

حبيبى من يعادى من اعادى ويشفى ما بقلبى فى الاعادى
ويعلى رايتى بين البرايا ويفنى فى هواه عن مراد

فائدة عظيمة يقراء لكل مرض او طلب ختمة من الشفاء جماعة فى مجلس واحد

(فائدة) : للامان فى المحل تضع فيه متن الرسالة ونسخة من البخارى ومتن الشاطبية .

مسألة نفيسة جدا (حد الولاية) :

قسم الا لاه الامر بين عباده الصب يشمد والخلى يسبح
ولعمرى فالتسبيح خيروسيلة للناسكين وذا لامر يصلح

وقال الشيخ ابن الفارض ـ واين الشجى المستهام من الخلى ـ

(فائدة عظيمة) : ذكر الشيخ السيوطى رحمه الله ان من لازم هذه الصلاة ولو مرة واحدة فى كل ليلة جمعة يلحده فى قبره المصطفى صلى الله عليه وسلم وهى اللهم صل على سيدنا محمد النبى الأمى الحبيب العالى القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم .

(فائدة) عن الشيخ سيدى ابراهيم الرياحى رضى الله تعالى عنه لقضاء الحوائج والمطالب قال تقرأ سورة ياسين عدد 4 مرات وفى كل مرة تكرر ياسين 100 مرة وسلام قولا من رب رحيم 100 مرة وتدعو بما تريد يقضى باذن الله تعالى .

وقال الشيخ قرأتها لرؤية النبى صلى الله عليه وسلم .

(فائدة فى الظلم) :

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

(فائدة) : موانع الظلم اربعة ـ عقل زاجر ـ ودين حاجر ـ وعدل رادع ـ وعجز صاد ـ

(فائدة) : للشفاء من الامراض خذ حلابا فخارا جديدا واملاه بماء المطر واقرا عليه فاتحة الكتاب مائة مرة بنية الشفاء واشرب وامسح وجهك ورأسك بالباقى .

(فائدة) من تفسير روح المعانى للالوسى فى آخر سورة القمر هذا الدعاء اللهم انك مليك مقتدر ما تشاء من امر يكون ثم سل بعد ذلك يستجاب باذن الله

(فائدة) : من كتاب وفاء الضمانة قال عن مكحول الدمشقى عن انس ابن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح يمسى ـ اللهم انى اصبحت اشهدك واشهد حملت عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها اربعا اعتقه الله من النار وهى مذكورة ايضا فى حاشية ابن الحاج على ميارة .

(فائدة) : فى المشورة :

فشاور العقل واترك غيره هدرا فالعقل خير مشير ضمه النادى

وقال الفحاظ ابراهيم :

ولا تستشر غير العزيمةفى العلا فليس سواها ناصح ومشير

(فائدة جليلة) : قال البونى فى شمس المعارف اذا كان الانسان يخاف على نفسه من قتال او عذاب او غيره فليذبح كبشا سمينا موجه الى القبلة ذبحا سريعا ويقول عند ذبحه اللهم هذا لك فتقبله منى يا ارحم الراحمين بسم الله الله اكبر ويحفر لدمه ويردمه بتراب حتى لا يبقى له اثر فى مكان خال لا يراه فيه احد ويقطعه ستين جزءا ولا يأكل منه شىء لا هو ولا من تجب عليه نفقته ويصدقه على الفقراء والمساكين فانه يكون فداءه ولا يناله مكروه من الذى يخشاه وهو صحيح الرواية ولا يكون الا حلالا .

(فائدة) ابيات فى الحضرة الالاهية :

يا من تعاظم حتى رق معنـــاه	ولا تـرد رداء الكبـــر الاه
تاه بحبـك اقوام وانت لهـــم	نعـم الحبيبوان هاموا وان تاه
ولى حبيب عزيز لا ابوح بـــه	اخشى فضيحة وجهى يوم القاه
اغالط الناس طرا فى محبتـــه	وليس يعلم ما فى القلـب الاه
تنسى الذى تهوى فقلت لهـــم	عجبا من هو روحى كيف انساه
وكيف انساه والاشياءبهحسنت	من العجائب ينسى العبد مولاه
ما غاب عنى ولكن ليست ابصره	الا وقلت جهارا قل هو اللـــه

(فائدة) : الصلاة الكاملة تقرأ تحت السماء تجاب قطعا من تاريخ ابـــن الضياف .

(فائدة) : ذكر للغزالى فى كتابه الاحيا قال استفتى قلبـك وان افتـاك المفتـون .

(فائدة) : من كتاب وفاء الضمانة باب الصلاة قال ابن عمر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة تسود وجه الشيطان والصدقـــة تكسر ظهره والتحاب فى الله والتودد فى العمل يقطع دابره فاذا فعلتم ذلـك تباعد عنكم كما تطلع الشمس من مغربها ـ

(فائدة) : سئل سيدنا على رضى الله عنه فى معنى التقوى فقال هى اربعة اشياء الخوف من الجليل ـ والعمل بما جاء به التنزيل ـ والقناعة بالقليل ـ والاستعداد ليوم الرحيل ـ

(فائدة) : للتحصين والمرض تتلو قوله تعالى سلاما قولا من رب رحيم عدد 16 مرة وتكتب هذه الابيات وتعلق عليك :

اذا رمت التحفـظ من رحيـم	وتعطى الامن من رب كريـــم
فقـل قولا حقيقا من صميـــم	سلام قولا مـــن رب رحيـــم

تقراء وتكتـب وتعلـق .

(فائدة) : الايام المرغب فى صومها بعد رمضان نظمها بعضهم

فى صوم ثالث المحرم ارغـــب	وحـاء حجـة وكز رجـــب
وكه قعدة ويـــوم عرفـــة	ونصف شعبان رواذ والمعرفـة

وكذلـك اول خميس من رجب

ذكره الغـزالى

(فائدة) : عظيمة فى اسمه تعالى اللطيف بالالف واللام عدد 4444 لابـــن حجر الهيتمى عن الشيخ سيدى حسن بن حميدة عن الفقيه الكنسوسى مـــن ذكره فى كل مطلب ناله باذن الله وقالوا انه يفتـت البلاء وهـو ان تذكـر اربع اولا وتذكر مرة من الصلاة على النبى صلى الله عليـه وسلـم ثم تذكـر

اربعين ومرة من الصلاة على النبى ثم تذكر اربعمائة ومرة من الصلاة على النبى ثم تذكر اربعة الاف ومرة من الصلاة على النبى وتدعوا فى الختام بما تريد .

حكمة لا تشترى ما لا تحتاج للمثل القائل ـ من اشترى ما لا يحتاج باع ما يحتاج ـ قال الشاعر :

وإذا غـلا شـىء على تـركـه   فارخص ما يكون عندى اذا غلا

(فائدة) : دعاء برخ العابد من كتاب التوابين للامام موفق الدين ابى محمد عبد الله قدامه المقدسى صحيفة عدد 79 وعدد 80 وهو ـ قدوس ما عندك لا ينفد وخزائنك لا تفنى وانت بالبخل لا ترمى فما هذا الذى لا تعرف به اسقنا الساعة الساعة فانصرفوا يخوضون فى الوحل هو وسيدنا موسى عليه السلام عندما طلب منه سيدنا موسى عليه السلام ان يدعو الله عندما حبست المطر على بنى اسرائيـل .

(فائدة) : فى طلب المغفرة ـ من طلب المغفرة فى السجود ثلاث مرات غفر له ـ

(فائدة) : الغسل يوم الجمعة يسل الخطايا من الشعر سلا ـ

(فائدة) : دعاء مبارك اللهم افردنى لما خلقتنى له ولا تشغلنى بما تكفلت لى به ولا تحرمنى وانا اسالك ولا تعذبنى وانا استغفرك .

(فائدة) من قرأ حزب السيفى مرة واحدة فى عمره بنية عدم موت الفجاة وكذلك يقرأ حزب السيفى عدد 40 مرة بنية الاجتماع بسيدنا الخذر عليه‌السلام

(فائدة) : اذا اردت ان يحفظك الله من الدجال فاتلوا عشرة آيات من اول سورة الكهف فانك تعصم بها من فتنتـه .

(فائدة) : قال سيدى عبد الرحمان الكوكى صاحب كتاب طبائع الاستبداد قال ينبغى للعاقل ان يخفى ثلاثا ـ ذهابه ـ وذهبه ـ ومذهبه ـ

(فائدة) : حديث البخارى فى باب الدواء بالعجوة للسحر قال حدثنا على قال حدثنا مروان قال انبأنا هاشم قال انبانا عامر ابن سعد عن ابيه رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لـم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل .

(فائدة) : اياك ودعوة المظلوم قال بعضهم :

اتهـزأ بالدعـاء وتزدريـه   تأمـل فيك ما صنع الدعـاء

سهام الليل لا تخطى ولكـن   لها امد وللامـد انقضـاء

(فائدة) : كان الامام البخارى ابن اسماعيل مؤلف صحيح البخارى ـ قليل الكلام وانشد هذين البيتين من شعره :

اغتنم فى الفراغ فضل ركـوع   فعسى ان يكونوا موتـك بغته

كم صحيح رأيت من غير سقـم   ذهبت نفسه الصحيحة فلتـه

(فائدة) : لشارب الخمر تكتب له فى خرقة بيضاء آية قد افلح المؤمنون الى آخرها ليلا فانه يبطل شرب الخمر .

(فائدة) : من كتاب النصيحة الكافية لشارب الخمر يكتب فى صحـن ويشربه المصاب ـ يا صمد من غير شبيه فلا شىء كمثله عدد 350 مرة والكتابة تكـون بمـاء ـ

(فائدة) : من كتب سورة القدر ومحاها وشربها لم يتألم جوفه وخرج من جسمه كل ضر وداء .

(فائدة) : قوله تعالى ربى انى لما انزلت الى من خير فقير تتلوها عند الاحتياج الشديد تبلغ مرادك سريعا .

(فائدة) : عظيمة جدا لا ستجابة الدعاء ولكل مطلب من كتاب دليل الرفاق عن شمس الاتفاق للشيخ ماء العينين قال عن الشيخ سيدى محى الدين ابن العربى قدس سره وهى ان تقرأ الفاتحة عدد 40 مرة بعد صلاة المغرب ونفل السنة ولا يقوم من مقعده حتى يفرغ من قرائها وبعد يسال مراده فان اللـه سبحانه يعطيه باذنه وقد جرب فوجدناه نافعا ثم يقراء هذا الدعاء بعد قراءة الفاتحة وهو ـ الاهى علمك كافى عن السؤال اكفنى بحق الفاتحة سوالا وكرمك كاف عن المقال اكرمنى بحق الفاتحة مقالا وحصل ما فى ضميرى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(فائدة) : فى حساب الغالب والمغلوب نظم وهى ان تحسب اسمك واسم من تريد بحساب (ا ب ج د) وما حصل اطرحه تسعة تسعة لكل واحد منكما على حده وتنظر الباقى تمشيه على هذه القاعدة الآتية :

ارى الزوج والافراد يعلو اقلها	واكثرها عند التخالف غالـب
ويغلب مطلوب اذا الزوج يستوى	وعند استواء الفرد يغلب طالب

(فائدة) : فى الايام التى يستحب فيها الاعمال منسوبة للامام سيدنا على كرم الله وجهه من رسالة لابن سينا صحيفة عدد 84 .

لنعم اليوم يوم السبت حقـا	لصيد ان اردت بلا امتـراء
وفى الاحد البناء لان فيـه	تبد الله فى خلق السمـاء
وفى الاثنين ان سافرت فيـه	نجوت من المصائب والبـلاء
وان رمت الفصاد ففى الثلاثـة	ففيه ساعة سفك الدمـاء
وان شرب امرؤ منكم شرابا	فنعم اليوم يوم الاربعـاء
وفى يوم الخميس قضاء حـاج	فـان اللـه امـر بالقضـاء
ويوم الجمعة التزويـج فيهـا	وشرح احـوال امور النسـاء
وهـذا العلـم لا يحويـه الا	نـبى او وصـى الانبيـاء

(فائدة) نظير هذا قال بعضهم :

توق من الايام سبع كوامـل	ولا تبتغى فيهن بيعا ولا سفـر
ولا تلبس ثوبا جديدا وخلـه	ولا تنكح الانثى ولاتغرس الشجر
ولا تحفرن بئرا ولا تبن منـزلا	مقابلة السلطان فالحذر الحـذر
ثلاث وخمس ثم ثالث عشرهـا	ويتبعها من بعد ذا الستة عشر
وحادى والعشرين لا تنسى ذكره	ورابع والعشرين والخامس الاثر
وآخر اربعاء من كل شهر فتركه	ورد النص الذى شاع واشتهر
توقاهم ما دمت حى فانهـم	كايام عاد ليس تبقى ولا تـذر

(فائدة) : فى صفة عمل الحبر الاسود نظـم :

من بعد حمد الله ذى الانعـام	خذ وصف حبر نافع الانـام
اوقيه ونصفا عفصا اخضـرا	والصمع اثنتان يكون اشقرا
والزاج كونه القبرص نسـب	اوقية خذ منه واسحقـه تصب
والماء رطلا ثم نصفا حـررا	والوزن بالمصرى فيما قـدرا
ثم انقع العفص الذى دققتـه	فى ذلك الماء الذى حققتـه
واتركه فيه نحو اسبوعيـن	حتى تـرى احمراره بالعيـن

وصفه والق فيه الصمغا — واسمع لما قلت اليك واصغا
من غير شمس صنعه ونار — والحمد الله اللطيف البارى
الق به الزاح يكون حبرا — من بعد ذوب الصمغ فيه جرا

(فائدة) : من كتاب الدرر السنية فى المواعظ الكيلانية :

قال التصوف مبنى على ثمان خصال ـ السخاء لسيدنا ابراهيم عليه السلام والرضا لاسحاق عليه السلام والصبر لسيدنا ايوب عليه سلام والاشارة لسيدنا زكريا عليه السلام والغربة لسيدنا يحى عليه السلام ولبس الصوف لسيدنا موسى عليه السلام والسياحة لسيدنا عيسى عليه السلام والفقر لسيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل اجمعين .

ما قيل فى التصوف

ليس التصوف لبس الصوف ترفعه — ولا بكاؤك اذ غنى المغنونا
ولا صياح ولا رقص ولا طرب — ولا نقاش كان قد صرت مجنونا
بل التصوف ان تصفو بلا كدر — وتتبع الحق والقرآن والدينا
وان ترى خاشعا لله مكتئبا — على ذنوبك طول الدهر محزونا

(فائدة) : لطول العمر عن الشيخ سيدى احمد ابراهيم السودانى بالمدينة المنورة ـ تقرأ عدد 70 مرة :

صلاة الفاتح بعد صلاة الصبح اربعين يوما بلا انقطاع .

(فائدة) : للبركة فى المال الذى تنفق منه كلما تضع يدك لتنفق :

تقول : سبحان رب العظيم وبحمده استغفر الله العظيم واتوب اليه .

(فائدة) : لتسهيل الرزق كل يوم بعد صلاة الصبح عدد 11 احدى عشر مرة يا الله يا واحد يا احد يا واجد يا جواد يا موجود انفحنى منك بنفحة خيرانك على كل شىء قدير .

(فائدة) : لتسهيل الرزق عدد 4 مرات بعد صلاة الصبح ـ يا فتاح ـ

حكمة :

لن يبلغ العلم جميعا احد — لا ولو حاوله ألف سنة
انما العلم عميق بحره — فخذوا من كل شىء احسنه

(فائدة) : فى التقى :

لبس التقى للنفس خير لباس — يزهو به المسعود بين الناس
لا الشريف هو التقى المرتضى — لا الهشمى ولا بنو العباس
الا اذا اتقوا الاله فانهم — أهل المكارم والندى والباس

(فائدة) : العون من الله .

اذا كان عون الله للمرء ناصرا — يهيا له من كل صعب مراده
وان لم يكن عون من الله للفتى — فأكثر ما يجنى عليه اجتهاده

(فائدة) : المخاليق غير الفانية .

سبع من المخلوق غير فانية — العرش والكرسى ثم الهاوية
وقلم واللوح والارواح — وجنة فى ظلها نرتاج

(موعظة) :

كم عالم يسكن بيتا بالكرى — وجاهل يملك دورا وقرى
لما قرأنا قوله سبحانه — نحن قسمنا بينهم زال المرا

غيـــره :

هي المقادير تجرى في اعنتهـا ... فاصبر فليس لها صبر على حال

يوما تريك خسيس الناس ترفعه ... الى السما ويوما تخفض العال

(فائدة) : اعلم ان سيدنا جبريل عليه السلام وهو افضل الملائكة عـلى الاطلاق .

كما في حديث الطبراني وعدد نزوله على الانبياء عليهم الصلاة والسلام اربعة وعشرون ألف مرة وخمسمائة وثلاثة وعشرون والى هذا اشار الشيخ العارف بالله سيدى احمد بن العربى فقال :

نزل جبريل على ابى البشـــر ... فيما حكاه الديلمى اثنى عشر

ادريس يعقوب لكـل نــزلا ... اربع مرات عـلى ما نقـلا

وعشرة عيسى وايـوب اتـى ... ثـلاث مـرات عـلى ما ثبتـا

ونـوح خمسيـن واربعينـا ... على الخليل قد حكى يقينـا

واربـع موسى مـن المئينـا ... وسيـد الـورى المفضلينـا

قد جاءه عشرين الف مـــرة ... وخمسها اعظم ربى قـــدره

(فائدة عظيمة) : نظم الحافظ ابن حجر رحمه الله في فوائد السواك بعود الاراك من حشية ابن الحاج صحيفة عدد 112 قال :

ان السواك مرضى الرحمـــان ... وهكـذا مبيـض الاسنـــان

مطهر للثغـر مذكـى الفطنـة ... يـزيـد فى فصاحـة وحسنـة

مشدد اللثة ايضـا مذهـب ... لبخـر وللعـدو مـرهـب

كذا مصفى خلقه ويقطـــع ... رطوبـة وللغـذاء ينفـــع

ومبطىء للشيـب والاهـرام ... ومهضم للاكـل مـن طعـام

وقـد غـدا مذكـر الشهـادة ... مسهـل النزع لذى الشهـادة

ومرغم الشيطان والعـــدو ... والعقل والجسم كذا يقـــوى

ومورث لسعة مـــع الغنى ... ومذهب لالـم حـتى العنـــا

وللصداع وعـروق الـراس ... مسكن ووجـع الاضـــراس

يزيد فى المال وينمى الولـــدا ... مطهر للقلـب جـال للصـدا

مبيض للوجه وجال للبصـــر ... ومذهـب لبلغـم مـع الحفـر

(فائدة) : فى زيارة قبر الوالدين وفى الحديث من زار ابويه فى كل جمعة غفر له وكتب بارا وانشد فى كتاب الذكر من الاحياء ابياتا منها :

زر والديك وقف على قبرهمـا ... فكأننى بك نقلت اليهمـــا

لو كنت حيثهما وكانا بالبقـا ... زراك حبـوا لا على قدنميهمـا

انسيت عهدهما عشية اسكنـا ... دار البلـغ وسكنت فى داريهما

ما كان ذنبهما اليك وانمـــا ... منحاك صفو الود من نفسهمـا

كانا اذا ما ابصر بك علـــة ... جزعا لما تشكو وشـق عليهمـا

كانـا اذا سمعا انينـك اسبلا ... دمعيهمـا اسفـا على خديهمـا

من حاشية ابن الحاج فى الجزء الثانى صحيفة عدد 6 .

(فائدة) : فى العيـد .

وما العيد باستعمال طيب وزينة ... ولا ان يرى فيه عليك جديـد

ولكن رضا الرحمان فيه هوالذى ... يقال عليه فى الحقيقة عيـد

(فائدة) : فى ساعة الجمعة ـ ذكر ابن حجر فى الفتح والمحققون على انها

مبهمة ليجتهد فى طلبها قال :

واخفت الوسطى كساعة جمعة ... كذا معظم الاسماء مع ليلة القدر

(فائدة) : فى قص الاظافر ـ

ذكر الشيخ السيوطى فى الايام التى ينبغى تلقيمها فيها .

فى قص الاظافر يوم السبت آكلة ... تبدو فيما يليه تذهب البركة
والعلم والدين يبدو عند تلوهما ... وان يكن فى الثلاثاء باحذر الهلكه
ويورث السؤ فى الاخلاق رابعها ... وفى الخميس الغنى ياتى لمن سلكه
والعلم والمال زيدا فى عروبتها ... عن النبى روينا فاقتفو نسكه

(فائدة) : باى الاصابع تبدأ فى التقليم ـ قول الشيخ عبد الرحمان سفين

ابدا بيمينك وبالخنصر ... فى قصك الاظافر واستبصر
وثن بالوسطى وثلث كما ... قد قيل بالابهام والبنصر
واختم بسبابتها هكذا ... فى اليد والرجل ولا تمتر
يقيك رمد العين ان دمته ... كذا رويناه عن المنذر

وتجمعهم كلمة (خوابس) .

(فائدة) : من حشية ابن الحاج صحيفة عدد ١١٥ ـ فى زيارة اهل التقى ـ قال الشيخ زروق فى شرح المباحث وقد ظهرت بركاتها على خلق كثير فى امور شتى وقد نظم فيها الشيخ ابو اسحاق ابراهيم التازى نزيل وهران احد المشاهير المسلم لهم العلم والعمل فى وقته قصيدة قال فيها :

زيارة ارباب التقى مرهم يبرى ... ومفتاح ابواب الهدايا والخير
وتحدث فى القلب الخلى ارادة ... وتشرح صدرا ضاق من سعة الوزر
وتنصر مظلوما وترفع خاملا ... وتكسب معدوما وتجبر ذا كسر
وتبسط مقبوضا وتضحك باكيا ... وترفد بالنذل الجزيل وبالاجر
عليك بها فالقوم باحوا بسرها ... واوصوا بها يا صاح فى السر والجهر
فكم خلصت من لجة الاثم فاتكا ... فالقته فى بحر الانابة والبر
وكم من بعيد قربته بجذبة ... ففاجاه الفتح المبين من البر
وكم من مريد اظفرته بمرشد ... خبير بصير بالبلاء وما يبرى
فالقت عليه حلة يمنية ... مطرزة بالفتح واليمنى والنصر
فورثت أدب بعد تصحيح نية ... تأدب مملوك مع الملك الحر
ولا فرق فى احكامها بين سالك ... مرب ومجذوب وحى وذى قبرى
وذى الزهد والعباد فالكل منعم ... عليهم ولكن ليست الشمس كالبدر

(فائدة وموعظة) :

فلا تحقرن شخصا من الناس علّه ... ولى اله العالمين ولا تدرى
فذو القدرة عند الله خاف عن الورى ... كما خفيت عن علمهم ليلة القدر

(فائدة فى النظر) :

نظر العيون الى العيون هو الذى ... جعل الهلاك الى الفؤاد سبيله

غيره :

اياك اياك فتنة النساء فلم ... يخلق لنا الله مثلهن فتان
يصرعن ذا اللب لا حراك له ... وهن اضعف خلق الله اركانا

حكمة :

اذا شئت ان تحيا ودينك سالم ... وحضك موفور وعرضك صين

لسانك لا تذكر به عورة امرء   فعندك عورات وللناس السن

(فائدة) اياك والمنجمون والكهان وغيرهم اشار الى ذلك ابن عرضون بقوله :

وقرعة النساء والرجال   وأخذ مصحب لاجل الفال
والخط والجزم الصغير والكبير   من الكهانة وقدرهم كبير
فاعلها مجرح الشهادة   ولا يوم لها على السمادة
وما به اكتسبه حرام   نص على ذاكله الاعلام
وكل من يسمع كاهن فقد   عصى الهه ودينه فقد
لا يعلم الغيب سوى الله العظيم   سبحانه جل الهنا العليم

(فائدة) : فى الكيميا والكنوز ـ قال الشيخ زروق فى النهى عن اتباعهم ـ

كاف الكنوز وكاف الكيميا معا   لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا
وقد تحدث اقوام بذكرهما   ولا اظنهما كانا ولا وقعا

(فائدة) : فى منافع اللبن اى الحليب ـ

عليك بشرب اللبن فى كل ساعة   ففى شربه يا صاح خمس فوائد
نشاط واهباط واذهاب بلغم   ونور للابصار وعون لعابد

(فائدة) : يكون الانسان راضيا بما قسمه الله له من الرزق .

يا طالب الزيد والارزاق قد قسمت   بين الخلائق لم تنقص ولم تزد
اتعبت نفسك فيما لست مدركه   وضاع عمرك فى هم وفى نكد

غيره :

لا تخضعن لمخلوق على طمع   فان ذلك وهن منك فى الدين
واسترزق الله مما فى خزائنه   فان ذلك بين الكاف والنون
واعلم بانك لا تنال خردلة   الا باذن الذى سواك من طين

(موعظة) : فى الحرص وعدم الرضى بما اختاره الله ولا تدبير مع الله :

قال ابن حابر الغسانى :

قل للحريص تفكر   اذ كنت فى بطن امك
اكنت اعددت رزقا   يقيم نشأة جسمك
وعند خلقك لما   اصبحت اضعف قومك
هل قمت تنشىء ثديا   يدر رزقا برسمك
حتى فطمت فاضحى   ابوك يسعى لطعمك
والام تجهد معه   فيك الى وقت حلمك
فحين صرت قويا   اخا احتيال بزعمك
خفت الضياع فاضحت   دنياك أكبر همك
هذا لعمرى سفاه   مضى به سوء فهمك

اذا كان رأس المال عمرك فاجتهد   عليه من الانفاق فى غير واجب

(موعظة) :

اليس من الخسران ان لياليا   تمر بلا نفع وتحسب من عمرى

(موعظة) :

الذكر أفضل باب انت داخله   لله فاجعل له الانفاس حراسا
والقلب أفضل بيت فيه تذكره   فكن له فى جنان القلب غراسا

(فائدة) : عبرة ونظر .

تذكر جميلى فيك اذ كنت نطفة   ولا تنسى تصويرى لشخصك فى الحشا

وسلم لى التدبير واعلم بانني — أصرف احكامى وافعل ما أشا
وكن واثقا بى فى امورك كلها — سأكفيك منها ما يخاف ويختشى

(فائدة) : فى منافع شرب التاى اشار اليها العلامة الاديب مولاى سليمان الحوات من حشية ابن الحاج صحيفة عدد 148 (الجزء الثانى) قال :

دعوا شربكم للخمر فالحمر مسكر — وفى الشرع كل المسكرات حرام
وهيموا بشربكم التاى فانه — حلال وليس فى الحلال ملام
وكونوا عليه مقبلين لانه — لشفاء النفوس ان عراها سقام
يثير نشاطا يبسط اليد بالندى — فمن ثم كلا شاربيه كرام
ويكشف غم النفس سرا وجهرة — ويوقظ جفن الانس حين ينام
ويكسو الوجوه حمرة فى نعومة — كأن بها وردا سقاه غمام
ويصقل جوهر العقول لطافة — فيكشف عنها فى الفهوم ظلام
ويدفع نتن الانف والفم دائما — فطابت به ذات وطاب كلام
ويبطى بالانزال فى الوطء باعثا — على لذة هى المنى والمرام
ويمنع من حر الظما ويدرما — من البول فى اختباسه لكسام
ولو ان فى الامعاء ريحا تعقدت — يحللها بالطبع حيث يرام
وافعاله فى الهضم حدث بها ولا — تخف لومة اللوام فهى عظام
يوافق جملة الطباع ملطفا — بتعديله فكان فيه قوام
فان شئت فاصبح وان شئت فاغتبق — به فله فى الحالتين نظام
الى غير هذا من منافع جربت — وقال بها فى السالفين امام
وآدابه شتى ويزداد حسنه — اذا رق ندمان وقت جام
هو النعمة الكبرى على كل شارب — واكسيره لا قهوة ومدام
ومذهبنا ان لا يشاب بغيره — سوى العنبر الشحرى فهو ختام

(فائدة) : للرعاف قال البرزلى تكتب له ويعلق عليه — ان الله يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم — اسكن يادم بحق آدم لكل نباء مستقر وسوف تعلمون ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فسيكفيكهمو الله وهو السميع العليم .

(فائدة) : مما يرقى به المصاب ذكر البرزلى انه روى عن طريق ابن مسعود رضى الله عنه انه قرأه فى اذن مصاب فافاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت قال قرأت قوله تعالى افحسبتهم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله المالك الحق لا اله الا هو رب العرش العظيم ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل ربى اغفر وارحم وانت خير الراحمين — فقال له صلى الله عليه وسلم — لو ان رجلا مؤمنا قراها على جبل لزال .

أفحسبتم

(فائدة) : فى حرق الجان المؤذى للمسلمين فان تحققنا انه كافر فلا شك فى جواز ذلك او وجوبه اما اذا لم يتحقق كفره فلا يجوز حرقه او قتله فان كان مسلم فاما ان يكون محصن وزنى فهذا يستحق قتله واما ان كان غير محصن فيجب سجنه وضربه وتاديبه ثم يطلق سراحه .

(فائدة) : ما يكتب لحرق الجان مجرب —
اذا اردت حرق العارض من الجان تكتب هذه الاسماء على خرقة زرقاء ثم تفتلها كالشمعة وتشعل فيها النار وتقربها الى انف المصاب فان العارض

يحترق وهذا ما تكتب فى الخرقة :
املح املح املح فملح توكل يا احمر وانت يا عبد النار بحرق هذا اللعين فانه ينحرق العارض .

(موعظة وعبرة) : سئل احد الصوفية عن الدنيا وملذاتها فقال اما الدنيا فثلاثة ساعات ـ ساعة مضت لا تعود اليك ـ وساعة انت فيها لا تدوم اليك ـ وساعة آتية لا تعلم ما بها ـ واما ملذاتها كلها قذرة قال ـ افخر لباس تلبسه الملوك والاعيان الحرير وهو خارج من دبر دودة ـ واحلى شىء تتطعمه العباد العسل وهو خارج من دبر نحله ـ والذ شىء بين المراة والرجل الوطىء وهو مبال يحك فى مبـال ـ

قال بعضهـم :

ما مضى فات والامل غيب	ولك الساعة التى انت فيها

(فائدة عظيمة جدا) : فى (اسماء المناجاة) .

فى اثر ان هذه السورة من الزبور كانت بالعبرانية فترجمت للعربية فمن تلاها مناجيا بها بحضور قلب فى الثلث الاخير من الليل وطلب بعد تلاوتها من الله سبحانه اى حاجة قضاها الله له فى اسرع من طرفة عين وكان ابن اسحاق رضى الله عنه لا يقرأها الا عل طهارة وهى هذه :

بسم الله الرحمان الرحيم

انا الموجود فاطلبنى تجدنـــى	فان طلبت سواءى لم تجدنـــى
انا المقصود لا تقصد ســواءى	كثير الخير فاطلبنى تجدنـــى
انا الرب الذى يخشى عذابـــى	جميع الخلق فاطلبنـى تجدنى
انا الملك المهيمن جل قــدرى	عظيم الملك فاطلبنى تجدنـــى
انا المعبود لا تعبد ســـواءى	انا الجبار فاطلبنى تجدنـــى
انا للعبد ارحم من اخيـــــه	ومن ابويه فاطلبنى تجدنـــى
تجدنى فى سواد الليل عبدى	قريبا منـك فاطلبنـى تجبنى
تجدنى فى سجودك حين تدعـو	وحين تقوم فاطلبنى تجدنـــى
تجدنى راحما برارؤ وفــــا	بكل الخلق فاطلبنى تجدنـــى
تجدنى واحد اصمدا عظيمـــا	كثيـر البـر فاطلبنى تجدنـى
تجدنى مستغـا ثابى مغيثـــا	انا القهـار فاطلبنى تجدنـــى
تجدنى واسعا بالخلق عبـــدى	انا المذكور فاطلبنى تجدنـــى
اذا اللهفان نادانى كظيمـــــا	اقل لبيك فاطلبـنى تجدنـــى
اذا المضطـر قــال الاتــرانى	نظرت اليـه فاطلبنـى تجدنى
اتذكـر ليلـة ناديت ســـرا	الم اسمعك فاطلبنى تجدنـــى
فلا ينجيك يا عيـدى ســواءى	من النيران فاطلبنى تجـدنى
وليس يحلك الفردوس غيــرى	انا الرزاق فاطلبنى تجدنـــى
وهل فى الخلق من يعطى جزيلا	سواءى ليس فاطلبنى تجدنـى
اتعرف غافرا للذنـب غيـــرى	انا الغفار فاطلبنى تجدنـــى
ساغفر للعبـد ولا ابـــــالى	غدا فى الحشر فاطنبنى تجدنى
وارحم من عبادى من عصانـــى	بجهـل منـه فاطلبنـى تجدنى
واكرم من يتـوب الى خوفــــا	لى الاكـزام فاطلبـنى تجدنى
لى الآلاء والنعمـــاء عبـــدى	لى الخيـرات فاطلبنى تجدنـى

لى الدنيا وما فيها جميعا | لى الملكوت فاطلبنى تجدنى
وانعم من اريد بلا حساب | انا الوهاب فاطلبنى تجدنى
اتعرف من يغيث الخلق غيرى | من النيران فاطلبنى تجدنى
تعزز بى فلم ترقط مثلى | ولست تراه فاطلبنى تجدنى
اتعرف من له اسما كاسمى | انا الغفار فاطلبنى تجدنى
اتعرف من يقول للشىء غيرى | كن فيكون فاطلبنى تجدنى
اتعرف ساترا للعيب غيرى | انا الستار فاطلبنى تجدنى
اتعرف منقذا غيرى سريعا | من الهلكات فاطلبنى تجدنى
انا الله الذى لا شىء مثلى | انا الديان فاطلبنى تجدنى
انا ملك الملوك وكل ملك | لى الميراث فاطلبنى تجدنى
انا الوهاب يا عبدى سريعا | وفى العهد فاطلبنى تجدنى
انا الفرد المدبر فوق عرشى | بلا تكييف فاطلبنى تجدنى
انا افنى دهورا قبل قبل | وبعد البعد فاطلبنى تجدنى
اذا اتيت اتوب عليك عبدى | انا التواب فاطلبنى تجدنى

(فائدة) : للتحصين اخذتها عن الشيخ عبد الله بن عاشور الشنقيطى وهى ان تقرا صلاة الفاتح عدد 11 ثم تقول هذه البيت :

مستمطرا به غزير الرحمة | مستكفيا به شرور الامة

ثم تقرا فالله خير حفض وهو ارحم الراحمين وبعد آية الكرسى مرة .

(فائدة) : للبركة فى العمر من مجموع بخزانة جامع الزيتونة عدد 3426 ذكر ذلك الشيخ احمد بن ميلاد رحمه الله قال نقل عن الشيخ ابى الحسن الخقانى قدس سره من واضب على قراءة هذا الدعى بعد صلاة الفجر يورك فى عمره ـ وهو اللهم اجعلنى محبوبا فى قلوب المؤمنين وبلغنى طول العمر بالصحة والسلامة والسعادة فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين

(فائدة عظيمة) نقلت من خط الخليفة الاعظم الشيخ سيدى الحاج على التماسينى رضى الله عنه قال فى حديث ان من قرأ دبر صلاة العصر قبل ان يقوم من مقامه اعطاه الله عشرة اشياء ـ توبة قبل الموت ـ وبركة فى الرزق ـ وسلامة فى البدن ـ ومحبة فى القلوب ـ ويقينا بلا شك ـ وخروجه من الدنيا بكلمة الشهادتين ـ ويمر على السراط كالبرق الخاطف ـ ويعطى كتابه بيمينه يوسع عليه فى قبره ـ يدخل الجنة بلا حساب وهى من الذخاير لنفيسه

(فايدة) : تحصين عظيم تلاوتا وحملا يكتب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا خالف الحد والحديد ويا كاشف الضر الشديد ويا ملجأ كل طريد ويا مونس كل وحيد احفضنى من الحد والحديد ومن ايادى الجند والاحرار والعبيد انك فعال لما تشاء وتريد اللهم اصرف عنى كل بلاء شديد يحق يس والقرآن الحكيم كهيعص كفايتنا حمعسق حمايتنا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوض وتقرأ بعد آية الحرس وآية الكرسى وتقول الله حفيض وما انت عليهم بوكيل

(فائدة) : من كان مسافرا وخاف على ادباشه وما عنده فيكتب فى ورقة ويضعها فى ادباشه بسم الله الرحمن الرحيم امانت سيدى ابو الفيض رضى الله عنه وعنابه امين فيض بالمطلوب عن الشيخ احمد ابراهيم السودانى

(فائدة) : اصل الاوراد والطرق ـ

الحمد لله علق العلامة المحدث الحافض الورع الشيخ سيدى محمد الحافظ التيجانى المصرى على مجموع الاوراد قال قال تعالى (فاذكرونى اذكركم واشكروا لى ولا تكفرون) واذا حققت الامر فقد ذكرك الحق قبل ان تذكره فذكرك به سبحانه فله المنة عليك ـ وامتدح الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وافضل الذكر قراءة القرآن قال وقد حض الشيخ التيجانى رضى الله عنه اصحابه على قراءته فقال اقل ما يجزى قارىء القرآن فى اليوم حزبان اى يختم فى كل شهر مرة وافضل كلمة فى القرآن (لا اله الا الله) وعنه صلى الله عليه وسلم ـ افضل الذكر لا اله الا الله رواه النسائى والحاكم عن جابر بسند صحيح ـ قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ـ فهى ذكر وقرآن فى آن واحد ـ وعلى هذه الكلمة مدار اذكار الطرق واورادها ـ وقد ذكر الشيخ الحافظ نسب الشيخ سيدى احمد التيجانى رضى الله عنه فقال هو امام العارفين القطب المكتوم سيدى الشيخ احمد التيجانى رضى الله عنه وعنا بحبه ابن سيدى محمد بن المختار بن احمد بن محمد بن سالم ابن ابى العيد بن سالم بن احمد الملقب بالعلوانى بن احمد بن على بن عبد الله بن العباسى بن عبد الجبار بن ادريس بن اسحاق بن على زين العابدين ابن احمد بن محمد النفس الزكية بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن ابى طالب كرم الله وجهه من السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء اهل الجنة عليها السلام ابنة خير الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ـ ولد رضى الله عنه بعين ماضى بالجزائر سنة 1150 وتوفى بفاس بالمغرب الاقصى سنة 1230 من الهجرة ـ وقال الاصل الذى اسس شيخنا رضى الله عنه طريقته عليه هو المحافظة على الشرع الشريف علما وعملا وترك المحرمات كلها والانفراد بهذا المشرب لان من انقطع لشىء احسنه وكل مشارب اهل الله حق وهدى ونور وقال الشيخ التيجانى رضى الله عنه اذا سمعتم عنى شيئا فزنوه بمزان الشرع فان وافق فاعملوا به وان خالف فاتركوه وبعد هذا البيان والنهاية هى الشريعة ولا وصول الى الله الا بها وعلى اساسها ومن خالف الشريعة فقد وصل الى النار والقطيعة اعاذنا الله ووقانا الله واياكم والمسلمين اجمعين آمين ـ كما ذكر الشيخ سيدى محمد الحافض فى شرح لفض المطلسم فى جوهرة الكمال قال المطلسم اصلها فى اللغة ما ورد فى طرسم فى لسان العرب طرسم الطريق اخفاه وطرسم الرجل اطرق وطلسم مثله فى المطلسم معناه المخفى اى الذى بلغ شأوا ساميا عز الوصول اليه فلذلك خفى على غيره من الخلق حيث لم يبلغ كماله صلى الله عليه وسلم احاطة النور المطلسم الذى لا يدرك منزلته غير ربه واطلعه على علوم الاولين والاخرين (واتقوا الله ويعلمكم الله) وهو اتقى الخلق صلى الله عليه وسلم (عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى الليلة آت من ربى وفيه فعلمت ما فى السموات وما فى الارض او قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد اتدرى فيما يختصم الملاء الاعلى قلت نعم فى الدرجات والمكفرات ونقل الاقدام الى الجمعات واسباغ الوضؤ فى السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه ـ رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ـ والملاء الاعلى هم الملائكة المقربون والسبرات بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة هى شدة البرد ـ وقال الشيخ محمد الحافض الدعاء بما يلهم الله عباده اجازته الشريعة ومن زعم ان

الدعاء بغير ما دعى به صلى الله عليه وسلم بدعه فقد افترى على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى الشريعة فقد فعل ذلك اصحاب المصطفى واقرهم صلى الله عليه وسلم واقراره شرع – عن بريدة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقوم اللهم انى اسئلت بانى اشهد انك انت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد – فقال والذى نفسى بيده لقد ساءل الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى اخرجه اهل السنن الاربعة وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان وقال الحافظ المقدسى لا مطعن فيه – وعن عوف ابن مالك الاشجعى كنا نرقى فى الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى فى ذلك قال اعرضوا على رقاكم ثم قال لا بأس بما ليس فيه شرك رواه مسلم فى صحيحه وابو داود فهذا اذن منه صلى الله عليه وسلم لامته والصحابة لم يقتصروا على ادعيته الشريفة ودعوا بما الهموا وهم اعلم الناس بالحلال والحرام –

قال الشيخ سيدى محمد الحافض –

التوسل بمحبة النبى صلى الله عليه وسلم وبمحبة الصالحين اجمع علماء المسلمين على جوازه –

لم يختلف العلماء – سلفا وخلفا – فى جواز التوسل بالعمل الصالح – وحديث الثلاثة الذين سد عليهم الغار وتوسل احدهم ببره لوالديه والثانى بعزوفه عن المعصية والثالث بحرصه على حق الاجير والقيام فى ماله مقام نفسه ثابت فى الصحاح – وقسم الشيخ ابن تيمية التوسل الى قسمين توسل بذوات الخلق وتوسل بالعمل الصالح ونقل الخلاف فى التوسل بالذوات والاتفاق على جواز التوسل بالعمل الصالح واستدل بالحديث السابق : واذا حققنا الامر نجد ان اى مسلم لا يتوسل بمخلوق لذاته فانه لو كشف له بيقين ان الله لا يحبه لما احبه ولما توسل به وانما يتوسل به لانه يعلم انه محبوب لله فاحبه لله وهو مثاب على حسن ظنه على كل حال ما كان ذلك فى الشرع حسنا –وحب الله لاحبابه صفة الهية وحب العبد للصالحين من عمله الصالح الذى امر به فيجوز التوسل به باتفاق فالتوسل بالذوات لذواتها معدوم لا يفعله المسلمون وانما يرجع عملهم الى التوسل بالعمل الصالح ولا خلاف بين العلماء فى جوازه – والتوسل بمحبة النبى صلى الله عليه وسلم من اسس الدين وقواعده وهى من العمل الصالح فى الذروة وقد يكون علم المرء مدخولا وصلاته وصدقته اما محبته للنبى صلى الله عليه وسلم فهى نور صرف وهى امر قلبى لا مدخل فيه للرياء – فالتوسل بمحبة النبىصلى الله عليه وسلم من اعلى ما يتوسل به من الاعمال الصالحة ولو لم يرد بخصوصها حديث وقد ورد وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حاول قوم ان يوهموا من لا علم له بالاسانيد ان سند الحديث ضعيف ولا ندرى ما هى العلة الخفية فى الحرص على تضعيف هذا الحديث بخصوصه وليس بضعيف فان كان ذلك ناشئا عن عدم الاطلاع فالكتب موجودة ويسهل الاطلاع عليها – اما ان كان ذلك لهوى فى النفس فنساءل الله ان يشفى ما فى صدورنا ويملاءها علما ونورا – ويدور كلامهم فى تضعيف الحديث على ان البعض ذكر ان رجلا فى سنده غير معروف فاذا كان هذا المجهل معروفا عند غيره من المحدثين فالقاعدة عند جميع اهل العلم بالحديث ان الحجة لمن يعلمه ولا تاثير مطلقا لعدم علم من لا يعلم – قال الترمذى بعد روايته لحديث توسل

الضرير به صلى الله عليه وسلم ، حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث ابى جعفر وهو غير الخطمى - وليس هذا مما يضعف الحديث فان الترمذى الذى لم يعرف ان ابا جعفر هو الخطمى قال فى الحديث انه حسن صحيح واذا فرواته معروفون عنده مقبولون - وايضا قد خالف العلماء الترمذى فحققوا ان ابا جعفر هو الخطمى ، واذا اثبت من هو اسبق من الترمذى من الرواة الذين رووا عن ابى جعفر مباشرة انه الخطمى فالحجة فى كلامهم وكذلك غيرهم من العلماء ، واذا رجعنا الى القواعد العلمية فالمثبت مقدم على النافى ومن حفظ حجة على من لم يحفظ - ولا عار على الترمذى ان يفوته بعض العلم بما علمه غيره - قال ابن ابى خيثمة فى تاريخه حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا حماد بن سلمة انبأنا ابو جعفر الخطمى عن عمارة بن خزيمة عن عثمان بن حنيف ان رجلا اعمى اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى اصبت فى بصرى فادع الله لى فقال اذهب وتوضا وصل ركعتين ثم قل اللهم انى اسالك واتوجه اليك بنبى محمد نبى الرحمة يا محمد انى استشفع بك الى ربى فى رد بصرى اللهم فشفعنى فى نفسى وشفع نبى فى رد بصرى وان كانت حاجة فافعل مثل ذلك ، فرد الله عليه بصره . قال ابن ابى خيثمة ابو جعفر هذا الذى حدث عنه حماد بن سلمة اسمه عمير بن يزيد وهو ابو جعفر الذى يروى عنه شعبة ، ثم روى الحديث من طريق عثمان بن عمر عن شعبة عن ابى جعفر وقال ابن تيمية بعد ان ذكر حديث الترمذى وقوله عن ابى جعفر انه غير الخطمى هكذا قال الترمذى وسائر العلماء قالوا هو ابو جعفر الخطمى وهو الصواب - وايضا فالترمذى ومن معه لم يستوعبوا لفظة كما استوعبه سائر العلماء بل رووه الى قوله اللهم فشفعه فى - واخرج الحاكم النيسابورى فى المستدرك على الصحيحين قال اخبرنا حمزة بن العباس العقبى ببغداد حدثنا العباس بن محمد الدورى حدثنا عون بن عمارة البصرى ثنا روح بن القاسم عن ابى جعفر الخطمى عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف رضى الله عنه ان رجلا ضرير البصر اتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله علمنى دعاء ادعو به يرد الله على بصرى فقال له : قل اللهم انى اسالك واتوجه اليك بنبيك نبى الرحمة يا محمد انى قد توجهت بك الى ربك اللهم شفعه فى وشفعنى فى نفسى فدعا بهذا الدعاء فقام وقد ابصر - تابعه شبيب بن سعيد الحبطى عن روح بن القاسم بزيادات فى المتن والاسناد - والقول فيه قول شبيب فانه ثقة مامون - ورواه الحاكم ايضا بسند على شرط الشيخين وقال الحافظ الذهبى على شرطهما فرجال السند معروفون للحاكم وللحافظ الذهبى وانهم من رجال الصحيحين - ورواه البيهقى من طريق الحاكم واقر تصحيحه - وفى الاستيعاب للحافظ ابن عبد البر ، ابو فراد السلمى ، له صحبة روى عنه عبد الرحمان بن الحارث حديثه عن ابى جعفر الخطمى واسم ابى جعفر الخطمى عمير بن يزيد ، وفى تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الانصارى الخطمى بفتح المعجمة وسكون الطاء المدنى نزيل البصرة صدوق من السادسة واخرج الطبرانى فى معجمه الصغير فيمن اسمه طاهر من شيوخه حدثنا طاهر بن عيسى بن قويش المصرى المقرى ثنا اصبغ بن الفرج ثنا ابن وهب يعنى عبد الله عن ابى سعيد المكى يعنى شبيب بن سعيد عن روح بن القاسم عن ابى جعفر الخطمى المدنى عن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان ابن حنيف

ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان رضى الله عنه فى حاجة له فكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر فى حاجته فلقى ابن حنيف فشكا اليه ذلك فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضاءة فتوضاء ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم انى اسالك واتوجه اليك بنبينا محمد نبى الرحمة يا محمد انى اتوجه بك الى ربى فيقضى حاجتى وتذكر حاجتك روح حتى اروح معك - فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم اتى باب عثمان ابن عفان فاجلسه معه على الطنفسة فقال ما حاجتك فذكر حاجته وقضاها له ثم قال له ما ذكرت حاجتك حتى كان الساعة وقال ما كانت لك من حاجة فاذكرها ثم ان الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر فى حاجتى ولا يلتفت الى حتى كلمته فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولكنى شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - واتاه ضرير فشكا اليه ذهاب بصره فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم او تصبر فقال يا رسول الله انه ليس لى قائد وقد شق على فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ائت الميضاءة فتوضاء ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات - قال ابن حنيف فو الله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كانه لم يكن به ضر قط - ثم قال الطبرانى عن الحديث انه صحيح - وذكر ان عثمان بن عمر تفرد به عن شعبة - قال الشيخ ابن تيمية ان الطبرانى ذكر تفرده بمبلغ علمه ولم يبلغه رواية روح بن عبادة عن شعبة وذلك اسناد صحيح يبين انه لم ينفرد به عثمان بن عمر - واذا فقد تحقق لدينا ان الحديث صحيح على شرط البخارى ومسلم ، وسواء كان التوسل بدعائه صلى الله عليه وسلم او بمحبته فالكل جائز - فالتوسل بمحبة النبى صلى الله عليه وسلم توسل بعمل صالح من ارجى الاعمال الصالحة قبوله فمن جادل فى جواز التوسل به فهو بمعزل عن معرفة العلم ومرمى اقوال العلماء - والمسلم القائل اللهم انى اتوسل اليك بفلان على حذف مضاف قاصدا بحبك له او بحبى له فيك هو متوسل بوسيلة حق باتفاق الامة المحمدية - ومحبته صلى الله عليه وسلم واجبه سواء كان فى دار الدنيا او فى الدار الآخرة - فالتوسل بمحبته صلى الله عليه وسلم مشروع الى يوم القيامة وكذلك محبة الصالحين فانها من العمل الصالح . وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم عن الحق تبارك وتعالى فى الحديث القدسى ، (وجبت محبتى للمحتابين فى) وقال صلى الله عليه وسلم (انت مع من احببت) .

(فائدة عظيمة) : هذه القصيدة للشيخ سيدى ابراهيم الرياحى رضى الله عنه من توجه بها فى ثلث الليل الاخير ودعى استجيب له ان شاء الله .

وهى هذه .

وعدت الذى يدعو وها انا سيدى — دعوتك مضطرا وانت سميع
وحققت يا سى من سواك لفقره — وجئتك محتاجا فكيف اضيع
وناديت والآمال فيك قوية — وقلبى من ضرب الذنوب وجيع
وفى عملى سقم وعلمى شهوة — وفى الصدر روع للحساب مروع
اتطردنى عن باب فضلك سيدى — وروضك للعافى الفقير مريع
وكيف يرى ظنى لديك مضيعا — وعندى على طردى اليك رجوع
وهل لى من مولى سواك أرومه — تعاليت وصلى من سواك قطيع
واى نوال غير فضلك يرتجى — واى حمى الا حماك منيع

لئن حجبتني عن نوالك زلة — تلظت لها مني حشا وضلوع
واخلدني منها الى الارض ضهوة — وقهقرني وجد بها وولوع
فما بيدي حول ولا لي حيلة — سوى انني نحو الدعاء سريع
باذنك توفيقي وفضلك واسع — اذا لم توفقني فكيف أطيع
اسوف بالاقلاع قلبا ملقبا — وعالم حلم منك فيك طموع
وقد صدني عن ذلك قلب مغفل — له كل يوم في هواه وقوع
عسى اثر العصيان بالذنب ينمحي — ولله في اهل الرجاء صنيع
فكم سعة وافت على حين شدة — وقد يرتجى بعد الغروب طلوع

(فائدة عظيمة) : هذه قصيدة للشيخ سيدى العربى بن السايح وفيها اسرار عظيمة وهي تقراء وتدعوا بعدها يستجاب ان انشاء الله وهي هذه .

الله اكبر - لا كبير سواه — جلت محامده وعز ثناه
هادي العباد الى سنا عرفانه — اولا التفضل ما اهتدوا لسناه
ملك الملوك وحكمه في خلقه — ماض فلا حكم يرى لسواه
وهو السلام فلم يزل متقدمنا — ذاتا ووصفا في كمال غناه
سبحانه القدوس في حضراته — عن كل ما لا ينبغي لعلاه
حقا رداء الكبرياء له فما — اردى المنازع فيه ما اشقاه
وهو الحفيظ لنا وليس يؤوده — في ارضه حفظ ولا بسماه
وهو اللطيف لما يشاء حقيقة — من حفه باللطف منه كفاه
حسبي العليم بكنه حالي كافيا — في كل ما ارجوه او اخشاه
يا حي يا قيوم يا من كلما — ناداه مضطر اجاب دعاه
انت الجليل الفرد والصمد الذي — يعطي الذي يدعوه كل مناه
يا ربنا يا ربنا يا ربنا — يا ربنا يارب يا رباه
يا رب بالذات العلية باسمها — بمصون سر فيه يا غوثاه
اكشف كروب المسلمين جميعهم — واغثهم منا بنصرك يا هو
واكبت مصر الكيد واردد كيده — في نحره وبلاه ما ارداه
وعلى حبيبك من سرى في ليلة — لعلاك فابتهج العلا لسراه
ازكى الصلاة مع السلام المرتضى — ما اشرقت ارض النهى لسناه
والآل والاصحاب ما داع دعا — بادى الضراعة فاستجيب دعاه

(فائدة عظيمة) : الدور الاعلى للشيخ سيدى محى الدين ابن العربى وقد شرحه الشيخ محمد بن محمد التفلاتي مفتى القدس وقال في ذكر خواصه المجربة عند اهل التحقيق - منها المحبة والمعزة في القلوب والحفظ من قرين السوء وام الصبيان والريح الاحمر والقونلج والنجاة في السفر برا وبحرا والامان من لسعة العقرب والحية وتيسير تعسير الولادة وقضاء الحوايج في جميع المعاملات والحفظ من السلاح والطعن والطعون وحل المربوط ومداومته تبطل السحر وتورث حفظ العلم والقرآن وتصفية الاذهان واذا قرىء في كل يوم بعد سورة الواقعة بعد العصر يكثر به الرزق وينفى الفقر وغير ذلك مما يعلمه ارباب الهمة العالية وشرط تاثيره في تلك الامور مواظبته صباحا ومساء مع خلوص النية - وقال وهو حصن حصين وحرز متين وكنف امين من كيد الاعداء والنصرة عليهم تكون ظاهرة وباطنة خصوصا لمن واظب على قراءته بعد فريضة الصبح فانه ينتج له الطاعة من العالم العلوى والسفلى ويرى العجايب من نفوذ الكلمة

وتوجه الناس اليه - ومن اسمائه حزب الوقاية لمن اراد الولاية وينفع ايضـــا حملا وهو هذا :

بسم الله الرحمان الرحيم اللهم يا حي يا قيوم بك تحصنت فاحمنى بحماية كفاية وقاية حقيقة برهان ححرز امان بسم الله وادخلنى يا اول يا آخر مكنون غيب سر دائرة كنز ما شاء الله لا قوة الا الله واسبل على يا حليم يا ستار كنف ستر حجاب صيانة نجاة واعتصموا بحبل الله وابن يا محيط يا قادر على سور امان احاطة مجد سرادق عز عظمة ذلك خير ذلك من آيات الله واعذنى يا رقيب يا مجيب واحرسنى فى نفسى ودينى واهلى ومالى وولدى وداري بكلاءة اعاذة اغاثة وليس بضارهم شئيئا الا باذن الله وقنى يا مانع يا دافع بحـــق اسمائك وآياتك وكلماتك شر الشيطان والسلطان فان ظالم او جبار بغى على اخذته غاشية من عذاب الله ونجنى يا مذل يا منتقم من عبيدك الظلمة الباغين على واعوانهم فان هم لى احد منهم بسوء خذله الله وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله واكفنى يا قابض يا قهار خديعة مكرهم واردهم عنى مذمومين مذؤمين مدحورين بتخسير تغيير تدمير فما كان له من فئه ينصرونه من دون الله واذقنى يا سبوح يا قدوس لذة مناجاة اقبل ولا تخف انك من الآمنين فى كنف الله واذقهم يا ضار يا مميت نكال وبال زوال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله وامنى يا سلام يا مؤمن صولة جولة دولة الاعداء بغاية بداية آية لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديـــل لكلمات الله وتوجنى باعظيم يا معز بتاج مهابة كبرياء جلال سلطان ملكوت عز عظمة ولا يحزنك قولهم ان العزة لله والبسنى يا جليل كبير خلعة جلال جمال كمال اقبال فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله وألق يا عزيز يـــا ودود على محبة منك تنقاد وتخضع لى بها قلوب عبادك بالمحبة والمعزة والمودة من تعطيف تاليه يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله واظهر على يا ظاهر يا باطن آثار اسرار انوار بحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة عـــلى الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ووجه اللهم يا صمد يا نور وجهى بصفاء جمال انس اشراق فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله وجملنى يا جميل يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام بالفصاحة والبراعة والبلاغة واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى برأفة رحمة رقة ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وقلدنى يا شديد الطش يا جبار بسيف الهيبة والشدة والقوة والمنعة من بأس جبروت عزة وما النصر الا من عند الله وادم على يا باسط يا فتاح بهجة مسرة رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى بلطائف عواطف الم نشرح لك صدرك وباشائر بشمائر يؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وانزل اللهم يا لطيف يا رؤف بقلبى الايمان والاطمئنان والسكينة والوقاد لاءكون من الذين آمنـــوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وافرغ على يا صبور يا شكور صبر الذين تدرعـــوا بثبات يقين تمكين كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله واحفظنى يا حفيظ يا وكيل من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى بوجود شهود وجنود له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وثبت اللهم يا قائم يا دائم قدمى كما ثبت القائل وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله وانصرنى يا نعم المولى ويا نعم النصير على اعدائى نصر الذى قيل له اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله وايدنى يا طالب يا غالـــب

شفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله
[illegible]
[illegible] الله [illegible] حبيبك محمد
صلى الله عليه وسلم [illegible] لا إله إلا الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
توبة نصوحا [illegible]
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله [illegible]
[illegible]
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله [illegible]
[illegible]
[illegible] يا الله يا الله [illegible]
يا [illegible] يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم
[illegible]
[illegible]
في الفردوس [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين .

« فائدة عظيمة » حزب البحر وهو عظيم الشأن ذكر كثير من المشايخ
والأفاضل في خواصه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] .

بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم أنت ربي
وعلمك حسبي فنعم الرب ربي ونعم الحسب حسبي تنصر من تشاء وأنت العزيز
الرحيم نسألك العصمة في الحركات والسكنات والكلمات والإرادات والخطرات
من الشكوك والظنون والأوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد ابتلي
المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا فثبتنا وانصرنا وسخر لنا « هذا البحر » كما
سخرت البحر لموسى وسخرت النار لإبراهيم وسخرت الجبال والحديد لداود
وسخرت الريح والشياطين والجن لسليمان وسخرت [illegible] لمحمد عليه الصلاة
والسلام وسخر لنا « كل بحر » هو لك في الأرض والسماء والملك والملكوت
وبحر الدنيا وبحر الآخرة وسخر لنا « كل شيء » يا من بيده ملكوت كل
شيء كهيعص « ثلاثا » انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا فإنك خير
الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا
فإنك خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين وهب لنا ريحا طيبة
كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة
مع السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير (اللهم

يسر لنا أمورنا) مع الراحة لقلوبنا وابداننا والسلامة والعافية فى ديننــــا ودنيانا وكن لنا صاحبا فى سفرنا وخليفة فى اهلنا واطمس على وجوه اعدائنا وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضى ولا المجىء الينا ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون شاهت الوجوه (ثلاثا) وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما طس حمعسق مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان حم حم حم حم حم حم حم حم الامر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير بسم الله بابنا تبارك حيطا ننا يس سقفنا كهيعص كفايتنــــا حمعسق حمايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم (ثلاثا) ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدر علينا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين (ثلاثا) ان وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين (ثلاثا) حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (ثلاثا) ولا حول ولا قوة الابالله العلى العظيم (ثلاثا) بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم (ثلاثا) اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (ثلاثا) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ـ

(فائدة عظيمة) : حزب النووى للامام محى الدين ابى زكريا يحى بن شرف النووى الشافعى ـ قال الشيخ احمد بن محمد النخلى المكى الشافعى فى ثبته قال يقرىء بعد صلاة الصبح وبعد صلاة المغرب مرة فانه يحفظ من شر الجن والانس ومن اهل السموات واهل الارض ومن سطوات الاولياء اهل القلوب المتصرفين فى الباطن بالسلب ومن مكايد الفسده فى الظاهر بجميع ما يفعلونه من سحر وشعوذة ومكروه ذلك وهو هذا .

بسم الله الرحمان الرحيم بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول على نفسى وعلى دينى وعلى اهلى وعلى اولادى وعلى مالى وعلى اصحابى وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول على نفسى وعلى دينى وعلى اهلى وعلى اولادى وعلى مالى وعلى اصحابى وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف بسم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اقول على نفسى وعــلى دينى وعلى اهلى وعلى اولادى وعلى مالى وعلى اصحابى وعلى اديانهم وعلى اموالهم الـف الـف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ـ بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله وفى الله ولا حـول ولا قـوة الا بالـلـه العـلى العظيم بسم الله على دينى وعلى نفسى وعلى اولادى بسم الله على مالى وعلى اهلى بسم الله على كل شىء اعطانيه ربى بسم الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم (ثلاثا) بسم الله خير الاسماء فى الارض وفى السماء بسم الله افتتح وبه اختتم الله ـ الله ـ الله ـ الله ربى لا اشرك

به شيئا الله الله ـ الله ـ الله ربى ـ لا اله الا الله ـ الله اعز واجل واكبر مما اخاف واحذر بك اللهم اعوذ من شر ما خلق ربى وذرأ وبرأ وبك اللهم احترز منهم وبك اللهم اعوذ من شرورهم وبك اللهم ادرأ فى نحورهم واقدم بين يدى وايديهم بسم الله الرحمان الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد (ثلاثا) ومثل ذلك عن يمينى وعن ايمانهم ومثل ذلك عن شمالى وعن شمالهم ومثل ذلك من امامى ومن امامهم ومثل ذلك من خلفى ومن خلفهم ومثل ذلك من فوقى ومن فوقهم ومثل ذلك من تحتى ومن تحتهم ومثل ذلك محيط بى وبهم اللهم انى اسالك لى ولهم من خيرك بخيرك الذى لا يملكه غيرك اللهم اجعلنى واياهم فى عبادك وعيالك وجوارك وامانتك وحرزك وحزبك وكنفك من كل شيطان وسلطان وانس وجان وباغ وحاسد وسبع وحية وعقرب ومن كل دابة انت آخذ بنا صيتها ان ربى على صراط مستقيم حسبى الرب من المربوبين حسبى الخالق من المخلوقين حسبى الرازق من المرزوقين حسبى الساتر من المستورين حسبى الناصر من المنصورين حسبى القاهر من المقهورين حسبى الذى هو حسبى حسبى من لم يزل حسبى حسبى الله ونعم الوكيل حسبى الله من جميع خلقه ان وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنـــون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبعا) ولا حول ولا قـوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثـم تنفث بلا ريق عن يمينك ثلاثا وعن شمالك ثلاثا وامامك ثلاثا وخلفك ثلاثا ثم تقول خبأت نفسى فى خزائن بسم الله الرحمان الرحيم اقفالها ثقتى بالله مفاتيحها لا حول ولا قوة الا بالله ادافع بك اللهم عن نفسى ما أطيق ومـا لا أطيق لاطاقة لمخلوق مع قدرة الخالق حسبى الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم ـ

(فائدة) : من الفوائد المجربة مما يخشاه الانسان على نفسه او غيره ان يطعم ستين مسكينا من افضل الطعام ويشبعهم ـ ثم يقول اللهم انى استكفى هذا المرض بهمم هاؤلاء واسئلك بنفوسهم وارواحهم وعزائمهم ان تنجى فلانا مما يخافه ويحذره يا ارحم الراحمين بحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبجاهه ذكر ذلك الشيخ احمد بن ميلاد رحمه الله وقال نقله الشيخ سيدى حسن بن حميدة رحمه الله وقال وهو نقله من كناش السيد المختار شويخة رحمه الله والشيخ شويخة نقله عن الشيخ بيرم الرابع رحمه الله كتب ذلك للمشير احمد باشا حين مرض عام 61 وقد عفى ـ هذا وقد تقدم مثل هذا فى كتابى هـذا مسئلة ذبح الكبش الذى ذكرها الشيخ البونى رحمه الله .

(فائدة) : وجدت ورقة من تراث الشيخ حسن بن حميدة رحمه الله نصها الحمد لله فى الباب الاول من المواهب القدسية فى المناقب السنوسية عند ذكر الشيخ ابى الحسن بن على بن محمد الشهير بالقلصاوى فى اشياخ سيـدى محمد السنوسى بعد ذكر السند الى الشيخ رضى الله عنه قال من يقول هذا الذكر مائة مرة فانه آمان للاقليم الذى يذكر فيه ـ وهو هذا : اللهم لك الحمد بكل شىء تحب ان تحمد به على كل شىء تحب ان تحمد عليه اللهم لك الشكر

بكل شيء تحب ان تشكر به على كل شيء تحب ان ان تشكر عليه حمـدا وشكرا دائمين بدوامك عدد ما علمت وزينة ما علمت وملء ما علمت ومداد كلماتك واضعاف اضعاف ذلك اللهم لك الحمد ولك الشكر بكل ذلك كذلك على كل ذلك كذلك مائة مرة .

(فائدة) : لكثرة التجارة والزبون ـ تقرأ سورة تبت يدآ عدد 313 وتكتب فى ورقة ايضا وتعلقها فى الدكان ـ واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعـلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ـ

(فائدة) : قلب الانسان له بابان فى الضاهر وباب فى الباطن فالبابان النظر واللمس وغيره من المحسوسات والباطن ما يلهمه الله اليه .

(فائدة) : السد بين المريد وبين الحق عدد 4 اشياء : المـال ـ والجـاه ـ والتقليد ـ والمعصية ـ

(فائدة) : من قرأ سورة الفاتحة عدد 41 مرة بالبسملة بين سنة الفجـر والصبح لم يطلب منزله الا نالها ولو كان عقيما اعطاه الله ولد صالح عـــن الشيـخ ابن ماء العينين .

(فائدة) : قال سيدى محى الدين ابن العربى عن سيدنا او يس القرنى رضى الله عنهم ـ ان الموت وذكره لم يترك لمؤمن فرحا وان علمه بحقوق الله تعالى لم يترك فى ماله فضة ولا ذهب وان قيامه لله تعالى بالحق لم يترك لـه صديقا ـ قال عليه الصلاةو السلام ما ترك الحق لعمر من صديق وانظم الشيخ ابن العربى فى معنت الحديث :

لما لزمت النصـح والتحقيقـا لم يترك لى فى الوجود صديقا

(فائدة) : الحمد لله حكى ابن خلكان فى تاريخه فى ترجمة ابى القاسـم عبد الرحمان ابن ابى الحسن اصبغ ان ابن دحية قال انشدنى عبد الرحمان ابياتا له وقال ان من سئل الله بها حاجة الا اعطاه الله بها وكذلك من استعمل انشادها وهى هـذه :

يا من يرى ما فى الضمير ويسمع	انـت المعد لكـل مـا يتوقـــع
يا من يرجـا للشدايـد كلهـــا	يا من اليه المشتكـى والمفـزع
يا من خزاين رزقه فى قول كـــن	امنن فان الخيـر عنـدك اجمـع
ما لى سوى فقرى اليك وسيلـــة	وبالافتقار اليك فقـرى ادفـــع
مالى سوى قرعى لبابـك حيلـــة	فلئـن رددت فـاى باب اقـــرع
ومن الذى ادعـوا واهتف باسمـه	ان كان فضلك عن فقيرك يمنـــع
حاشا لجودك ان تقنط عاصيـــا	الفضل اجزل والمواهب اوســـع

(فائدة) : اذا بطاء عليك الرزق فاكتب هذه الابيات على ارض طاهرة وتقرأ عليها سورة الواقعة فان الرزق ياتيك باذن الله من حيث لا تدرى وهى هذه :

اتتركنى وقـد ايقنـت حقـــا	فانك لا تضيع مـن خلقــت
وانـك ضامـن للـرزق حتـى	تؤدى ما ضمنت كما قسمـت
وانى واثـق بـك يـا الهـــى	ولكـن القلوب كـما علمـت

(فائدة) : من كتاب الجواهر الخمس قال كل بيت يكون فيه هذا الاسم لا يدخله سارق ولا يسرق وهو هذا :

يا حى حين لا حى فى ديمومية ملكه وبقائه يا حى .

(فائدة) من كتاب الرماح للشيخ الفوتى من قال ثلاثة مرات فى يومه مرة

او فى الجمعة مرة او فى الشهر مرة او فى دهره مرة غفر له ولو فر من الزحف وهى : سبحان ذى الملك والملكوت سبحان ذى العزة والجبروت سبحان الحى الذى لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ·

موعظـة : من الفتوحات المكية :

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت   له عن عدو فى ثياب صديق

(فائدة) من كتاب تاريخ الوزير فى مواضع استجابة الدعاء بجامع الزيتونة عمره الله قال ـ الخلوة التى تحت الميزاب المحاذية للصومعة فكان يرى النبى صلى الله عليه وسلم هناك ـ ومنها ركن سيدنا الخضر عليه السلام ـ ومنها الركن الذى يقابله من جهة الشرق وينسب للشيخ عبد القادر الجيلى ـ ومنها الدعاء بين حافتى المحراب ـ ومنها الدعاء عند سارية المرمر التى تقابل الختمة ـ ومنها الموضع الذى يقرأ فيه البخارى وهو باب الشفاء ـ ومنها سارية زرقاء غلب بياضها على زرقتها من ناحية الباب الشرقى وتنسب للشيخ سيدى محرز ابن خلف وكان الشيخ فتاته اذا دخل المسجد لا يجلس الا عندها ومنها فى السكيه الاولى تحت نخلة النحاس التى فى السقف من جهة المنبر ـ ومنها رخامة عند باب البهور تحت البرطال بها صورة قربه ـ ومنها المجنبة التى تفتح للغرب فى موضع هنالك ـ ومنها خلوة الخضر عليه السلام فى الصومعه ـ انتـهى ـ

(فائدة) : افادنا الفقيه الشيخ الحجوجى فى طريقنا الى الحج ـ قال فى فوائد تلاوة صحيح البخارى نظما :

صحيح البخارى واضب عليـه   فما مثلـه لا شتداد الكـروب
فهـو المجـرب ترياقـه   لدفع سموم افاعـى الخطـوب

(فائدة) : مواعظ وحكم اخترتها مختصرة ـ

لا واعظ كالشيب ـ ولا ناصح كالفكر ـ ولا مضى كنور القلب ـ ولا قاهر كالهوى ـ ولا عدو كالنفس ـ ولا مضنى كالخلق السؤ ـ ولا مظر كاللسان ـ ولا احر من الغضب ـ ولا مدرك مثل الاسـاءة ـ ولا داء مثل المعصيـة ـ ولا راحة كترك ما لا يعنى ـ و هول كالوقوف بين يدى حاكم جائر ـ ولا موحش كقرين السؤ ـ ولا الذ من العافية والامن ـ ولا امر من الفقر ـ ولا اغلب من مرافقة السؤ ـ ولا اثقل من الدين ـ ولا اذل من ذى فاقه وذى حاجة ـ ولا انفذ من كلام يخرج من فم مطالب بحق ـ ولا هادم مثل الهم والحزن ـ ولا اغنا من القناعة ـ ولا سرور كالخلاص من الملوك ـ وصدور كرد ذى ضالة الى الهدى ـ ولا اذل من مقاسات جار السؤ ـ ولا اشرف كاصطناع المعروف ـ ولا لبـاس مثل الصلاح ـ ولا احسن من حسن الخلـق .

ـ فى المثابرة على طلب العلم :

العلـم لا يـدرك بالتمـنى   عليك بالتكـرار والتـأنى
كـم اعجمى الكـن أخـن   ادرك بالتكـرار كـل فـن

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم هذه فوائد نقلتها من كتاب حاشية مطالع السعود وفتح الودود على تفسير ابى السعود للشيخ سيدى محمد زيتونة رحمه الله قال هذه فوائد تتعلق بالمقام فى الجملة اوردتها لنفاستها واشتداد الحاجة اليها .

(الفائدة الاولى) : روى الحسن البصرى رضى الله عنه انه كان يكتب

للحمى بسم الله الرحمان الرحيم يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير في ورقة ويعلقها فيجد الشفاء .

وروى عن احمد ابن حنبل انه كان يكتب لصاحب الحمى في كاغد ويعلقه عليه بسم الله الرحمان الرحيم بالله بالله محمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اشف حاملها بحولك وقوتك وجبروتك يا ارحم الراحمين — وروى عن بشر الحافي عن الواقدي انه كان يكتب للحمى يوم السبت وهو على طهارة على ثلاثة اوراق زيتون على الاولى جهنم عرشى — وعلى الثانية عطشى — وعلى الثالثة جهنم مقرون ويجعلها في خرقة ويشدها على عضده الايسر قال الواقدي جربته فوجدته صحيحا — وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال حم معاوية بالشام تحت دير للنصارى فخرج راهب فقال ما يشتكي الامير فقيل انه محموم فاعطاه برنسا فلبسه فبرى فقال معاوية خرقوه فخرقوه فاذا في طرفه رق وفيه مكتوب بسم الله وبالله وهذا من عند الله ولا اله الا الله امنت بالله ورسله وملايكته وكتبه واليوم الاخر ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا اشف انت الشافي لاشفاء في سواك شفاء لا يغادر سقما — وروى عن واحد الدين الكرماني انه يكتب على ثلاثة لوزات مقشرات — اذن اذن امين ويامر المحموم ان ياكل كل يوم واحده منها — وروى عن محي الدين ابن العربي يكتب للحمى على ثلاثة ورقات بسم الله الان خفف الله عنكم ب الرحمان ذلك تخفيف من ربكم — ج — الرحيم يريد الله ان يخفف عنكم ويحط تحت لسانه كل يوم واحدة — وروى عن فخر الدين الرازي انه قال من اخذ سبع طاقات من خيط القطن وعقد سبع عقد وقرا على كل عقدة سورة الفاتحة وسورة الاخلاص والمعوذتين وقوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون — وقوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على صاحب هذا الخيط وشده في عنق من به حمى فانه يبراه باذن الله تعالى — وقال غيره يكتب على ثلاث ورقات ويبخر كل يوم بواحدة منها وهو خرنش ترنش الحما الحما — غيره — يكتب على 3 ورقات وياكل كل يوم اسم — سطوما — اسوما — احوما — اسماء للحما يكتب على اليد اليمنى عطليط وعلى اليسرى سطليط — حرز — ومن كتب في ورقة يوم الجمعة اول ساعة من النهار على طهارة وصلاة وعلقه على من به حمى خفت عنه قدر الهمة فان كان صاحب همة صادقة وايمان تام ذهبت عنه لوقتها وهو هذا — بسم الله الرحمان الرحيم دواء ولا اله الا الله شفاء والحمد لله امان من كل داء اذهبي يا حمى ويا برد باذن الله من يرى ولا يرى اللهم ارحم جلده الرقيق وعظمه الدقيق من شدة الحريق ان كنت يا ام ملدم آمنت بالله العظيم فلا تصدع الراس وتنتني الفم ولا تشرب الدم ولا تكسري العظم — واخرجي وتحولي الى من اتخذ مع الله الاها اخر — لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون — بطح بطم بطيثا حميثا اسل ستيخا الله قد قدرك يا حما ثم السبيل يسرك صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عائدون فان آمنوا بمثل امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم عى شقاق فسيكفيكهم

الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ـ حرز ، للحمى من يكتب في رق يوم الجمعة والخطيب على المنبر وعلقه على المحموم بسرا من حماه وهو هذا ـ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ـ الفائدة الثانية ـ من كتب بدم من يرعف على جبهته ددد انقطع رعافه باذن الله تعالى ـ وفي كتاب قبس الانوار وجامع الاسرار يكتب بدم المرعوف على جبهته ـ شام ـ هام ـ كام ـ تام ـ فانه ينقطع قال وقد جربناه فوجدناه صحيحا . لقطع النزيف يكتب على ذيل المراة طلشيشا ـ ثلاثة مرات فانه ينقطع باذن الله تعالى ـ غيره يكتب على ذيل المراة حلطوم سرقام ـ فانه يزول ـ غيره اماحو طابوطا لوطا فانه ينقطع الرعاف بلا ابطا ومن ينكر ذلك فقد اخطاه ـ الفائدة الثالثة ـ روى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ غسل القدمين بالماء البارد بعد الحمام امان من الصداع ـ اسمه ذو القوة من كتبه ستة مرات وكتب الحرف الثاني والسادس ستة مرات في ورقة ثاني ساعة في نهار الجمعة وعلقها على من له صداع من البيوسة براء ـ قال بعض العلماء بالله من كتب في كاغد بسم الله الرحمن الرحيم الم ترا الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا اسكن يا صداع كما سكن عرش الرحمان بقدرة الرحمان وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اعيذه بكلمات الله التامات من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة بسم الله وبالله اذهب الباس رب الناس واشف انك انت الشافي لاشفاء الا شفؤك شفاء لا يغادر سقما وعقله على من به صداع زال ذلك عنه ـ غيره من كتب في بطاقة بسم الله الرحمان الرحيم كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا رب انى وهن العظم منى واشتعل الراس شيبا في الساعة الاولى من يوم الجمعة وعلقها على صاحب الشقيقة امن منها باذن الله تعالى بسم الله الرحمان الرحيم

وهذه ايضا فوائد نقلتها في حاشية مطالع سيدى محمود زيتونة رحمه الله تعالى من الجزء الاول من كتابه المذكور (قال) تذنيب) ذكر كثيرون في اثر ان الله جمع علوم الاولين والاخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن وعلومه في الفاتحة فزادوا وعلوم الفاتحة في البسملة وعلوم البسملة في بائها ووجه بان المقصود من كل العلوم وصول العبد الى هذه الباء باء الالصاق فهي تلصق العبد بجناب الرب وذلك كمال المقصود ذكره الامام الرازى وابن النقيب في تفسيرهما ـ واما خواص لقرآن العظيم افرده بالتصنيف جماعة فمنهم ابن تيميه وحجة الاسلام الغزالي ومن المتاخرين اليافعي وغالب ما يذكر في ذلك كان سنده تجاريب الصالحين ـ وها انا ابدا بما ورد في ذلك في الحديث ثم التقط عيونا مما ذكره السلف والصالحون ـ اخرج ابن ماجه وغيره في حديث ابن مسعود عليكم بالشفائن العسل والقرآن ـ واخرج ايضا في من حديث على خير الدواء القرآن واخرج ابو عبيد عن صلحه بن معرف قال كان يقال اذا قرا القرآن عند مريض وجد لذلك خفه ـ واخرج البيهقي في الشعب عن واثله بن الاسقم ان رجلا شكى الى النبى صلى الله عليه وسلم وجع حلقه

فقال عليك بقراءة القرآن واخرج ابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى اشتكى صدرى قال اقرأ القرآن يقول الله وشفاء لما فى الصدور ـ واخرج البيهقى وغيره فى حديث عبد الله بن جابر فى فاتحة الكتاب شفاء من كل داء واخرج الخلعى فى فوائده من حديث جابر بن عبد الله فاتحة الكتاب شفاء من كل شىء الا السام والسام الموت ـ واخرج سعيد بن منصور والبيهقى وغيرهما من حديث ابى سعيد الخدرى فاتحة الكتاب شفاء من السم ـ واخرج البخارى من حديثه ايضا قال كنا فى مسير لنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحى سليم فهل معكم راق فقام رجل معها فرقاه بام القرآن فبرى فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية ـ واخرج الطبرانى فى الاوسط عن السائب بن زيد قال عوذنى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلا ـ واخرج البزار من حديث انس اذا وضعت جنبك على الفراش وقرات فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شىء الا الموت ـ واخرج مسلم من حديث ابى هريرة ان البيت الذى يقرا فيه البقرة لا يدخله الشيطان ـ واخرج عبد الله بن احمد فى رواية المسند حسن عن ابى بن كعب قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابى فقال يا نبى الله ان لى اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فاتنى به فوضعه بين يديه فعوذه النبى صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع آيات من سورة البقرة وهاتين الآيتين والاهكم اله واحد واية الكرسى وثلاثة آيات من اخر سورة البقرة واية من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو واية من الاعراف ان ربكم الله وآخر سورة المؤمنين فتعالى الله ملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر آيات من اول الصافات وثلاثة آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشتك قط ـ واخرج الدرامى عن ابن مسعود موقوفا من قرا اربع آيات من اول سورة البقرة وآية الكرسى وآيتين بعد آية الكرسى وثلاثا من اخر سورة البقرة لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولا شىء يكرهه ولا يقرءان على مجنون الا افاق ـ واخرج البخارى عن ابى هريرة فى قصة الصدقة ان الجن قال له اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسى فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما انه صدق وهو كذوب ـ واخرج المحاملى فى فوائده عن ابى مسعود قال قال رجل يا رسول الله علمنى شيئا ينفعنى الله به قال اقراء اية الكرسى فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك ـ واخرج الدينورى فى المجالسة عن الحسن ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتانى فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقراء اية الكرسى ـ وفى الفردوس من حديث ابى قتادة من قراء اية الكرسى عند الكرب اغاثه الله ـ واخرج الدرامى عن المغيرة ابن سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال من قراء عشر ايات من البقرة عند منامه لم ينسى القرآن اربع من اولها وآية الكرسى وآيتان بعدها وثلاثا من آخرها ـ واخرج الديلمى من حديث ابى هريرة مرفوعا آيتان هما قرآن وهما يشفعان وهما مما يحبهما الله الايتان من سورة البقرة ـ واخرج الطبرانى عن معاذ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له الا اعملك دعاء تدعو به لو كان عليك من الدين مثل صبر وصبر جبل باليمن اداه الله عنك .

قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء الى قوله بغير حساب رحمان الدنيا والاخرة ورحيما تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك - واخرج البيهقى فى الدعوات عن ابن عباس اذا استعصت دابة احدكم او كانت شموصا فليقراء هذه الاية فى اذنها افابغير دين الله تبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون - واخرج البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن على مرفوعا سورة الانعام ما قرئت على عليل الا شفاه الله - واخرج ابن السنى عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنى ولادتها امر ام سلمى وزينب بنت جحش ان ياتيا فيقراء عندها آية الكرسي وان ربكم الله الآية ويعوذهـــا بالمعوذتين - واخرج ابن السنى ايضا فى حديث الحسين ابن على امان لامتى من الغرق اذا ركبوا ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان ربى لا غفور رحيم وما قدر الله حق قدره الآية - واخرج ابن ابى حاتم عن ليث قال بلغنى ان هؤلاء الآيات شفاء من السحر يقرا في اناء فيه ماء ثم يصب على راس المسحور والآية من سورة يونس - فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر الى قوله المجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى آخر اربع آيات - وقوله انما صنعوا كيد ساحر الآية - واخرج الحاكم وغيره ما اكربنى امرا الا تمثل الى جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا - واخرج الصابونى فى هذه الآية من حديث ابن عباس مرفوعا هذه الآية امان مـــن السرق قل ادعوا الرحمان الى آخر السورة - واخرج البيهقى فى الدعوات من حديث انس ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ولا مال ولا ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فما يرى فيه افة دون الموت - واخرج الدرامي وغيره فـــى طريق عبيدة بن ابى لبانة زرني حيش قال من قرا اخر سورة الكهف لساعة يريد ان يقومها من الليل قامها قال عبيدة فجر بناه فوجدناه كذلك - واخرج الترمذى والحاكم عن سعد ابن ابى وقاص دعوت ذى النون اذ دعى وهو فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الضالمين لم يدعوا بها رجل مسلم على شيء قط الا استجيب له - وعن ابن السنى قال فانى لا علم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج عنه كلمة اخي يونس لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الضالمين - واخرج البيهقى وابن السني وابو عبيدة عن ابن مسعود انه قرا في اذن مبتل فافاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرات فى اذنه قال افحسبتم انما خلقناكم عبثا الى آخر السورة فقال لو ان رجلا موقنا قراء بها على جبل لزال - واخرج الديلمى وابو الشيخ ابن حباب فى فضائله من حديث ابى ذر ما من ميت فيقرا عنده يس الا هون الله عليه - واخـــرج المحاصلى فى اماليه من حديث عبد الله ابن الزبير من جعل يس امام حاجته قضيت وله شاهد مرسل عن الدرامي وفي المستدرك عن ابى جعفر محمد بن على قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس فى جام بزعفران ثم يشربه - واخرج ابن الظرير عن سعيد ابن جبير انه قرأ على رجل مجنون سورة يس فبرىء - واخرج ايضا عن يحى ابن كثير قال من قراه يس اذا اصبح لم يزل فى فرح حتى يصبح اخبرنا من جرب ذلك - واخرج الترمذى من حديث ابى هريرة من قراء الدخان كلها واول غافر الى اليه المصير وآية الكرسى حين يمسى

حفظ حتى يصبح ـ ومن قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي رواه بلفظ لم يرَ شيئاً يكرهه ـ واخرج البيهقي والحارث عن ابي اسامة وابو عبيدة عن ابن مسعود مرفوعاً من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة ابداً ـ واخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس موقوفاً في المرأة يعسر عليها ولادتها قال يكتب في قرطاس بسم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله تعالى رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ـ واخرج ابو داوود عن ابن عباس قال اذا وجدت في نفسك شيئاً يعني الوسوسة فقل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ـ واخرج الطبراني عن علي قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب فدعا بماء وملح يمسح عليها ويقرأ قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ـ واخرج ابو داوود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الرقى الا بالمعوذتين ـ واخرج الترمذي والنسائي عن ابي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتين فاخذهما وترك ما سواهما ـ فهذا ما وقفت عليه من الخواص من الاحاديث التي لم تصل الى حد الوضع ومن الموقوفات عن الصحابة والتابعين وما لم يرد به اثر ـ فقد ذكر الناس من ذلك كثيراً جدا الله اعلم بصحته ـ ومن لطيف ما حكاه ابن الجوزي عن ابي ناصر عن شيخه عن ميمونة بنت شاقول البغدادية قالت اذانا جار لنا فصليت ركعتين وقرأت من فاتحة كل سورة آية حتى ختمت القرآن وقلت اللهم اكفنا امره ثم نمت وفتحت عيني واذا به قد نزل وقت السحر فزلت قدمه فسقط ومات ـ تنبيه قال ابن التين الرقى بالمعوذات وغيرها من اسماء الله هو الطب الروحاني اذا كان على لسان الابرار من الخلق حصل الشفاء باذن الله فلما عز هذا النوع فزع الناس الى الطب الجسماني قلت ـ ويشير الى هذا قوله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال فقال القرطبي تجوز الرقية بكلام الله واسمائه فان كان ما ثوراً استحب ـ وقال الربيع سألت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان يرقى بكتاب الله وما يعرف من ذكر الله ـ وقال ابن بطال في المعوذات وفي فاتحة الكتاب ان لها سر ليس في غيرها من القرآن لما اشتملت من جوامع الدعاء اي فاتحة الكتاب والمعوذتين التي تعم اكثر المكروهات من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسة وغير ذلك فلهذا كان صلى الله عليه وسلم يكتفي بها ـ وقال ابن القيم في حديث الرقى بالفاتحة اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب العالمين لان الفاتحة التي لم ينزل في القرآن ولا في غيره من الكتب مثلها لتضمنها جميع معاني الكتاب فقد اشتملت على ذكر اسماء الله ومجامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب في طلب الاعانة به والهداية منه وذكر افضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما امر به واجتناب ما نهى عنه والاستقامة عليه ولتضمنها ذكر اصناف الخلائق وقسمتهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل والمغضوب عليه بعدوله عن الحق بعد معرفته وضال بعد معرفته له مع تضمنه في اثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد والتوبة وتزكية النفس واصلاح القلب والرد على جميع اهل البدع ـ

وحقيق بسورة بعض هذا شأنها ان يستشفى بها من كل داء – انتهى –

(حكمة) :

كل العداوة قد ترجى ازالتهـــا — الا عداوة من عداك عن حسد

بيت بها حكمـــة :

لا تعجبن من هالك كيف غوى — بل واستعجبن من جاهل كيف نجا

(فائدة) : من كتاب الترغيب والترهيب للغافقى عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء فى المصحف لم يرى سؤا فى بصره ما عاش .

وفى رواية من سره ان يحب الله ورسوله فليقراء من المصحف وفى رواية اخرى من قراء فى المصحف ثمانون آية كتب الله له عدد كل شيء فى الدنيا حسانات وفى رواية من ادام النظر فى المصحف حفظ بصره ما دام فى الدنيا – قال ابو حامد رحمه الله قد قيل ان الحسنة فى المصحف بسبع وعن عبد الله ابن مسعود اشتكت عينى فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر فى المصحف فان عينى اشتكت فقال لى جبريل انظر فى المصحف .

(فوائد عظيمة ومواعظ) : سئل ابن عباس رضى الله عنه قال له رجل انى اخاف منكر ونكير خوفا شديدا قال له صلى كل ليلة جمعة ركعتين بالزلزلة مع الفاتحة فانه امان لك من ضغطة القبر – قال انى اخاف الموت وكروبه خوفا شديدا فهل عندك فيه شيء – قال تقراء كل ليلة سورة (قاف) وقال انـــى اخاف الفقر فهل عندك شيء فيه – فقال واضب على قراءة سورة الواقعة والمزمل والليل اذا يغشى والم النشرح لك صدرك فانهم امان لك من الفقر فواصب الرجل عليهم فجاءه بعد عام وبيده ستة الاف درهم فقال هن زكاة مالى – وفى رواية قال الله عز وجل بعزة اقسمت لا يقراء عبدا من عبيدى بعد صلاة الصبح السبع المثانى سبع مرات لا يحدث نفسه بشيء من الدنيا الا وقد اشهدت له على نفسى ان لا اعذبه بالنار – وقال عليه الصلاة والسلام ان فى القرآن سوره تدعى عند الله العزيزة يدعى صاحبها عند الله الشريف يشفع يوم القيامة فى اكثر من ربيعة ومضر وهى سورة يس .

بيت فى التصوف بها حكمة :

سهر العيون لغير وجهك ضائع — وبكاؤهن لغير فقدك باطل

(فائدة) : دعاء للامام ابو حامد الغزالى رحمه الله يدعى به دبر كل صلاة وهـــو :

اللهم انى اسالك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها – ومن الرحمـــة شمولها – ومن العافية حصولها – ومـــن العيش ارغده ومن العمر اسعده – ومن الاحسان اتمه – ومن الانعام اعمه – ومن الفضل اعذبه – ومن اللطف اقربه – اللهم كن لنا ولا تكن علينا – اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة آمالنا واقرن بالعافية غدؤنا وآصالنا واجعل رحمتك مصيرنا وما لنـــا – واصبب سجال عفوك على ذنوبنا ، ومن علينا باصلاح عيوبنا ، واجعل التقوة زادنا . وفى دينك اجتهادنا ، وعليك توكلنا واعتمادنا ، اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة واعذنا فى الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة ، وخفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عيشة الابرار واكفنا واصرف عنا شر الاشرار ، واعتق رقابنا ورقاب ابنائنا وامهاتنا واخواننا واخواتنا من النار، برحمتك يا عزيز يا غفار ، يا كريم

يا ستار ، يا عليم يا جبار ، يا الله يا الله برحمتك يا ارحم الراحمين يا اول الاولين ويا آخر الآخرين ويا ذي القوة المتين ويا راحم المساكين ويا ارحم الراحمين . لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الصالمين وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين .

(فائدة) : قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى قد وجب على كل سالك لطريق الاخرة اربعة امور :

الامر الاول : اعتقاد صحيح لا يكون فيه بدعة .

والثاني : توبة نصوح لا يرجع بعدها الى الزلة .

والثالث : استرضاء الخصوم حتى لا يبقى لاحد عليك حق .

والرابع : تحصيل علم الشريعة قدر ما تؤدى به اوامر الله تعالى ، ثم من العلوم الاخرى ما تكون به النجاة .

حكي ان الشبلي رحمه الله خدم اربعمائة استاذ ، وقال قرأت اربعة الاف حديث ثم اخترت منها حديثا واحدا وعملت به ، وخليت ما سواه ، لاني تاملته فوجدت خلاص ونجاتي فيه ، وكان علم الاولين والاخرين كله مندرجا ـ فيه ـ فاكتفيت به وذلك ـ

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها ـ واعمل لله بقدر حاجتك اليه ، واعمل للنار بقدر صبرك عليها ، اذا عملت هذا الحديث لاحاجة الى العلم الكثير وتامل في حكايات اخرى وذلك ان حاتما الاصم كان من اصحاب الشقيق البلخي رحمة الله عليهما فسأله يوما قال : صاحبتني منذ ثلاثين سنة ما حصلت فيها ؟

قال : حصلت ثماني فوائد من العلم ، وهي تكفيني منه ، لاني ارجو خلاصي ونجاتي فيها ، فقال شقيق ما هي ؟

قال : الفائدة الاولى : اني نظرت الى الخلق فرايت لكل منهم محبوبا ومعشوقا يحبه ويعشقه ، وبعض ذلك المحبوب يصاحبه الى مرض الموت ، وبعضه الى شفير القبر ثم يرجع كله ويتركه فريدا وحيدا ولا يدخل معه في قبره منهم احد ، فتفكرت وقلت : افضل محبوب المرء ما يدخل في قبره ويؤانسه فيه . فما وجدته غير الاعمال الصالحة فاتخذتها محبوبا لي لتكون سراجا لي في قبري وتؤنسني فيه ولا تتركني فريدا .

(الفائدة الثانية) : اني رايت الخلق يقتدون باهوائهم ويبادرون الى مرادات انفسهم ، فتاملت قوله تعالى (واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) وتيقنت ان القرآن حق صادق ، فبادرت الى خلاف نفسي وتشمرت لمجاهدتها ومنعها عن هواها حتى ارتضت لطاعة الله سبحانه وتعالى ، وانقادت .

(الفائدة الثالثة) : اني رايت كل واحد من الناس يسعى في جمع حطام الدنيا ثم يمسكه قابضا يده عليه ، فتاملت في قوله تعالى : (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) فبذلت محصولي من الدنيا لوجه الله تعالى ففرقته بين المساكين ليكون ذخرا لي عند الله تعالى .

(الفائدة الرابعة) :رايت بعض الخلق ظن شرفه وعزه في كثرة الاقوام والعشائر فاغتر بهم ، وزعم آخرون انه في ثروة الاموال وكثرة الاولاد فافتخروا بها ، وحسب بعضهم الشرف والعزة في غصب الاموال الناس وظلمهم وسفك

دمائهم واعتقدت طائفة انه فى اتلاف المال واسرفه وتبذيره وتاملت من قوله تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فاخترت التقوى واعتقدت ان القرآن حق صادق وظنهم وحساباتهم كلها باطل زائل .

(الفائدة الخامسة) : انى رايت الناس يذم بعضهم بعضا ويغتاب بعضهم بعضا فوجدت ذلك من الحسد فى المال والجاه والعلم فتاملت فى قوله تعالى (نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا) فعلمت ان القسمة كانت من الله تعالى فى الازل فما حسدت احد ورضيت بقسمة الله تعالى .

(الفائدة السادسة) : انى رايت الناس يعادى بعضهم بعضا لغرض وسبب فتاملت قوله تعالى (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) فعلمت انه لا تجوز عداوة احد غير الشيطان .

(الفائدة السابعة) : انى رايت كل احد يسعى بجد ويجتهد لمبالغة لطلب القوت والمعاش بحيث يقع به فى شبهة وحرام ، ويذل نفسه وينقص قدره فتاملت من قوله تعالى (وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها) فعلمت ان رزقى على الله تعالى وقد ضمنه فاشتغلت بعبادته وقطعت طمعى عما سواه .

(الفائدة الثامنة) : انى رايت كل احد معتمدا على شىء مخلوق بعضهم الى الدينار والدرهم وبعضهم الى المال والملك وبعضهم الى الحرفة والصناعة وبعضهم الى المخلوق مثله . فتاملت فى قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شىء قدرا) .

هذه الفوائد من رسالة ايها الولد للغزالى رحمه الله .

(فائدة لقضاء الحوائج) : من كتاب مجلس الاسرار والحقائق تاليف فرع الاصل المحمدى السيد احمد المامون البلغيثى الحسنى قال هذه الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة اهل السموات والارضين عليه واجرى يا مولانا وفى رواية واجرى يا ربى لطفك الخفى فى امرى قال هذه الصلاة لتفريج الكروب وقضاء الحوائج ايى كانت ومما جرب لقضاء الحوائج ايضا اسمه تعالى السريع الف مرة واستحسن بعضهم الجمع بين هذه الصلاة وبين اسمه تعالى السريع لقضاء الاوتار .

(فائدة) : من كتاب مجلس الاسرار صحيفة عدد 64 صلاة لدفع الطاعون ـ اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع بها عنا الطعن والطاعون يا من امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ـ قال قال شيخنا العلامة ابو عبد الله جنون فى تعليقه على الموطا انها تدفع الطاعون عن قارئها قال وكذلك فى كتاب الفتح المبين والدر الثمين للعلامة الهاروشى .

(فائدة) : فى فضل هذه الصلاة وهى اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما بقدر عظمة ذاتك فى كل وقت وحين ـ قال بعضهم انها بمنزلة مائة الف صلاة ـ قال غيره حصر ثوابها فى مائة الف سؤاداب لانك تقول فيها بقدر عظمة ذاتك وعظمة ذات الله تعالى لا نهاية لها فيكون الثواب المرتب عليها لا يتناهى انشاء الله (ووجدت بخط شيخنا ابى عبد الله جنون ما نصه روى الازهرى عن شمهروش عن النبى صلى الله عليه وسلم مشافهة اللهم صل على سيدنا محمد عبدك الخ الواردةفيها بالف الف ومن قالها عشر وهو مصافع اخيه المسلم لم يفترقا حتى يغفر لهما .

(فائدة) : من كتاب اسلامنا صحيفة عدد 110 وصحيفة عدد 111 ـ اعلم ان

المغفرة غاية الغايات دعاء الملائكة لبني ادم لسعة مغفرته ولحبه لعباده يلهم الملائكة ان يظرعوا اليه بالدعاء ويسالوه برحمته التى وسعت كل شيء وعلمه الذي وسع كل شيء ان يغفر للتائبين ويدخلهم في عباده الصالحين ـ قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك واقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جناة عدن التى وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذريتهم انك انت العزيز الحكيم واقهم السيئات ومن اتق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ومن اجل هذا كانت النعمة التى اقترنت بجلائل النعم التى افاضها الله على رسوله بقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراط مستقيما وكانت هى الداعى الذى يهتف به المؤمنون والهدف الذى ينشدونه فى كل حين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على لسان رسلك ولا تخزن يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد .

ـ ومن ابلغ ما قيل فى هذا المقال قول العبد الصالح

ان استغفاري مع اصراري لاؤم

وان ترك استغفاري مع علمي بسعة عفوك لعجز

فكم تتحبب الى بالنعم مع غناك عنى

واتبغض اليك بالمعاصى مع فقرى اليك

يا من اذا وعد وفى

واذا توعد عفى

ادخل عظيم جرمى فى عظيم عفوك يا ارحم الراحمين .

بشارة ـ قال صلى الله عليه وسلم ـ الحديث رواه البخارى ـ من كتاب اسلامنا صحيفة عدد 102 ـ تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا له اعملت من الخير شيئا قال كنت انظر الموسر واتجاوز عن المعسر ـ فتجاوز الله عنه ـ ويقول الله تعالى (وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم) .

(فائدة عظيمة) :فى كفارة المجلس : اعلم ان الانسان مهما لفظ فى مجلسه وخلط فى حديثه وقال ما لا فائدة فيه ولا طائل تحته ثم ختم كلامه بذكر الله كان ذلك كفارة الغو ـ فعن ابى هريرة رضي الله عنه ـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جلس فى مجلس فاكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب واليك) الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك) رواه الترمذي وقال حديث حسن .

(فائدة) : هذه القصيدة من نظم الشيخ سيدى العربى الكبادى رحمه الله بها مواعظ وتربية ليست عندنا كلها ولكن بعض منها قال :

هجروا الحيا ووصال بنت الحانى — مدنية فى فكرة الشبان

وكذا التفونج عندهم من خير ما — يرقى بجوهره بنو الانسان

تركو العمامة زاعمين بانها — سبب الجمود وعلة النقصان

واستبدلوا منها الطرابيش التى — فى ظنهم هى منبع العرفان

وتحملوا حمل العصى وتبختروا — فى مشيهم كتبختر النسوان

يأتي الصباح فتراهمو عنده السجنجل في اشتغال ثان
هذا يحسن شعره بمهارة لم تأتها خود لها ثديان
حتى اذا ما الليل ارخى سدله وتصدر النعمان وسط الحان
الوى العنان في المليحة مظهرا ما عنده من اصفر رنان
وتقول مؤنسة لتنهب ماله لله ما احلاك من انسان
حتى اذا اخذت خلاصة جيبه صفعته وانسلت لشخص ثان
فيعود للبيت الذي لا يحتوي الا على الاخشاب والجدران
ومن ارادها كلها فالبحث عنها

مواعض وحكمة :

انصح للناس ان رمت العلى واكظم الغيظ ولا تبد الضجر
واجعل المعروف ذخرا انه للفتى افضل شيء يدخر
وخيار البر ما عجلته وخيار العفو في وقت الظفر
واحمل الناس على اخلاقهم فيه تملك اعناق البشر
سلم الامر الى خالقه كل شيء بقضاء وقدر

(في الخل الوفي)

سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بذيل حر فان الحر في الدنيا قليل

حكمة :

اذا شئت يوما ان تسود عشيرة فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم

(فائدة) : تخميس نفيس —

الاصل

نبي الهدى ضاقت بي الحال في الورى وانت بما املت منك جدير
فسل خالقي تفريج كربي فانه على كشفه دون الانام قدير

التخميس

لقد ضاق ذرعي اذ برى جسمي السرى ودمعي فوق الوجنتين دما جرى
فقلت بجنح الليل اذ عاقني الكرى نبي الهدى ضاقت بي الحال في الورى
وانت بما املت منك جدير

سلكنا لكم سهل السبيل وحزنه وخضنا خضما فامتطى الركب متنه
نحونا حمى سر الاله وركنه فسل خالقي تفريج كربي فانه
على كشفه دون الانام قدير

(فائدة) : من كتاب الجواهر الخمس قال يصلي في الحادي عشر من شهر ربيع الاول ليلة المولد ركعتين يقراء فكل منهما بعد الفاتحة سورة المزمل مرة وبعد السلام يسجد ويدعو بحاجته اى حاجة كانت ويقول بعد هذا الدعى بحضور قلب — يا غفور تغفرت بالغفران والغفران في غفر غفرك يا غفور فانها تقضى ان شاء الله .

(فائدة عظيمة) : من خزينة الاسرار صحيفة عدد 156 قال الشيخ سيدي محي الدين ابن العربي قدس سره من قراء آية الكرسي في الليل والنهار الف مرة وداوم عليها اربعين يوما والله والله والله العظيم وبحق القرآن العظيم ورسوله الكريم انكشف عليه الروحاني حتى تجي الملائكة لزيارة القاري، ويحصل له كل المرادات ويتصرف فيما اراده كالسلطين والاكابر هكذا في

خواص القرآن العظيم .

(فائدة عظيمة) : من مجموع الاوراد طبع وتعليق الشيخ البركة سيدى محمد الحافض التيجانى قال ونقل عن الشيخ سيدى احمد التيجانى رضى الله عنه دعوت يا حى يا قيوم وكيفينها ان تقراء هذين الاسمين الف مرة وبعد ذلك تقراء هذا الدعاء ثلاث مرات او سبع مرات وتدعو بعد ذلك بما تريد من تيسر رزق اوفهم سر او غير ذلك فيما فيه لله تعالى رضا - وهذا هو الدعاء المبارك : اللهم يا حى يا من نسبت له الحياة ولا منسوب لغيره مما نسبـه الى نفسه تعاظمت سبحانك اسماؤك وتنزهت عن المسميات وتعاظمت ذاتك عـن المثال والشريك والنظير والصاحبة والوزير فانت الحق ابدا والصمد فـى حياتك الا بدية فانبسطت الحياة من حياتك انت الباقى فلك البقاء الدائم بعد فناء المخلوقين وكما لك البقاء ولعبادك الفناء فامرك يا الهى نافذ وحكمك ليس له معاند فقد ذهبت الافراد وانهزمت الانداد وانقمع الملحدون بوجود بقائك فى ديمومية حياتك يا حى يا قيوم اسالك بهذه الحياة الابدية ان تحيينى حيـاة موصولة بالنعم واحيينى بين العالم حياة يكون بها مدد وسعة واسعدنـى بتوفيق من رقائق اسمك الحى القيوم وحفنى برقيقة من رقائق اسمك اللـه الحى القيوم حتى تمحو عنى الشقاء وتدخلنى دائرة السعداء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب يا حى يا قيوم يا من قامت السموات والارض بامره يا من قيميته قائمة باهل السموات والارض فى الطول والعرض وبما لا نعلمه وبما انت اعلم به يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا ومحمد وعلى آله وصحبه .

(فائدة عظيمة) : فى اتخاذ صلاة التراويح قال سيدنا على ابن ابى طالب كرم الله وجهه انما اتخذ عمر التراويح لحديث سمعه منى قالوا وما هو يا امير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله تبارك وتعالى موضعا على يمين العرش يسمى حظيرة القدس وهو من نور فيه ملائكة لا يحصى عددهم الا الله سبحانه وتعالى يعبدون الله تعالى عبادة لا يفترق ساعة فاذا كان اول ليلة من رمضان استاءذنوا ربهم ان ينزلوا الى الارض ليصلون مع جماعة المؤمنين فياءذن لهم ربهم تبارك وتعالى فينزلون كل ليلة الى الارض فمن مسهم او مسوه سعد سعادة لا يشق بعدها ابدا فقال سيدنا عمر رضى الله عنه نحن احق بهذا وجمع الناس وصلى بهم التراويح ونضم فى هذا المعنى من انه

تنزل الاملاك الكـرام ... برمضان كـل عـام للقيـام
فمن لهم قـد مـس او مسـوه ... يسعـد والشقـوة لا تعـروه

(فائدة) : فى اثـر -

من استغفر يوم عيد بعد صلاة الصبح مائة مرة لا يبقى فى دوانه شـى، من الذنوب الا محى عنه ويكون يوم القيامة آمن من عذاب الله .

(فائدة) : فى اثـر -

من قال يوم العيد عدد 300 مرة صبحان الله وبحمده واهداها اموات المسلمين دخل فى كل قبر الف نور ويجعل الله له فى قبره الف نور اذا مات .

(فائدة) : فى اثـر -

من قال قبل صلاة العبدين عدد 400 اربعمائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحى ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير زوجه الله اربعمائة حوراء وكأنما اعتق اربعمائة رقبة ووكل الله الملايكة يبنون المدائن

ويغرسون له الاشجار الى يوم القيامة ـ قال الزهرى ما تركتها منذ سمعتها .
وفى حديث من قراء آية الكرسى ليلة القدر كان احب الى الله من ان يختم القرآن فى غيرها من الليالى .
(فائدة) : قال سيدنا كعب الاحبار رضى الله عنه من قال ليلة القدر صادقا لا الله الا الله ثلاثة مرات غفر الله له بواحدة ونجاه من النار بواحدة ودخل الجنة بواحـدة .
وفى حديث ان من قراء آخر يوم اثنين من شهر شعبان مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا الا اله الا الله والله اكبر كتبت له براة من النار والنفاق .
(فائدة) : يصلى ليلة العيد ليلا عشر ركعات فى كل ركعة الفاتحة مـرة والاخلاص عشرة مرات ويقول فى ركوعه بعد التسبيح سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله عشرة مرات فاذا فرغ من صلاته استغفر الله الف مرة ثم يسجد ويقول يا الله يا رحمان الدنيا ويا رحيم الاخرة يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اغفر ذنوبى وتقبل صومى وصلاتى ثم يسئل حاجته ـ
(فائدة) : قال الشيخ السيوطى فى ليلة القدر اكثر من قولك اللهـم انك عفو كريم تحب العفو فعف عنى وكذلك بعد السحور مس شىء من الطيب
(فائدة) : فى اثـر :
من قال صباح يوم العيد اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله ثلاثة مرات عاش الى قابل .
(فائدة) : عن الشيخ القطب سيدى احمد التيجانى رضى الله عنه ان من قراء آية الحرص بعد صلاة عيد الفطر سبع مرات حفظ من الصمم كل سنة ما دام عليها ـ وبعد عيد الاضحى احدى وعشرين مرة امنه الله من العمى الاكحل كل سنـة .
(فائدة) : روى عن الشيخ سيدى عبد القادر الجيلى قدس سره فى كتابه الغنية بسند عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فى شوال ثمان ركعات ليلا كان او نهارا يقراء فى كل ركعة فاتحـة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمسا وعشرين مرة فاذا فرغ من صلاته سبـع سبعين مرة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم سبعين مرة قال النبى صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالحق ما من عبد يصلى هذه الصلاة الا انبع الله له ينابيع الحكمة فى قلبه وانطق بها لسانه واراه الدنيا ودواءها ولا يرفع راسه من سجوده حتى يغفر له وان مات مات شهيدا مغفور له وما من احد يصلى هذه الصلاة فى سفر الا سهل الله عليه السير والذهاب الى مواضع مراده وان كان مديونا قضى الله دينه وان كان ذا حاجة قضى الله حاجته ان شاء الله تعالى .
(فائدة) : ذكر الشيخ ابن ماء العينين فى كتابه نعت البدايات صحيفة عدد 265 من قراء فى شهر رمضان فى الفريضة او النفل سورة الفلق فكانما حج واعتمـر .
(فائدة) : روى الحافض ابو نعيم بسنده عن انس مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلىاللهعليهوسلم قال : اربع ليال ليلهن كأيامهن وايامهن كلياليهن يبرء الله فيهن القسم ويعتق النسم ويعطى فيهن الجزيل ليلة القدر وصباحها وليلة عرفة وصباحها وليلة الجمعة وصباحها وليلة النصف من شعبان وصباحها
(فائدة عظيمة) : نظم للشيخ القطب الكبير سيدى محمد ابن ابى الحسن

البكرى رضى الله عنه :

للتوجه بها فى المهمات جلبا او طردا وهى من النفائس وصفة العمل تصلى ركعتين فى جوف الليل وبعد السلام تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم باى صيغة كانت مائة مرة وتهدى ثوابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتتلوا هذه القصيدة بنية ما تريد وتكرر هذه البيت التى فى القصيدة عدد 72 مرة وهى :

عجل باذهاب الذى اشتكى وان توقفت فمن اسئل

وهذه كامل القصيدة

ما ارسل الرحمان او يرسل من رحمة تصعد او تنزل
فى ملكوت الله او ملكه من كل ما يختص او يشمل
الا وطه المصطفى عبده نبيه مختاره المرسل
واصطة فيها واصل لها يعلم هذا كل ما يعقل
فلذ به فى كل ما ترتجى فهو شفيع دائما يقبل
وعذ به من كل ما تختشى فانه الماء من والمعقل
وحطى احمال الرجاء عنده فانه المقصد والمؤنل
وناده ان ازمة انشبت اظفارها واستحكم المعضل
يا اكرم الخلق على ربه يا خير من فيهم به يسأل
قد مسنى الكرب وكم مرة فرجت كرب بعضه يذهل
ولن ترى اعجز منى فما لشدة اقوا ولا احمل
فالبالذى خصك بين الورى برتبة عنها العلى تنزل
« عجل باذهاب الذى اشتكى وان توقفت فمن اسئل »
فحيلة ضاقت وصبرى القضى ولست ادرى مالذى افعل
وانت باب الله اى امرء اتاه من غيرك لا يدخل
صلى عليك الله ما صافحت زهرا الرواب نسمة شمال
مسلما ما فاح عطر الحمى وطاب منه الند والمندل
والآل والاصحاب ما غردت ساجعة املودها مخذل

(فائدة) : التشفع بالنبى صلى الله عليه وسلم .

تشفع بالنبى فكل عبد يجاب اذا تشفع بالنبى
ولا تحزن اذا ما ضاق امر فكم لله من لطف خفى
وكم عسر اعاده الله يسر يدق خفاه عن فهم الذكى
اذا ضاقت بك الاحوال يوما فثق بالواحد الفرد العلى

موعظة :

من رام عيشا صفيا يسفيد به فى دينه ثم فى دنياه اقبالا
فلينظرن الى من فوقه ادبا ولينظرون الى من دونه مالا

(فائدة) : فى الصبر من كتاب حل العقال صحيفة عدد 81 .

اقول قول حكيم فاعرف بفهمك شرحه
كم فرجة اثر ضيق – وفرحة بعد ترحة
فالعسر يعقب يسرا وهم يكسب فرحة
والعيش فعلم ثلاثة غنى وامن وصحة

ومن كتاب حل العقال صحيفة عدد 113 فى العسر واليسر قال العتبى كنت ذلك يوم بالبادية وانا بحالة من الغم فالقى فى روعى بيت من الشعر :

ارى الموت لمن اصبح مغموما لـــه اروح

فلما جن الليل سمعت هاتفا يهتف في الهواء يقول

وقد انشد بيتا لم يزل في فكره ينشد

الا ايها المرء الذي الم به برح ففكر في الم نشرح

اذا اشتدت بك العسرى اذا كررته فافرح

فعسر بين يسرين بيسرين فلا تفرح

فان العسر مقرون

قال فحفظت الأبيات ففرج الله عني .

ومن كتاب حل العقال صحيفة عدد 91 قال ابن عطاء السندي

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه شكى الفقر او لام الصديق فاكثرا

وصار على الادنين كلا واوشكت حبال ذوى القربى به ان تنكسرا

فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسارا او تموت فتعذرا

ولا ترضى من عيش بدون ولا تنم وكيف ينام الليل من كان معسرا

(فائدة عظيمة جدا) : من كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي قال من سبح بها يعطى ثواب الانبياء ويحشر في زمرة الانبياء الى غير ذلك الاسماء التي يمجد الله بها نفسه : وهيا سبحانك ـ انت الله ـ رب العالمين ـ انت الله لا اله الا انت الحي القيوم انت الله لا اله الا انت العلى العظيم انت الله لا اله الا انت العفو الغفور انت الله لا اله الا انت مبدء كل شيء واليك يعود انت الله لا اله الا انت لم تلد ولم تولد انت الله لا اله الا انت العزيز الحكيم انت الله لا اله الا انت مالك يوم الدين انت الله لا اله الا انت الرحمان الرحيم انت الله لا اله الا انت خالق الخير والشر انت الله لا اله الا انت خالق الجنة والنار انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد انت الله لا اله الا انت الفرد الوتر انت الله لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت الله لا اله الا انت المالك القدوس انت الله لا اله الا انت السلام المؤمن المهين انت الله لا اله الا انت العزيز الجبار المتكبر انت الله لا اله الا انت الاحد المصور انت الله لا اله الا انت الكبير المتعال انت الله لا اله الا انت المقتدر القهار انت الله لا اله الا انت الحكيم الكبير انت الله لا اله الا انت اهل الثناء والمجد انت الله لا اله الا انت تعلم السر واخفى انت الله لا اله الا انت فوق الخلق والخليقة انت الله لا اله الا انت الجبار المتكبر فصبحان الله رب العرش العظيم وينبغي في كل مرة انت تقول صبحانك انت الله وتختم بهاته الصلاة وهي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضاءا ولحقه اداءا واعطه الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه افضل ما جازيت نبي عن امته واعطه الشفاعة والشرف يوم الدين اللهم صل على محمد نبي الرحمة وسيد الامة وعلى جميع اخوانه النبيين وصل على ابينا آدم وامنا حواء ومن ولدنا بينهما من الصالحين والمسلمين وصل على ملائكتك اجمعين من اهل السموات والارضينا وصل علينا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين واغفر لي ولوالدي وما توالدا وارحمهما كما ربياني صغيرا واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وانت الاعز الاكرم وانت خير الراحمين وخير الغافرين وان لله وان اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وحسبنا الله وحده لا شريك له .

حكمـــة :

احسن لمن شئت تكن اميره
استغنى عمن شئت تكن نظـيره
احتـج لمن شئت تكن اسيره

(فائدة) : فى التماس الاعذار

اذا اعتذر الصديق اليك يوما فجاوز عن مساويه الكثيـــرة
لان الشافعـى روى حديـث باسناد صحيح عن المغيـــره
عن المصطفى بان اللـه يغفـر بعـذر واحـد الـفى كبيـــرة

(فائدة) : قال العارف بالله تعالى سيدى محمد غوث الله الشطارى فى تاليفه الجواهر الخمس فى صحيفة عدد 47 قال ينزل فى كل سنة ثلاثمائة الف وعشرون الف من البلاء يوم الاربعاء الاخير من شهر صفر الخير وبهذا يكون ذلك اليوم اصعب ايام السنة فمن صلى فيه اربع ركعات بتسليمة واحدة بقراء فى كل ركعة بالفاتحة مرة وان اعطيناك الكوثرة سبعة عشر مرة وسورة الاخلاص خمس وفى رواية احدى عشر مرة والمعول به خمسا وسورة الفلق مرة وسورة الناس مرة وقراءة الفاتحة والسور بالبسملة فى كل مرة وبعد السلام يدعو بهذا الدعاء وهو هذا بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم ان نعوذ بك من شر هذا الشهر ومن كل شدة وبلاء وبلية التى قدرتها فيه يا دهر يا ديهور يا ديهار يا كان يا كينون يا كينان يا ازلى يا ابدى يا مبدء يا معيد يا فعال لما يريد يا ذا الجلال والاكرام يا ذى العرش المجيد انت تفعل ما تريد اللهم احرص بعينك التى لا تنام نفسى ومالى واهلى واولادى وذريتى ودينى ودنيايى التى ابتليتنى بصحبتها وفى رواية بصحبتها بحرمة الابرار والاخيار وبحرمتك يا عزيز يا جبار يا غفار يا كريم يا منان يا ستار يا ارحم الراحمين وبحرمة الاسم الاعظم ونبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز يا كريم يا كبير اذللت بعزتك جميع خلقك اللهم اكفنى شر جميع خلقك واكتفنى فى كنفك من جميع خلقك يا محسن يا مجمل يا متفضل يا منعم يا مكرم لا اله الا انت يا ارحم الراحمين يا لطيف يا لطيف كما لطفت بخلق السموات والارض ولطفت بالاجنة فى بطون امهاتها الطف بى فى قضائك وعافنى من بلائك اللهم احمنى من جهد البلاء ودرك الشفاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وهجوم الداء وهجم البلاء وموتة الفجائة ومن زوال البركة والنعمة ومن البرص والجذام والحب والبرسم والبرسام والسرسام والحمة والشقيقة وجميع الامراض والاسقام بحولك يا ذا الجلال والاكرام ن يا ارحم الراحمين اللهم بسر سيدنا الحسن واخيه وجده وامه وابيه اكفنى شر هذا اليوم وما ينزل فيه تقال هذ ثلاثة مرات اللهم يالطيف يا لطيف كما لطفت بخلق السموات والارض ولطفت بالأجنة فى بطون امهاتها الطف بى قضائك وعافنى من بلائك يا كافى يا كا يا كافى فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ثلاثة مرات وحسبنا الله ونعم الو والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وبعد الفراغ تستعذ من الش الرجيم وتقراء هذه الآية الشريفة عدد 360 مرة وهو قوله تعالى والله غا امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

(فائدة عظيمة) : من كتاب الجواهر الخمس صحيفة عدد 22 :

صلاة شفاء المريض

يصلى ركعتين يقراء فى كل منهما بعد الفاتحة قل هو الله احد ثلاثا فاذا فرغ منها يقعد فى مصلاه ولا يتكلم مع احد شيئا ويسبح هذا التسبيح الف مرة يا بديع العجائب بالخير ارحمنى الى يوم الدين فان الله سبحانه وتعالى يهبه حياة جديدة .

(فائدة) . دعاء ليلة النصف من شعبان تصلى ليلة النصف من شعبان ستة ركعات بثلاثة تسليمات تقراء فى كل ركعة الفاتحة والكافرون والاخلاص وتنوى بالركعتين الاولين العبادة لله تعالى تعظيما واجلالا والموت على الاسلام وتنوى بالثانيتين العبادة لله تعظيما واجلالا واسعة الرزق وتنوى بالثالثتين العبادة لله تعظيما واجلالا مع طول العمر وتقرأ بعد كل تسليمة من التسليمات الثلاثة سورة يس مرة وآية الكرسى سبعا والمعوذتين والفاتحة مرة مرة وبعد ذلك تقراء الدعاء الآتى : اللهم انى اسالك بالتجلى الاعظم فى ليلة النصف من شعبان الاكرم التى يفرق فيها كل امر حكيم ويبرم اكشف عنا من البلاء ما انت به اعلم انك تعلم ولا نعلم وانت علام الغيوب اللهم انك حليم ذو تان ولا طاقة لنا عن عذابك اسالك بحلك يا الله اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول والانعام لا اله الا انت ظهير اللاجين وجار المستجرين ومأمن الخائفين وارحم الراحمين اللهم ان كنت كتبتنى فى ام الكتاب شقيا او محروما او مطرودا او مقترا على فى الرزق فمحوا اللهم شقاوتى وحرمانى واقتار رزقى واكتبنى وثبتنى عندك سعيدا مرزوقا موفقا للخير معانا عليه فانك قلت وقول الحق فى كتابك المنزل على رسولك المرسل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والروايات فى ذلك كثيرة اخترنا منها هذه وذكرها الغزالى وصاحب قوت القلوب والخريدة للشيخ النظيفى .

(فائدة عظيمة جدا) : من كتاب ارائة عرائس شموس الفلك الحقائق العرفانية باصابع حق ماهية التربية بالطريقة التيجانية لمؤلفه الشيخ الحاج حسن بن محمد بن جماعة البوعقيلي السوسي اصلا البيضاوى وطنا قال فوائد آية الحرص عن شيخنا ابو العباس سيدى احمد التيجانى رضى الله عنه قال من قراءها مرة بعد صلاة الصبح حفظ قلبه وبعد صلاة الظهر احى الله قلبه وثبته فى الحياة الدنيا والاخرة وبعد صلاة العصر مرة لم يمت موت الفجا وبعد صلاة المغرب مرة رزق الاستقامة وبعد صلاة العشاء مرة حفظ من كبار المعاصى وبعد الوتر مرة كفى امر الرزق وخوف الخلق وبعد صلاة عيد الفطر سبعا حفظ من الصمم كل سنة ما داوم عليها وبعد عيد الاضحى احدى وعشرين مرة امنه الله من العماء الاكحل كل سنة قراءها وبعد صلاة الكسوف ستة وستين مرة شفاه الله من بدنه من سائر الامراض وبعد صلاة الاستسقاء ثمانية وعشرين مرة استجيبت دعوته وبعد صلاة الفجر مرة لم يمت حتى يرى مقعده فى الجنة او يرى له وبعد الاستخارة النبوية كانت الملائكة فى عونه ومرة بعد كل نافلة رزق حلاوة الايمان وبعد صلاة الجمعة تسعة وتسعين حفظ من اكل الحرام ما دام عليها وفى يوم عرفة ثلاثمائة وستين اخذ الله بيده وكفاه هم الدنيا والاخرة وفى يوم عاشورا الفا تخدمه الارواح الروحانية وتاتيه بالارازق من الكون وفى ليلة النصف من شعبان خمسمائة مرة لم يسئل فى قبره ومن قراءها كل صباح

مرة وكل مساء مرة حفظ من الافاة ولا يضره شيء ما دوام عليها ومرة عند
النوم تحفظ من الافادة الى الصباح ولا يضره شيئا ابدا ومن قراها على احد
حفظ من كل سؤ ومن خاف من لص او ضالم فل يضع يده على راسه وليقراءها
فيحفظ منه وثلاث عند طلوع الشمس وعند غروبها كفاه الله شر العالم ومن
قراءها ثلاث عشية جمعة حفظ من السحر ولا ينفذ فيه سم وسبعة على اى علة
شفيت كان ذلك شربا له كتابتها سبعا وان قراءت مائة مرة على عليم اعيى
الاطباء بصدق الطلب شفي من حينه ومن دخل الخلوة وقراءها ثلاثين الفا ويده
على صدره لم يمرض ابدا ولا يفقد بصره ولم يتصرف فيه احد من اهل الظاهر
ولا من اهل الباطن ومن قراءها ستة وستين على ملسوع شفي بالله من حينه
ومن قراءها مائة واحدى عشر مرة على عولة لم يفقدها ابدا ما دام يقراءها على
عولة ومن قراءها عند كل عولة لم يفقد النعمة ولو في فلاة ومن قراءها على
الحامل اربعين يوما حفظت هي وولدها من الافات ويكون الولد صالحا ومن
يشاهد الخيالات في نومه قراءها احدى عشر مرة حفظه الله وان وضع المسافر
يده على راسه ويقراءها على نفسه حفظه الله حتى يرجع ولا يموت في سفره
وحفظ من الامراض ومن قراءها في اليوم والليلة ولو مرة لا يموت ما دام
يقراءها ومن ودع مسافر بعد ان يقراءها عليه حفظ الله من الافاة ولا يموت
حتى يرجع ومن قراءها على ماله حفظ الله وحرصه ومن قراءها على دار او بستان
او مدينة او قرية او حصن حفظ الله الجميع ومن قرأها على قافلة او سفينة
حفظهما الله ومن قراءها في غزوة الف مرة انهزمت الاعداء ورزق النصر
والسلامة وان قراءها ست وستين على نار تفسد وانطفئت بالله ومن قراءها
في خلوة سبعين الفا تخدمه الارواح والجن المؤمنون طول حياته ويكون له
الاقبال في قلوب الخلائق وتخدع له الجبابرة طوعا او كرها ويعافى من جميع
الامراض ولا يصعب عليه مطلب ومن اكثر قراءتها بلا عدد ماشيا وقعودا كثر
خيره ويحبه النبى صلى الله عليه وسلم ويراه في كل وقت وحين ومن داوم عليها
اربعين سنة زال الحجاب بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم ونال من ناله
الصدقـــون .

(فائدة) : في الحديث الضعيف قال الحافظ السخاوى في فتح المغيث ،
تحت قول العراقى : (واعمل بما تسمع في الفضائل) ما صورته : (لحديث
مرسل ، قال رجل : يا رسول الله ما ينفي عنى حجة العلم ؟ قال : العمل .
ولقول مالك بن مغول في قوله تعالى : (فنبذوه وراء ظهورهم) قال : تركوا
العمل به . ولقول ابراهيم الحربى : انه ينبغي للرجل اذا سمع شيئا في آداب
النبى صلى الله عليه وسلم ان يتمسك به ، ولان ذلك سبب ثبوته وحفظه
ونموه والاحتياج فيه اليه . ويروى انه صلى الله عليه وسلم قال : (من عمل
بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم) وعن ابى الدرداء قال : من عمل بعشر ما
يعلم ، علمه الله ما يجهل — وعن ابن مسعود انه قال : ما عمل احد بما علمه
الله الا احتاج الناس الى ما عنده) .

وقال النووى في الاذكار : ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل الاعمال ان
يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ، ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتى بما تيسر
منه ، لقوله صلى الله عليه وسلم (اذا امرتكم بشيء فافعلوا منه ما استطعتم)
قلت : ويروى في الترغيب في ذلك عن جابر حديث مرفوع لفظه : (من بلغه

عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة ، فأخذ به إيمانا به ، ورجاء ثوابه ، أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك) وله شاهد . قال أبو عبد الله محمد بن خفيف : ما سمعت شيئا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا واستعملته ، حتى الصلاة على أطراف الأصابع ، وهي صعبة) وقال الإمام أحمد : (ما كتبت حديثا إلا وقد عملت به حتى مر بي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى أبا طيبة دينارا فأعطيت الحجام دينارا حين احتجمت . ويقال : واسم أبي طيبة دينار) وحكاه ابن عبد البر ، ولا يصح . وعن أبي عصمة عاصم بن عصام البيهقي قال : بت ليلة عند أحمد ، فجاء بالماء ، فوضعه ، فلما أصبح نظر إلى الماء ، فإذا هو كما كان ، فقال : سبحان الله ، رجل يطلب العلم لا يكون له ورد بالليل ؟ وقال أحمد في قصة : صاحب الحديث عندنا من يستعمل الحديث . وعن الثوري قال : (إن استطعت أن لا تحك رأسك إلا بأثر فافعل) وصلى رجل ممن يكتب الحديث بجنب ابن مهدي ، فلم يرفع يديه ، فلما سلم قال له : ألم تكتب عن ابن عيينة حديث الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في كل تكبيرة ؟ قال : نعم ؟ قال : فماذا تقول لربك إذا لقيك في تركك لهذا ، وعدم استعماله ؟ وعن أبي جعفر أحمد بن حمدان بن علي النيسابوري قال : كنت في مجلس أبي عبد الله المروزي ، فلما حضرت الظهر وأذن أبو عبد الله ـ خرجت من المسجد فقال : إلى أين يا أبا جعفر ؟ قلت : أتطهر للصلاة . قال : كان ظني بك غير هذا ؟ يدخل عليك وقت الصلاة وأنت على غير طهارة ؟ وعن أبي عمرو محمد بن حمدان قال : صلى بنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بمسجده ، وعليه إزار ورداء . فقلت لأبي : يا أبتا هو محرم ؟ فقال : لا . ولكنه يسمع مني المستخرج الذي خرجته على مسلم ، فإذا مرت به سنة لم يكن استعملها فيما مضى أحب أن يستعملها في يومه وليلته وإنه سمع من جملة ما قرئ علي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في إزار ورداء فأحب أن يستعمل هذه السنة قبل أن يصبح ـ وعن بشر بن الحارث أنه قال : يا أصحاب الحديث أتؤدون زكاة الحديث ؟ فقيل له : يا أبا نصر ؟ وللحديث زكاة ؟ قال : نعم ؟ إذا سمعتم الحديث فما كان فيه من عمل أو صلاة أو تسبيح استعملتموه وفي لفظ عنه . ورويناه بعلو في جزء للحسن بن عبد الملك أنه لما قيل له : كيف تؤدي زكاته قال : اعملوا من كل مئتي حديث بخمسة أحاديث ـ ورويناه عن أبي قلابة قال : إذا أحدث الله لك علما . فأحدث له عبادة ولكن إنما همك أن تحدث به الناس ـ وعن الحسن البصري قال : كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى ذلك في تخشعه وهديه ولسانه وبصره ويده . من كتاب قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث صحيفة عدد 400 وعدد 401 .

(فائدة نفيسة) : علق العلامة الشيخ سيدي حميدة ابن الخوجة الأول سنة 1223 على حديث غلبت رحمتي غضبي قال وذلك لما تعلقت إرادة الحق بإيجاد الخلق وتقدير الرزق وعلم سبحانه وتعالى احتياج خلقه لفضله وإحسانه خصوصا الإنسان فإنه حمل الأمانة التي أبى أن يحملها السموات والأرض والجبال وأشفقنا منها مع ضعف بنيته ورخاء قوته إنه كان ظلوما جهولا فكان له مزيد الاحتياج لرحمة الله سبحانه وتعالى ولو لا رحمته تعالى لهلكت العصاة ولما قبلت توبة من صاحب كبيرة ـ يقرر ذلك قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام

وهي ان الله تعالى لما اراه ملكوت السموات والارض راى رجلا يعصى فدعى عليه فهلك ثم راى آخر على معصية فدعى عليه فهلك ثم راى آخر على معصية فذهب يدعوا عليه فاوحى الله اليه ان يا ابراهيم انك رجل مستجاب الدعوة فلا تدع على عبادى فانهم منى على ثلاث خلال اما ان يتوب عبدى فاتوب عليه واما ان اخرج منه قسمة تملا الارض بالتسبيح واما ان اقبضه فان شئت عفوت وان شئت عقبت ـ فرض الله الرحمة على ذاته المقدسة وقرر ذلك بكتب علمه رحمته غضبه فى كتاب عنده لا يغير ولا ينسخ الى يوم القيامة ثم فرض الرحمه عليه فيما ذهب اليه اهل السنة من ان كفر الكافر واقع بقدرة الله وارادته مع انه يعذبه عليه ابدا لاباد وذلك انه سبحانه وتعالى النافع الضار يفعل ما يشاء ويختار حكى انه دخل القاضي عبد الجبار المعتزلى على الصاحب ابن عباد فرأى عنده الاستاذ ابا اسحاق الاسفرايني امام اهل السنة فقال عبد الجبار سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال الاستاذ ايعصى ربنا قهرا فقال عبد الجبار أرأيت ان منعني الهدى وقضى على بالردى احسن الينا ام اسا ـ فقال الاستاذ ان منعك ما هو لك فقد اسا وان منعك ما هو له يختص برحمته من يشا فانصرف الحاضرون وهم يقولون والله ليس عن هذا جوابا والتعليق اختصرت منه ما به الحاجة .

موعضـه

العيش نوم والمنية يقضـــة	والمرء بينهما خيـال سارى

وتتميما للفائدة نختم هذه الرسالة بقصيين جمع فيهما مؤلفيهما الاعمال المكفرة للذنوب وهذه الاولى للشيخ الامام سيدى عبد الله بن ابراهيم ابن الامام العلوى فى مكفرات الذنوب المتقدمة والمتاخرة .

الحمد للـه الرحيم الغافـر	اذا يشاء ذنب غير الكافــر
ثم صلاة اللـه والسـلام	على الذى عمى به الضـلام
وبين الماحى لكل ذنـب	فاسمعه ان اردت نول عتب
يكفر القديـم والاخيـر	حج وضوء مسبغ تكبيـرا
صيام شهـره وصوم عرفـة	قيام شهره لدى ذى المعرفـة
كذاك قل قيام ليل القـدر	قراءة آخر ذات الحشـر
وفاق تامين وحمد رويـا	عند الطعام واللباس حيـا
وورد اعمى اربعين والضحى	والسعى للاخ كذا تصافحـا
مع الصلاة بعد الجمعـة	بهيئة كـل تجى سبعـة
شهادة مع وارد عنـد الاذان	ثم الصلاة فى المقام تستبان
اماطة الشوك كذا النظـر	للكعبة الغراء فيما يذكـر
تكبيرنا للمـوج اربعيـن	تكبيرة وعمر التسعيـن
ومرض الغريب ان لـم يعرف	فى جهة منه قريبا فاعـرف
صلاة تسبيح لكل ما كبـر	من الذنوب ولكل ما صغـر
اربع ركعات فى كل ركعـة فا	تحة الكتاب قبل سـورة
الهاكم العصر الكافـرون	وسـورة الاخلاص قد يعنـون
فيهما ثلاثمائة تسبيحـة	خمس وسبعون ترى صحيحه
لكل ركعة وكـل وضـع بـه	قبل القراءة بخمس عشـرة
لابـن المبارك فريـق ذكـره	عشر فى جلوس الاستراحـة

بخمسين عشرة بعد القراءة ... رجع غيره رواية اخرى تفى
قف مع العموم والتخصيص ... فيما اتى للعفو والتخصيص
وفى العموم عند الاطلاق وضد ... خلف شهير لدليل مستند
ولا يسبح بعد السجدتين ... فعمل به بذاك دون مين
بالباقيات الصالحات والعلى ... مع العظيم حسن زيادة جلى
سبحان رب العظيم يرتضى ... لدى الركوع قبل تسبيح مضى
مثلثا كذاك فى السجود ... يسبح الاعلى بلا جحود
وفى السهو يسبح الذى تمما ... بعد التشهد او سلما
وهى سنة ونهج السلف ... مع صحة النص ونهج الخلف
فصلها فى كل سبع وزد ... الا مرة اذا تم العدد

وهذه القصيدة الثانية للشيخ محمد الكردى البيتوشى رحمه الله من كناش فى المكتبة الوطنية بالعطارين عدد 1065

احمد من عنده الالاء ... يغفر من يشاء لمن يشاء
ثم اصلى مع سلام مسكى ... على النبى الهاشمى المسكى
من جاءه البشرى بان قد غفرا ... ما قد مضى منه وما تاخرا
والآل والاصحاب والازواج ... التابعين السالكى المنهاج
وبعد ذا عد المكفرات ... لكل ذنب سابق او آتى
فى طمن نظم موجز سهل جلى ... فاعمل به تجد ثواب العمل
وقل ما يرغب عنه غير من ... فى دينه اعوذ بالله وهن
اذ كل ما فيه مشيد بما ... عن النبىء قد روته العلماء
وان تجد ضعفا فلا تبالى ... فهذه فضائل الاعمال
وكلها اوردها الحطاب فى ... كتاب تفريج القلوب فاعرفى
وجلها نص عليه ابن حجر ... الحافظ الحبر الامام المعتبر
ثم قفاه الحافض السيوطى ... علامة المجمل والمبسوط
اودعها حاشية الموطى ... نثرا ونظما مجملا لا بسط
وقبل كان الامام المنذر ... الف فيها وهو بالحق حر
من ذاك الاسباغ للوضوء فى ... حديث عثمان ابن عفان الوفى
كذاك منها عدة الشهادة ... لسامع الاذان مع زياده
رضيت بالله ربا مع ما ... يتبعه لكن بلفظ قدنما
وهكذا التمين مع تامين ... امامه فى فرض او مسنون
وفعل ثنتى الضحى منها اعلموا ... لما رواه على المكرم
قراءة الحمد عقيب الجمعة ... مع المعوذات سبعا سبعا
من قبل ان يثنى رجليه كذا ... عن انس ابن مالك قد اخذ
صلاة تسبيحك منها اعلم ... وحسن حديثه فاغتنم
ولا تمل فيه الى ابن الجوز ... وفز بها فيالها من فوز
وهكذا قيام شهر الصبر ... ومثله امر التوالى العشر
وليلة القدر قيامها كذا ... روى قتيبة ونعم المحتذا
وعد منها صوم يوم عرفه ... وصوم اهل الصبر اهل المعرفة
وهكذا من آليا الاهل ... بحجة او العمرة قد قالو
الحج منها عد لكن حج من ... ليس يريد غير وجه اللهذى المنن

بل جاء صح الحج للصغائر ... مع تبعات الناس والكبائر
وهكذا خلف المقام الاشرف ... فعلك ركعتين منها اعرف
ونظر البيت احتسابا قد ثبت ... قراءة لآخر الحشر اتت
منها تعليم ابنك القرآن ... في مصحف وهكذا اتانا
سبح وحمد هللن وكبرا ... مائة مرة تنل ما ذكر
وعد من في البحرى اربعين ... موحا مكبرا لما روينا
دخول عكا من بلاد الشام ... لرغبة في ذلك المقام
وقود اعمى اربعين خطوة ... قبالها من منقبة وحظوة
والسعي في حاجة مسلم ولو ... لم تقضى هكذا اتى فيما رووا
واخذك الشوك من الطريق ... رجاء من جاءك من الحريق
ومرض الغريب حيث لا يرى ... ما حوله من عافيه بشر
كذا المصافحة بالصلاة ... على النبي سيدى الساداة
والحمد بعد اللبس والطعام ... وعيش تسعين من الاعوام
دونكم سبع وعشرين انجلت ... في مثلها من عد ابياة حكت
لابد للراغب في الثواب ... من حفظها والرهب الاواب
نظمها المفتقر البيتوشي ... صاحب نقد العمل المغشوشي
في عام صدق بساب ابجد ... من بعد الف انتهت في بلد
احسان المحروس مغنى الدين ... وكل حبر للهدى حليم
واسئل الله عموم الرحمة ... لي وللاسلام وكل الامة
وان يصلى الصلاة حسنى ... على النبي والسلام الاسنى
ما اذنبت نفس ابية وما ... عفى بفضله رحيم الرحماء

الحمد لله تبركا بمولد النبي الشريف صلى الله عليه وسلم نذكر اختصار قصة المولد النبوي للعالم العلامة الشيخ سيدى ابراهيم الرياحي تبركا بمولد النبي واحياء الذكرى لشيخ سيدى ابراهيم الرياحي رحمه الله ورضى الله عنه آمين — قال الشيخ رحمه الله تعالى مقدمة اعلم ان عمل المولد واجتماع الناس اليه من الامر المستحسن الذى جرى عمل اهل العلم والفضل عليه وجربوا بركة ذلك فوجدوا نفعه عاما ومدده على الخاص والعام تاما وانه امان في ذلك العام وبشرى لفاعله بنيل المرام لاجل نشر المعجزات العظام والارهاصات الفخام حال قراءته وبثه في الانام واول من عمل المولد الشريف ملك اربل عفا الله عنه وعمله تقبل وصنف له العالم العامل ابن دحية الحنبلي كتابا سماه التنوير بمولد البشير النذير وتبعه ملوك الاقطار ودام عليه عمل الامصار ولنرجع الى المقصود بعون الملك المعبول — فاقول اعلم ان اول ما خلق الله نور هذا النبي الاواه ومنه انشقت الاسرار وانفلقت الانوار وفيه ارتقت الحقائق ونزلت علوم آدم فاعجز الخلائق وله تضاءلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق فهو صلى الله عليه وسلم اول الخلائق في عالم الانوار وان تاخر خلق جسده في عالم الفلك الدوار بعد خلق آدم وما تداول عليه من الاطوار ولهذا قال بعض اهل الطريقة على لسان الحقيقة :

واني وان كنت ابن آدم صورة ... فلى فيه معنى شاهد بأبوتي

وقد ذكر صاحب الدر النظيم في مولد النبي الكريم ان الله تعالى لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام الهمه ان قال يا رب لم كنيتني ابا محمد

قال له ارفع راسك فرأى نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في سرادق العرش فقال يا رب ما هذا النور فقال هذا نور نبي من ذريتك اسمه في السماء احمد وفي الارض محمدا لولاه ما خلقتك ولا خلقت سماءا ولا ارضا ويشهد له ما رواه الحاكم في صحيحه ان آدم عليه الصلاة والسلام راى اسم محمد مكتوبا على العرش وان الله تعالى قال لآدم لولا محمد ما خلقتك وروى ان آدم عليه الصلاة والسلام لما اخرج من الجنة راى مكتوبا على ساق العرش وعلى كل موضع في الجنة اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا باسم الله تعالى فقال يا رب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد فنودي يا آدم لو تشفعت الينا بمحمد في اهل الموت والارض لشفعناك فيهم واذا رحم الله به آباء الاولين فلا عجب اذا انجى اصوله الاقربين كما قال ناصر الدين ـ

حبى الله النبي مزيد فضل ... على فضل وكان به رءوفا
فاحيا امه وكذا ابوه ... لايمان بـه فضلا لطيفا
فسلم فالقديم بـذا قديـر ... وان كان الحديث به ضعيفا

ولما اراد الله اظهار هذا النور المستور وتكميل العالم بعطائه الموفور ساق عبد الله ذا الوجه الصبيح الى آمنة ابنة وهب بنكاح صحيح ويقال ان الحمل بهذا المقرب الاقرب والسيد المرحب المرجب كان في ليلة الجمعة من شهر رجب واخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كل دابة لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل بمحمد ورب الكعبة وهو امام الدنيا وسراج اهلها ولم تبق كاهنة في قريش الا حجبت عن صاحبها وانتزع علم الكهانة منهم ولم يبق سرير لملك من الملوك الا اصبح منكوسا واصبح كل ملك اخرس لا ينطق يومه ذلك ومرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب تبشر بالبشارات وكذا بشر اهل البحار بعضهم بعضا ولم يبق شيء مما يعبد من دون الله في مشارق الارض ومغاربها الاخر ساجدا لوجهه وكلما ردت الاصنام على قوائمها انقلبت فحارت الشياطين لذلك وفزع ابليس اللعين ورن رنة عظيمة جمعت اعوانه الغاوين كما رن حين لعن وحين اخرج من الجنة وحين ولد النور المبين وحين بعث وحين نزلت عليه فاتحة الكتاب المبين واخبرهم بخبر سيد المرسلين وفي المواهب ان آمنة كانت تحدث انها اوتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك حملت بسيد هذه الامة وقالت ما شعرت باني حملت ولا وجدت له ثقلا ولا وحما كما تجد النساء الا اني انكرت رفع حيضتي واتاني آت وانا بين النائمة واليقظى وقال هل شعرت بانك حملت بسيد الانام فاذا ولدته فسميه محمدا واكتمي شانك وبعد ستة اشهر امهلني حتى اذا دنت ولادتي اتاني فقال قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمدا وله صلى الله عليه وسلم في كل شهر من اشهر حمله نداء في الارض ونداء في السماء ان ابشروا فقد آن ان يظهر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ميمونا مباركا واختلف العلماء في مدة الحمل فقيل تسعة اشهر وقيل ثمانية واختلفوا ايضا في زمن ولادته صلى الله عليه وسلم وفي تعيين اليوم والشهر وهل ولد ليلا او نهارا والصحيح انه ولد في شهر ربيع الاول وحكي الاتفاق عليه ثم قيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منه قيل لثمان وهو اختيار اكثر اهل الحديث ومن كراماته صلى الله عليه وسلم انه ولد مسرورا مختونا مكحلا نظيفا ـ ولما ولد صلى الله عليه وسلم وقع على الارض ساجدا واضعا احدى يديه على عينيه

والاخرى على القبل لان من راى منه ما يجب ستره طمست عيناه رافعا راسه الى السماء والله در البصيرى اذ يقول :

رافعا راسه وفى ذلك الرفـــ ـــع الى كل سودد ايمــاء
رامقا طرفه السمــاء ومــرمى عين من شأنه العلــو العــلاء

ويروى ان والدته قالت لما فصل عنى خرج معه نور اضاء له ما بين المشرق والمغرب وحدثت فاطمة الثقفية انها لما حضرت الولادة رات البيت امتلا نورا والنجوم دنت حتى ظنت وقوعها عليها وعن الشفاء قابلته قالت لما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع على يدى فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك الله قالت واضاء لى ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الروم ثم البيته واضجعته فلم انشب ان غشيتنى ظلمة ورعب وقشعريرة ثم غيب عنى فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال الى المشرق والى المغرب فلم يزل الحديث منى على بال حتى ابتعثه الله فكنت فى اول الناس اسلاما ـ ومن عجائب ولادته عليه الصلاة والسلام ما خرجه البيهقى وابو نعيم عن حسان بن ثابت رضى الله عنه قال انى لغلام ابن سبع او ثمان سنين اعقل ما رايت وسمعت اذا يهودى يصرخ ذات غداة يا معشر يهود فاجتمعوا اليه وانا اسمع قالوا ويلك مالك قال طلع نجم احمد النبى الذى ولد به فى هذه الليلة وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان يهودى قد سكن مكة فلما كانت الليلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لا نعلم انظروا فانه ولد فى هذه الليلة نبى هذه الامة بين كتفيه علامة فانصرفوا فسالوا فقيل لهم قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فذهب اليهودى معهم الى امه فاخرجته فلما راى اليهودى العلامة خر مغشيا عليه وقال ذهبت النبؤة من بنى اسرائيل يا معشر قريش والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب ـ ومن عجائب ولادته ايضا ما روى من ارتجاج ايوان كسرى وسقوط اربع عشرة شرفة من شرفاته وغيض بحيرة طبرية وخمود نار فارس وكانت لم تخمد الف عام ومن ذلك ما وقع من زيادة حراسة السماء بالشهب وقطع رصد الشياطين ومنعهم من استراق السمع هذا وقد اعتاد كثير من الفضلاء ان يقوموا عند سماع وصفه الشريف او ذكر وضعه الرفيع المنيف ـ

قليل لمدح المصطفى الخط الذهب على ورق من خط احسن من كتب
وان تنهض الاشراف عند سماعــه قياما صفوفا او جثيا على الركب
اما الله تعظيما لــه كتــب اسمــه على عرشه يا رتبة سمت الرتــب
فقم ايها الراجى لنيل سعـــادة قيام محب صادق الحــب والادب
ففى الذكر لاسم المحب احضار ذاته بقلب له فى الحب وجد له لهب
ورب جليل عظم الناس ذكــره فكيف وهذا سيد العجم والعــرب
عليه صلاة اللــه ثــم سلامه يكونان للرضوان من اعظم السبب

هذا واما ذكر الرضاع واحاديثه التى نشرها ذاع فاول من ارضعته بعد امه ثويبة الاسلمية ولم ترضعه مرضعة الا اسلمت ويقال انه ارتضع من ثمان مرضعات والمرضعة المرضية حليمة السعدية ـ

لقد بلغت بالهاشمى حليمــة مقاما علا فى ذروة العز والمجد
وزادت مواشيها واخصب ربعها وقد عم هذا السعد كل بنى سعد

ورحمة الله على الابوصيري اذ قال :

وبدت في رضاعه معجـــــازت — ليس فيها عـلى العيون خفـاء
فاتته مـن آل سعــد فتــاة — قـد ابتها لفقرهــا الرضعـاء
ارضعته لبانهـــا فسقتهـــا — وبنيها البانهــن الشمــاء
اصبحت شولا عجافا وامسـت — ما بها شائـل ولا عجفـــاء
اخصب العيش عندها بعد محل — اذ غدا للنبيء منها غـــذاء
يا لها منة لقد ضوعف الاجـ — ـر عليها من جنسهـا والجـزاء
واذا سخـر الالـه اناســـا — لسعيـد فانهـم سعـــداء

وروى عن حليمة رضى الله عنها قالت انه لفي حجرتي اذ مرت غنم لي فاقبلت واحدة منهن حتى سجدت له وقبلت راسه وذهبت الى صواحبها قالت وسجدت له الغنم الى مرة اخرى وكان ينزل عليه كل يوم نور كنور الشمس ثم ينجلي وكانت الغمامة لديها تقيه حر الهجير واول ما شق صدره الشريف عندها فهالها امره الخطير وحملته الى امه خوفا ان يكون مسه لمم عسير ولها من فراقه قلب كسير فقالت لها بعد الاستخبار اخشيت عليه الشيطان والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكائن لابني هذا شان جليل ـ ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر اربع سنين ماتت والدته بالابواء مكان بين مكة والمدينة ودفنت فيه ـ قال صلى الله عليه وسلم لما خرجت بي امي الى زيارة اخوالي بالمدينة كان قوم من اليهود يختلفون الي وينظرون الي ـ قالت ام ايمن فسمعت احدهم يقول هو نبيء هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله من كلامهم ولما بلغ من العمر ثمان سنين مات جده عبد المطلب ودفن بالحجون وكفله عمه ابو طالب وبعد بلوغه الحلم خرج معه الى الشام حتى بلغ بصرى فرآه بحير الراهب واسمه جرجيس فعرفه بصفته ـ ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة خرج الى سوق بصرى ومعه ميسره غلام خديجة في تجارة لها فنزل تحت ظل شجرة فقال نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبيء وكان ميسره يرى في الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس ورات مثل ذلك خديجة رضى الله عنها لما رجعوا الى مكة في ساعة الظهيرة وتزوج صلى الله عليه وسلم بهـا بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما وكان عمرها اربعين سنة وكسرا ـ ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر خمسا وثلاثين سنة خافت قريش ان تهدم الكعبة من السيول فكان معهم ينقل الحجارة ـ ولما بلغ اربعين سنة في يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان وقيل لثمان من شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين من الفيل وقيل غير ذلك بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقد جمع الله له جميع الكمالات واعطاه جميع اوجه الدلالات وجمع له بين النبوة والسلطان وعلم الشريعة والحقيقة وانواع الوحي والقرآن وانار به جبل فاران وعمر به الاكوان وفتح به اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ● ولنختم هذه النبذة اليسيرة بخبر يجلو ما عسى ان يكون في بعض القلوب من سدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وهو ما روى عن لهيب بن مالك قال حضرت مع رسول الله صلى والله عليهم فذكرت عنده الكهانة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله نحن اول من عرف حراسة السماء ومنع الشياطين من استراق السمع وذلك انا اجتمعنا الى كاهن لنا يقال لـه خطر ابن مالك وكان شيخا كبيرا مرت عليه مائتا سنة وثمانون سنة وكان من اعلم كهاننا فقلنا له يا خطر هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بهـا

فانا قد فزعنا لها وخفنا سؤ عاقبتها فقال ائتونى بسحر اخبركم الخبر ابخير ام ضرر او امن او حذر فلما كان الوقت اتينا اليه فاذا هو واقف على قدميه شاخص الى السماء فناديناه يا خطر يا خطر فاوما الينا ان اسكتوا فامسكنا وانقض نجم عظيم من السماء فصرخ الكاهن قائلا اصابه اصابه خامره عقابه عاجله عذابه احرقه شهابه زايله جوابه يا ويله ما حاله بلبله بلباله عاوده خباله تقطعت حباله وغيرت احواله ثم قال يا معشر بنى قحطان اخبركم بالحق والبيان اقسمت بالكعبة والاركان والبيت المؤتمن السكان لقد منع السمع عتاة الجان بثاقب بكف ذى سلطان من اجل مبعوث عظيم الشان يبعث بالتنزيل والقرآن وبالهدى وفاصل الفرقان تبطل به عبادة الاوثان فقلنا يا خطر انك لتذكر امرا عجيبا فماذا ترى لقومك فقال ارى لقومى ارى لنفسى ان يتبعوا خير نبى الانس برهانه مثل شعاع الشمس يبعث فى مكة دار الحمس بمحكم التنزيل غير اللبس فقلنا يا خطر ومن هو فقال والحياة والعيش انه لمن قريش ما فى حكمه طيش ولا فى خلفه عيش ولا فى خلقه هيش يكون فى جيش واى جيش من آل قحطان وآل ديش فقلنا له بين لنا من اى قريش هو فقال والبيت ذى الدعائم والركن والاحائم انه لمن نسل هاشم من معشر اكارم يبعث بالملاحم وقتل كل ظالم ثم قال هذا هو البيان اخبرنى رئيس الجان ثم سكت واغمى عليه فما افاق الا بعد ثلاث فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لقد نطق عن مثل نبوة وانه ليبعث يوم القيامة امة وحدة — اللهم انا نسالك بمن عمت بركة مولده الاكوان الذى هديتنا به للاسلام والايمان والاحسان ويسرت لنا به الطريق المستقيم الى الجنة دار الكرامة والسرور والامان وانقذتنا به من الكفر والضلال والجهل وسائر ما يودى الى النار دار العذاب والخزى والهوان ان تمن علينا وعلى من معنا ووالدينا ومشايخنا واحبابنا ومن اوصانا بالمغفرة التامة والرحمة الشاملة العامة بمحض الامتنان وان تمن على اقليمنا هذا وسائر اقاليم المسلمين بالعافية الكاملة فى الدين والاموال والابدان وبالنصر العزيز والفتح المبين لاميرنا وان تعين ولاة المسلمين على اجتهادهم فى اصلاح شانهم فى كل مكان وزمان ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

دعـــاء الختـم

من انشاء الشيخ سيدى محمد مناشو رحمه الله

سبحانك اللهم وبحمدك يا ذا الصفات العلية

يا من تفرد باسم الجلالة يا الله

يا من تقدس فى علوه عن الاين والكيفية

يا قيوم العوالم يا غنيا عما سواه

يا من تعرف بالاحسان لسائر البرية

يا من يجيب المضطر اذا دعـاه

نسالك بنور وجهك الذى اضاء العوالم السفلية والعلوية

وبنور الكتاب الذى عم هداه

وبما اودعته فى الآيات القرآنية

وباسمك الاعظم والسر الذى حواه

يا من ارسلت محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة عمومية
نتوسل بجاهه اليك اذ هو عندك عظيم الجاه
ان تصلى عليه وعلى عترته الطاهرة الزكية
واصحابه الذين صدقوا ما عاهدوا عليه الله
وتبسط علينا سترا جميلا يوارى عيوبنا الخفية
وتذيقنا حلاوة المغفرة وبر العفو عما جنيناه
وتحللنا ببرود العافية فى الدين والنفس والذرية وتمحوا عنا بفضل منك كل جرم اصبناه .
وتزكى نفوسنا حتى ترجع اليه راضية مرضية وتلهمنا شكر نعمائك وترزقنا الانتباه
وتقينا بحفظك من كل شر واذية وقاية من قال وافوض امرى الى الله
وتجمع قلوبنا على المقاصد الخيرية وتوفقنا لما تحبه وترضاه
وترد الفة هذه الامة المحمدية وتاخذ بيدها فى مراقى العز الى اعلى ذراه
وترسل لها من رياح النصر ما يحقق الامنية ويعصف بمن نوى الشر للاسلام وناواه
ربنا ربنا تداركنا بالطافك الخفية ، وارحمنا فاولى من يرحم العبد مولاه
اللهم صل وسلم على عين الرحمة الربانية وعلى آله صلاة تعرفنا بها اياه

المراجع

مسند الامام احمد
سنن الدار قطنى
سنن ابن ماجة
مصنف ابن ابى شيبة
سنن البيهقى الكبرى
الجامع الصغير للسيوطى
جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد للامام محمد بن محمد بن سليمان
نوازل الشريف المهدى الوزانى
اقرب المسالك شرح سيدى احمد الدردير
حاشية ابن حمدون على مياره
التذكرة للقرطبى
الفتوحات المكية للشيخ محى الدين ابن العربى
الاحياء للامام الغزالى
قوت القلوب لابى طالب المكى
معالم الايمان لعبد الرحمان بن محمد المعروف بالدباغ
الكنز المدفون للسيوطى
نور اللمعة للسيوطى
نعت البدايات لابن ماء العينين
عمل اليوم والليلة للسيوطى
فضائل الاعمال للمقدسى
النصيحة فى الادعية الصحيحة المقدسى
كتاب التوابين للشيخ موفق الدين ابن محمد عبد الله
تحفة الذاكرين شرح الشوكانى

جواهر المعانى للشيخ على حرازم
كتاب الرماح للشيخ عمر الفوتى
حل الاقفال للشيخ عبد الله قنون
كتاب روض المحب الفانى
مفتاح السعادة لابى بكر زيد الفوتى
شفاء الاسقام والآلام للعلامة الشريف محمد بن جعفر الكتانى
بشارة المحبوب للشيخ عبد الرحمان الاذرعى
الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتاخرة للحافظ ابن حجر العسقلانى
الزهر النضر فى نباء الخضر للحافظ ابن حجر العسقلانى
كتاب الفوز والنجاة لمحمد السيد التيجانى
افضل الصلوات للشيخ النبهانى
مفرج الكروب للشيخ النبهانى
الفوائد الكمالية للشيخ محمد كمال الدين الادهمى
كنوز الاسرار للشيخ عبد الله بن محمد الهاروشى
كتاب البركة فى فضل السعى والحركة
حاشية مطلع السعود وفتح الودود على تفسير ابى السعود للعلامة الشيخ سيدى محمد زيتونـة
تعطير النواحى للشيخ سيدى ابراهيم الرياحى
الاصابة فى الدعوات المستجابة للسيوطى
كتاب جامع ختـم الحديث
الجواهر الحسان فى تفسير القرآن للشيخ الثعالبى
شرح الشيخ الشبرخيتى على العشموية
كتاب الحرز المنيع للعلامة الحافظ محمد بن عبد الرحمان السخاوى
كتاب الرياض النظرة فى مناقب العشرة
كتاب النجم للحافظ ابى العباس ابن معد بن عيسى
كتاب مراق العبودية
الفتاوى الحديثة لابن حجر الهيتمى
شرح الاربعين النواوية للتفزانى
رحلـة الشيخ العيـاشى
فردوس الحكمة لابى الحسن على ابن سهل الطبرى
مجالس الاسرار والحقائـق لسيدى احمد المامون البلغيث
تفسير روح البيان لسيدى اسماعيل حقى
تفسير القرآن للشيـخ الشوكانى
الجواهر الخمس للشيخ محمد خطير الدين العطارى
الابتهاج باذكار المسافر والحاج للحافظ احمد بن عبد الرحمان السخاوى
كتاب قواعد التصوف للشيخ زروق رضى الله عنه
كتاب ختم الولاية للحكيم الترمذى
كتاب شرح المرشـد المعيـن
كتاب وفـاء الضمانة
الحج المبرور لفضيلة العلامة الشيخ عبد الحليم محمود
مجموع الاوراد تعليق الشيخ محمد الحافض التجانى

يعرف به دخول الشهر باى يوم من ايام الاسبوع

اسماء الاشهر القمرية	1391 1399 1407 1415 1423 1431	1392 1400 1408 1416 1424 1432	1393 1401 1409 1417 1425 1433	1394 1402 1410 1418 1426 1434	1395 1403 1411 1419 1427 1435	1396 1404 1412 1420 1428 1436	1397 1405 1413 1421 1429 1437	1398 1406 1414 1422 1430 1438
1 محرم	الجمعة	الاربعاء	الاحد	الخميس	الثلاثاء	السبت	الاربعاء	الاثنين
2 صفر	الاحد	الجمعة	الثلاثاء	السبت	الخميس	الاثنين	الجمعة	الاربعاء
3 ربيع اول	الاثنين	السبت	الاربعاء	الاحد	الجمعة	الثلاثاء	السبت	الخميس
4 ربيع ثاني	الاربعاء	الاثنين	الجمعة	الثلاثاء	الاحد	الخميس	الاثنين	السبت
5 جماد اول	الخميس	الثلاثاء	السبت	الاربعاء	الاثنين	الجمعة	الثلاثاء	الاحد
6 جماد ثاني	السبت	الخميس	الاثنين	الجمعة	الاربعاء	الاحد	الخميس	الثلاثاء
7 رجب	الاحد	الجمعة	الثلاثاء	السبت	الخميس	الاثنين	الجمعة	الاربعاء
8 شعبان	الثلاثاء	الاحد	الخميس	الاثنين	السبت	الاربعاء	الاحد	الجمعة
9 رمضان	الاربعاء	الاثنين	الجمعة	الثلاثاء	الاحد	الخميس	الاثنين	السبت
10 شوال	الجمعة	الاربعاء	الاحد	الخميس	الثلاثاء	السبت	الاربعاء	الاثنين
11 ذا القعدة	السبت	الخميس	الاثنين	الجمعة	الاربعاء	الاحد	الخميس	الثلاثاء
12 ذا الحجة	الاثنين	السبت	الاربعاء	الاحد	الجمعة	الثلاثاء	السبت	الخميس

هذا الجدول لمعرفة الاشهر القمرية لنفع الناس الذى الحقناه بالكتاب

ماهي الصلاة الوسطى
ماهي صلاة وسطى
م ي ا ل ف ه ص د ت و س ي ن خ
الصـ ة وسطى ه
صلاة وسطى — صلاة وسطى
م ف ه د ن
صلاة وسطى فهم دن

فهم = 125
دن = 54
قطع — 179
114
سه 065
سورة الطلاق

244 ←
خل 130
جامع 119
15
99

قدس — 164

يونس

466
110
356
110
234
110
124
110
15

فهم — فمن ذا هاج
سطح — نورها قد سطع
جامع — جامع الخير
قدس — هو من القداسة
الحاصل = ومن يتق الله يجعل له مخرجا

ألف فائدة

الشركة التونسية لفنون الرسم

صاح لا تنسى جزيل فضل
لحظة تذكري بامعان



فطنة حر تدرك معنى
اسير قلب عاشق بالخفقان

كتب بالوتير رافع الأغصـــــــــان
صالح في التقرير فطناسي الأوطان

سأكتب في معادي ودادي وأهديها لمن سكنوا فؤادي

و أجعل نفحها مسكا و عطرا لتبلغ للأحبة كل وادي

لكم عندي سلام من فؤادي كماء المزن يسقي كل وادي

سلام فاح في الآفاق عطرا يطيبكم بأشواق الفؤاد

سلام لو رأوه الناس يزهو لمدوا نحوه كل الأيادي

و لكني أخص به أناسا هم الأقمار من بين العباد

تعززت برب العزة والجبروت و توكلت على الحي الذي لا يموت شاهت الوجوه وعميت الأبصار و توكلت على الله الواحد القهار

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم



بسم الله الرحمن الرحيم